جـامعـة 8 مـاي 1945- قالمـة
كلية الحقـــــوق والعلـوم السياسية
قسم العلوم السياسية

رقم التسجيل: 15/36068621

الرقم التسلسلي:.....

المقاربة النسوية للنزاع والسلام في العلاقات الدولية

مذكرة مكملة للحصول على درجة الماستر في العلوم السياسية

تخصص: دراسات أمنية و استراتيجية

إعداد الطالبة:

يسرى خضراوي

إشراف الأستاذة:

آسية بلخير

المشرف المساعد:

عبد الغاني دندان

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم و اللقب	الدرجة العلمية	الجامعة	الصفة
توفيق بوستي	أستاذ محاضر –أ–	جامعة قالمة	رئيسا
آسية بلخير	أستاذ محاضر –أ–	جامعة قالمة	مشرفا ومقررا
عبد الغاني دندان	أستاذ مساعد–أ–	جامعة قالمة	مشرفا مساعدا
نصر الدين لبال	أستاذ مساعد–أ–	جامعة قالمة	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية: 2021/2020

شكر وعرفان

تصديقا **لقوله تعالى :﴿ لَئِنْ شَكَرْتُم لأزيدنكم ﴾**

سورة إبراهيم الآية:07

فحمدا على نعمة التوفيق التي أتممت بها بحثي.

كل الاحترام والتقدير، والشكر والعرفان للأستاذة الدكتورة بلخير آسية والأستاذ دندان عبد الغاني على قبولهما تأطير هذه المذكرة وعلى مختلف التوجيهات والإرشادات والملاحظات القيمة.

كما أشكر أعضاء اللجنة المناقشة: الأستاذ الدكتور بوستي توفيق؛ و الأستاذ نصر الدين لبال، على تكرمهم بقراءة ومناقشة هذه المذكرة .

شكرا لكل من قدم لي يد العون والمساعدة كلٌ باسمه.

يسرى خضراوي

الإهداء

أهدي عملي هذا إلى **روح جدي و جدتي** الزكية الطاهرة رحمهما الله و أسكنهما فسيح جنانه؛

إلى التي أعطت ولم تدخر جهدا، إلى التي جادت و لم تبخل، إلى التي عانت و لم تيأس، إلى سر الوجدان ونبع العطف و الحنان **أمي الغالية**؛

إلى من كان سندا وداعما لي الذي منحني القوة و العزيمة **أبي**؛

إلى **إخوتي** ، حفظكما الله و جعلكما من المتفوقين وأتمنى النجاح لكما و الوصول إلى مراتب أعلى؛

إلى **عائلتي** التي دعمتني في مشواري الدراسي ؛

إلى **صديقاتي** اللاتي رافقنني في مسيرتي الدراسية أتمنى لهم التوفيق والنجاح.

يسرى خضراوي

الملخص

الملخص :

يناقش موضوع المقاربة النسوية للنزاع والسلام في العلاقات الدولية متغيرا مهما خاصة في نظريات العلاقات الدولية ،حيث يشمل الحركة النسوية وإسهاماتها في فض النزاعات وإرساء السلام من خلال مشاركتها السياسية سواء في المفاوضات أوفي إنجاز القرارات، حيث جاءت هذه الدراسة في إطار التعرف على المقاربة النسوية وأهم ما جاءت به من أفكار ومبادئ تحرز دور المرأة ومجهوداتها على محوري سبق أساسين في السياسية العالمية ألا هما النزاع والسلام.

الكلمات المفتاحية : المقاربة النسوية ، النزاع ، السلام.

Summary :

The annual approach to peace and conflict in international relations discusses an important variable, especially in the theories of international relations, as it includes the annual movement and its contribution to resolving conflicts and establishing peace through its political participation, whether in negotiations or in the completion of decisions this study came within the framework of identifying the feminist approach and the most important ideas and principles that it brought forth that advance the role of women and their efforts on the two axes of the precedent are essential in world politics, namely peace and conflict.

Key words : the feminist approach ,conflict ,peace .

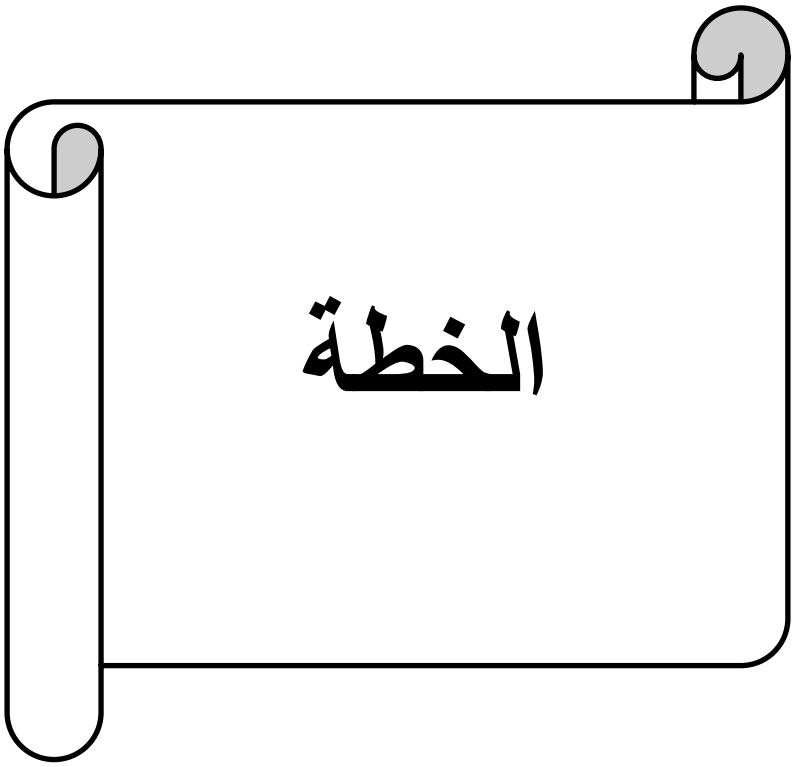
الخطة

مقدمة

الفصل الأول : المقاربة النسوية في العلاقات الدولية: مدخل مفهومي–نظري

المبحث الأول : المقاربة النسوية : قراءة في محددات السياق العام

المطلب الأول: النسوية من الممارسة إلى الفكر

المطلب الثاني: السياق السياسي لبزوغ الحركة النسوية الأمريكية

المطلب الثالث : السياق الفلسفي للبحوث الفلسفية النسوية في الولايات المتحدة

المطلب الرابع : الموجات الأربعة لحركة التحرر النسوي

المبحث الثاني : التصورات و المستويات المنهجية للمقاربة النسوية

المطلب الأول : التصور الإمبريقي

المطلب الثاني : التصور التحليلي

المطلب الثالث : التصور المعياري

المبحث الثالث : الإسهامات التنظيرية للمقاربة النسوية

المطلب الأول : المقاربة النسوية الليبرالية

المطلب الثاني : المقاربة النسوية الماركسية (الإشتراكية)

المطلب الثالث : وجهة نظر النسوية

المبحث الرابع : السياقات العامة للاتجاه النسوي النقدي

المطلب الأول : النسوية وما بعد الحداثة

المطلب الثاني : مضمون الإتجاه النقدي النسوي ما بعد البنيوية

المطلب الثالث : مضمون الإتجاه النقدي النسوي ما بعد الكولونيالية

الفصل الثاني : دراسات النزاع والسلام من منظار المقاربات الكبرى للعلاقات الدولية

المبحث الأول : دراسات النزاع : النشأة والمفهوم

المطلب الأول : مفهوم النزاع ، أنواعه ، المفاهيم المرتبطة بالنزاع

المطلب الثاني : مراحل النزاع ،عناصره ، موضوعه

المطلب الثالث : نشأة وتطور علم دراسات النزاع

المطلب الرابع : النزاع ضمن المقاربات الكبرى للعلاقات الدولية

المبحث الثاني : دراسات السلام : المفهوم وبدايات الإهتمام

المطلب الأول : السلام دراسة في الإصطلاح والدلالة

المطلب الثاني : مفاهيم السلام و إشكالات ضبطها

المبحث الثالث : المقاربات النظرية المفسرة لبناء السلام في مناطق النزاع

المطلب الأول : مقاربات النزاع

المطلب الثاني : مقاربات السلام

الفصل الثالث: النزاع والسلام من منظار المقاربة النسوية : الإسهامات و أبرز الإنتقادات

المبحث الأول : النزاع والسلام من رؤية المقاربة النسوية

المطلب الأول : ضبط مفاهيم النزاع و السلام حسب المقاربة النسوية

المطلب الثاني : نظرية السلام والصراع النسوية

المطلب الثالث : قرار مجلس الأمن (1325) نقطة تحول في مسار الحركة النسوية

المبحث الثاني : نماذج عن المشاركة النسوية في النزاع و السلام

المطلب الأول: التحول في أدوار المرأة أثناء النزاع و بعده: التجربة السودانية

المطلب الثاني: المشاركة النسوية في انتفاضات الربيع العربي: النموذج السوري

المطلب الثالث : دور المرأة في عملية بناء السلام في كولومبيا

المبحث الثالث : الدراسات النقدية النسوية: منحى جديد في الفكر النسوي

المطلب الأول : أبرز الإنتقادات الموجهة للفكر النسوي

المطلب الثاني : النقدية النسوية : الدلالة وبدايات التأسيس

الخاتمة

مقدمة:

يعتبر علم العلاقات الدولية علما حديثا نسبيا فهو لم يظهر بشكل دراسي مستقل إلا في بدايات القرن العشرين، تعددت مداخل التحليل في العلاقات الدولية بتعدد الظواهر المتفاعلة فيه وذلك يرجع إلى صعوبة الوصول إلى نظرية ثابتة الأسس يمكنها أن تحل مشكلة محورية في هذا المجال المعرفي، وهي البحث عن السلام من جهة ، وفض النزاعات من جهة أخرى.

في ظل تعدد الأطر النظرية المفسرة لمسألتي النزاع والسلام نجد مجموعة من المنظرين حاولوا صياغة تفسيرات منطقية ترتكز التحليل على الجندري وعلاقاته بفض النزاع وإحلال السلام. وقد يزع هذا التحليل ،ضفي محاولات منهم لإيصال المرأة إلى مسارات صناعة القرار السياسي في السياسة الدولية.[1]

واقتحمت المقاربات النسوية المجال الأكاديمي للعلاقات الدولية في نهاية الثمانيات في الوقت الذي كانت تدور فيه النقاشات، حول وضع الخبرات والتجارب والنشاطات والأفكار المتعلقة بالمرأة في بؤرة الاهتمام. والدراسة إلى توسيع التحليل النقدي وعملية التنظيم ليشمل مفاهيم الجندر والهويات في دراسات النزاع والسلام، حيث أن السلام والنزاع قد تعددت وتنوعت الدراسات في هذا الحقل باختلاف الفاعلين فيه، لكن نجد أن المقاربة النسوية قد ركزت وبشكل مختلف حول مفهوم كل من النزاع والسلام وما قد تستطيع المراة التوصل إليه في الحالتين، من خلال إرجاع الوضع إلى الطبيعة المسالمة للمرأة بحجة الهيمنة والسيطرة الذكورية خاصة في هذين المجالين .

1–رشيد عثامنة ، " **تأثير المقاربة النسائية على السياسة الحقوقية للمرأة** " (الجزائر : جامعة جيجل، قسم العلوم السياسية ،مجلة أبحاث قانونية و سياسية ، عدد خاص ، د. س. ن) ص 349.

- **أهمية الدراسة :**

يكتسب الموضوع أهمية بالغة مستمرة من صيغة ، حيث يرتبط الموضوع بالنزاع والسلام من وجهة نظر المقاربة النسوية ونلمس أهمية الموضوع في ناحيتين:

_الأهمية العلمية :

ينتمي هذا الموضوع إلى مجال الدراسات النظرية في العلاقات الدولية وكل ما يخص دراسات السلام والنزاع، حيث تم التركيز على دور النظرية النسوية في كل من دراسات السلام والنزاع حيث تسعى إلى تقديم ربط بين الجانب النظري للمقاربة مع دراسات النزاع والسلام معا.

_الأهمية العملية:

يضطلع الموضوع بأهمية عملية تتعلق بطبيعة الدراسة في محاولة لربط ما هو نظري فيها يخص المقاربة النسوية كما هو واقعي أي مدى تطبيق مبادئ وصحة الأفكار النظرية في دراسات النزاع والسلام .

_مبررات إختيار الموضوع:

إن دراسة موضوع السلام والنزاع من منظور المقاربة النسوية كان لسببين:

- **أسباب موضوعية:**

- طبيعة التخصص دراسات استراتيجية وأمنية وبالتالي كان توجها نحو الدراسات التنظيرية للمقاربة النسوية للسلام والنزاع.

– طبيعة النظرية السنوية وأهميتها في مجال التنظير خاصة و أن الدراسات فيها متجددة .

–السعي لإثراء الدراسات النظرية–التطبيقية للمقاربة النسوية كآلية في التحليل في موضوعات السلام والنزاع.

_الأسباب الذاتية:

_ الرغبة في التعمق أكثرا في الدراسات النظرية في العلاقات الدولية وخاصة دراسة المقاربة النسوية.

– أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحديد مجموعة من الأهداف الشاملة لمختلف الزوايا:

– السعي لتكوين تصور واضح عن المفاهيم الخاصة بالمقاربة النسوية للنزاع والسلام.

– تتعلق بوصف الواقع النظري الخاص بالمقاربة السنوية وكذا تحديد الأفكار ومدى تطابقها مع الواقع في كل من النزاع والسلام.

– أهداف تتعلق بتحليل المقاربة النسوية وتحليل دراسات النزاع والسلام ثم الربط بينهم.

_ مجال الدراسة:

المجال المعرفي: ينتمي هذا الموضوع إلى العلوم السياسية حقل العلاقات الدولية، وبالتحديد الدراسات الأمنية الاستراتيجية والذي يتم من خلاله الربط بين الجانب التنظيري للحقل مع الدراسات الواقعية تخص الجانب الأمني و الاستراتيجي (السلام ،النزاع).

المجال الزمني : أخذت لمحة عن نشأة النظرية السنوية ودراسات السلام والنزاع بعد الحربين العالمتين الأولى و الثانية.

_ المجال المكاني:

حاولت الدراسة إسقاط البعد النظري للمقاربة النسوية حول مسائل النزاع والسلام في دراسة نماذج لمشاركة المرأة وأدوارها في فض النزاع وإحلال السلام في كل من السودان، سوريا، كولومبيا.

إشكالية الدراسة:

تحاول الدراسة معالجة الإشكال الرئيسي التالي:

كيف تسهم المقاربة النسوية في العلاقات الدولية في تحليل مسألتي النزاع والسلام؟

تندرج تحت هذه الإشكالية مجموعة من الأسئلة الفرعية:

- ما مضمون المقاربة النسوية؟

_ ما مفهوم السلام و النزاع في العلاقات الدولية على ضوء النظريات الكبرى؟

_ كيف انتقلت النظرية النسوية من ظاهرة اجتماعية إلى تأثيرات سياسية ؟

_ ماهي إسهامات الفكر النسوي في بلورة مفهومي السلام و النزاع ؟

-ماهي أبرز الانتقادات التي وجهت للمقاربة النسوية والتي شكلت مدخلا جديدا في التحليل في العلاقات الدولية؟

وفي إطار الإجابة على تلك التساؤلات نختبر مجموعة من الفرضيات:

الفرضية الرئيسة:

إذا كانت نظريات العلاقات الدولية فسرت نظرية السلام و النزاع وحصر دور المرأة ضمن النطاق الاجتماعي من منظار عام فإن النظرية النسوية حرصت على إبراز دور المرأة كفاعل فيها .

الفرضيات الفرعية:

_تضمنت المقاربة النسوية أطر تحليلية ركزت فيها على دور المرأة كفاعل سياسي .

_تجلي مفهوم النزاع والسلام ضمن النظريات الكبرى في دور الفواعل

_انتقلت النظرية النسوية من الدور الاجتماعي إلى السياسي من خلال إبراز دور المرأة في القضايا الكبرى " النزاع والسلام ".

- **مناهج الدراسة :**

في اختبارنا للفرضيات السابقة الذكر نستعين بمجموعة من الأدوات والمناهج العلمية منها:

- **المنهج التاريخي:**

من خلال الرجوع إلى حيثيات النظرية النسوية و بوادر ظهورها و مراحل نشأة وتطور المقاربة النسوية ، والمفاهيم المتعلقة بدراسات السلام و النزاع .

-تقنية تحليل المضمون:

استخدم هذا المنهج في تحليل مضمون قرارات مجلس الأمن الخاصة بالمرأة و السلام والأمن.

-المقاربات والأطر النظرية:

تم الإعتماد على إطار تحليلي يركز على النظرية النسوية التي هي أساس هذا البحث العلمي وربطها بمفهومي النزاع والسلام والتركيز على دور المرأة في كل من المجالين، وكذلك من خلال ربط النظرية النسوية بكل من النظرية الليبرالية والنظرية الماركسية من خلال ما جاءت به من إسهامات في النظرية النسوية تحت عنوان النظرية النسوية الليبرالية والنظرية النسوية الماركسية .

- أدبيات الدراسة:

-دراسة لسامي خزندار، بعنوان "**علم دراسات الصراع والسلام وفض النزاعات : النشأة والتطور**" الصادر عن المجلة الأردنية في القانون و العلوم السياسية سنة2013 ،تحدث الكاتب مفاهيم السلام والنزاع إضافة إلى مراحل النشأة و التطور و التطرق إلى علم دراسات الصراع و السلام .

إلا أنه لم يتناول موضوع النزاع والسلام من زاوية المقاربة النسوية وهو ما يتممه هذا العمل.

-دراسة لغريفيش مارتن و أوكالاهان تيري ، بعنوان "**المفاهيم الأساسية في العلاقات الدولية** "الصادر عن مركز الخليج للأبحاث سنة 2008، يضم كتاب المفاهيم الأساسية في العلاقات الدولية مئة و خمسين مدخلا ، و يعد كتاب شامل ودليل أساسي في العلاقات الدولية.

-دراسة لمحمد الطاهر عديلة ، بعنوان "**تطور الحقل النظري للعلاقات الدولية**"، رسالة دكتوراه في العلاقات الدولية ، تحدث الكاتب عن أغلب نظريات العلاقات الدولة وشمل ذلك المقاربة النسوية .

-هندسة الدراسة:

بعد البحث والتحليل واختبار الفرضيات ارتأينا ان تكون خطة العمل على النحو التالي:

الفصل الأول بعنوان المقاربة النسوية في العلاقات الدولية : مدخل مفهومي ـنظري ويتضمن أربع مباحث ، المبحث الأول تضمن المقاربة النسوية :قراءة في محددات السياق العام، فيه مطلب يتمحور حول النسوية من الممارسة إلى الفكر، مطلب يتحدث عن السياق السياسي لبزوغ الحركة النسوية الأمريكية ، مطلب شمل السياق الفلسفي للبحوث الفلسفية النسوية في الولايات المتحدة ،المطلب الرابع تمحور حول الموجات الأربعة لحركة التحرر النسوي ، اما المبحث الثاني فيه التصورات و المستويات المنهجية للمقاربة النسوية ويضم ثلاثة مطالب تناولوا التصور الإمبريقي ، التصور التحليلي ، التصور المعياري للفكر النسوي ، أما المبحث الثالث فيه الإسهامات التنظرية للمقاربة النسوية ، فيه مطلب عن المقاربة النسوية الليبرالية ، مطلب عن المقاربة النسوية الماركسية (الإشتراكية)، مطلب فيه وجهة نظر النسوية . المبحث الرابع السياقات العامة للإتجاه النسوي النقدي تضمن مطلب فيه النسوية و ما بعد الحداثة وآخر عن مضمون الإتجاه النسوي ما بعد البنيوية ومطلب عن مضمون الإتجاه النقدي النسوي ما بعد الكولونيالية .

جاء **الفصل الثاني بعنوان دراسات النزاع و السلام من منظار المقاربات الكبرى للعلاقات الدولية** ويتضمن ثلاثة مباحث ، المبحث الأول تمحور حول دراسات النزاع : النشأة و المفهوم ، ضم أربع مطالب ، الأول تحدث عن مفهوم النزاع، أنواعه ، المفاهيم المرتبطة بالنزاع ،الثاني فيه مراحل النزاع ، عناصره ،موضوعه، الثالث فيه نشأة وتطور علم دراسات النزاع ،الرابع فيه النزاع ضمن المقاربات الكبرى للعلاقات الدولية .المبحث الثاني تمحور حول دراسات المفهوم و بدايات الإهتمام ضم مطلب عن السلام دراسة في الإصطلاح و الدلالة ، مطلب فيه مفاهيم السلام و إشكالات ضبطها ،تضمن المبحث

الثالث المقاربات النظرية المفسرة لبناء السلام في مناطق النزاع ،ملب عن مقاربات النزاع و الآخر عن مقاربات السلام .

ليختتم العمل **بالفصل الثالث بعنوان النزاع والسلام من منظار المقاربة النسوية : الإسهامات و أبرز الإنتقادات،** ويتضمن ثلاث مباحث ، المبحث الأول بعنوان النزاع و السلام من رؤية المقاربة النسوية ، المطلب الأول تحدث عن ضبط مفاهيم النزاع والسلام حسب المقاربة النسوية ، ومطلب عن نظرية السلام والصراع النسوية ،و مطلب عن قرار مجلس الأمن نقطة تحول في مسار الحركة النسوية ، المبحث الثاني تحدث عن نماذج المشاركة النسوية في النزاع والسلام ،ضمت ثلاث مطالب ، الأول عن التحول في أدوار المرأة أثناء النزاع و بعده : التجربة السودانية ، الثاني فيه المشاركة النسوية في انتفاضات الربيع العربي النموذج السوري ، الثالث دور المرأة في عملية بناء السلام في كولومبيا ، المبحث الثالث بعنوان الدراسات النقدية النسوية : منحى جديد في الفكر النسوي ضم مطلبين تحدثا عن ، أبرز الإنتقادات الموجهة للفكر النسوي ، و النقدية النسوية : الدلالة و بدايات التأسيس .

الفصل الأول:

المقاربة النسوية في العلاقات الدولية: مدخل مفهومي –نظري

يتفق دارسي المقاربة النسوية حول أهداف المبادرة التنظيرية النسوية في ميدان العلاقات الدولية التي ركزت على تفسير وفهم أسباب وكيفية تجاهل النشاطات الاجتماعية، الاقتصادية، والثقافية والسياسية لفئة "النساء" في العلاقات الدولية، لذا سعى رواد الإتجاه النسوي إلى إعادة النظر في تموقع المرأة ومكانتها في حقل العلاقات الدولية.[1]

تزايد الإهتمام منذ العقد الأخير من القرن الماضي بالجندر(العلاقة بين الجنس والسلطة) بإعتبارها منظورا أساسيا في حقل العلاقات الدولية فأصبحت دراسة الحركة النسوية موضوعا معرفيا أساسيا بالتحليل والنقد للموضوعات ذات العلاقات بالدولة و الأمن الدولي والسلام والنوع والاقتصاد الدولي. [2]

1)–سليم قسوم ، "**الاتجاهات الجديدة في الدراسات الأمنية : دراسة في تطور مفهوم الأمن عبر منظورات العلاقات الدولية** " (الجزائر ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ، جامعة الجزائر3 ، 2010) ص 15.

2)– مارتن غريفيش و تيري أوكالاهان ، تر: مركز الخليج للأبحاث ،" **المفاهيم الأساسية في العلاقات الدولية** " (دبي: مركزا لخليج للأبحاث، 2008) ، ص 422.

المبحث الأول: المقاربة النسوية : قراءة في محددات السياق العام

كان لظهور المقاربة النسوية مجموعة من المحطات التي تمكنت من خلالها توضيح محددات السياق العام لهذه المقاربة ،كالحركات الأولى لظهورها سواء من الجانب الفلسفي أو السياسي، ويمكن أن نستخلص مجموع من الأفكار التي تبنتها من خلال التطرق لما يلي.

المطلب الأول : النسوية من الممارسة إلى الفكر

ظهرت النسوية كحركة نضالية تسعى إلى نيل حقوق مساوية بين المرأة والرجل، وقد ظهرت بداية كتوجه فكري وفلسفي يسعى إلى تصحيح النظرة التي رسمت حول المرأة في معظم الكتابات التي تعرضت للنشاط الإنساني، بمختلف أشكاله ومن جميع جوانبه .[1] وترى "ر.**تونج** " أن الكثير من النسويات يذهبن إلى أن إضطهاد المرأة هو أكثر أشكال الاضطهاد ظهورا وأصالة. وتشير "**شيلا رويتهام**" في كتابها " الثورة وتحرر المرأة" الى أن أول حركة تمرد ضد الظلم الذي طال النساء حدثت في أوروبا في القرن الثالث عشر، واستمرت حتى القرن التاسع عشر، ولكن في صورة تحركات فردية وجماعية غير منظمة ومتفرقة ومبعثرة، تحدت فيها النساء سلطة الكنيسة والاقطاع وتصدت لمحاكم التفتيش.[2]

ظلت المرأة تعاني حتى بداية القرن العشرين من الاقصاء والتهميش في الحياة السياسية، الامر الذي جعل من تغيير هذا الواقع أمرا حتميا ولذلك اقتضى الامر تحركا شاملا ومنظما، ولكن بصفة تدريجية مرحلية. فكانت المطالب السياسية في آخر الأجندة النسوية بعد المطالب الاجتماعية والاقتصادية والقانونية...إلخ. وكذلك الحال مع الاهتمام

1)– محمد الطاهر عديلة، "**تطور الحقل النظري للعلاقات الدولية**" (رسالة دكتوراه في العلاقات الدولية، قسم العلاقات الدولية، جامعة الحاج لخضر،2015)، ص324.

2)– أنور محمد فرج،" **نظرية الواقعية في العلاقات الدولية**" (السليمانية: مركز كردستان للدراسات الاستراتيجية،2007)، ص459.

الفكري والدراسة العلمية والأكاديمية لمشاكل النساء، ف "**سوزان ج كارول**" و"**ليندا م ج زيريللي**" تريان أنه قبل نشأة الحركة النسوية في منتصف الستينيات من القرن العشرين، أصدر المتخصصون في مجال العلوم السياسية عددا قليلا من الكتابات والمقالات المتعلقة بالنساء، وأما فترة السبعينيات فشهدت تأسيس اللجنة النسائية للعلوم السياسية التي حاولت تنشيط الدراسات النسوية، فقدمت العديد من الأوراق البحثية حول الجندر، كما أثمرت فترة السبعينيات بأول مجموعة من الكتب التي أولت الإهتمام بالنساء والسياسة.[1]

في فترة الثمانينيات والتسعينيات من القرن العشرين، بدأت تتعزز دراسات المرأة والحرب والسلام والتنمية، وتوجت بمبادرة مدرسة لندن للاقتصاد بتدريس ملتقى خاص حول الجندر والعلاقات الدولية عام 1988. حيث أصدرت مجلتها الشهيرة Millennium عددا خاصا حول المرأة والعلاقات الدولية، كما تم انشاء شعبة النظرية النسوية دراسات الجندر في جمعية الدراسات الدولية. واتبعت بإنشاء شعبة مماثلة في الجمعية البريطانية للدراسات الدولية. حيث منحت هذه الهيئات وضوحا اجتماعيا وسياسيا للباحثين النسويين في كواليس العلاقات الدولية، وجرى تعميم الدراسات المتعلقة بالنساء والنظرية النسوية. [2]

المطلب الثاني : السياق السياسي لبزوغ الحركة النسوية الأمريكية

[1])- فاطمة الزهراء حشاني، "**النزاعات الدولية في فترة ما بعد الحرب الباردة على ضوء الاتجاهات النظرية الجديدة**" (مذكرة ماجستير في العلاقات الدولية، قسم العلوم السياسية، جامعة الجزائر، 2008)، ص105.

[2])– محمد الطاهر عديلة، مرجع سابق، ص326.

كانت سنوات الخمسينيات عقدا مركبا في الولايات المتحدة 1950، حيث شهدت حركة الحقوق المدنية وحملة لتشجيع النساء العودة إلى البيت وترك الأعمال التي امتهنوها كجزء من جهود الحرب، أحد تلك الأمثال الجلية هو خطاب "**ادلاي ستيفنسون**" لخريجات كلية "سميث" التي حثت بها تلك النسوة المتعلمات ألا يعرفن انفسهن بالوظيفة ، وإنما أن يساهمن بالسياسة عبر دور الأم والزوجة، وبينما إجتثت المكارثية التخريب السياسي من جذوره ، عمل العلم والإعلام يعملان على ترسيخ الأدوار الصحيحة للجنسين.

في دراسة لـ "**الينور فليكسنر**" تشرح الحركة النسوية في 1959 :

كانت النساء منخرطات في تلك النضالات ابتداء بالجنوب ومن ثم في كل أنحاء البلاد ، وتعلمت بعض النسوة البيض الدرجة التي كانت بها النسوة السود أسوأ حالا منهن أو عن الرجال السود، ما تعلمته النساء القليلات النشاطات في الحركة العمالية قبلهن بكثير، أن النساء مقصيات بطبيعة الحال من الأدوار القيادية لصنع السياسة والسلمية في النهاية الستينيات .[1]

وفي عام 1922 قدمت المنظمة العالمية للنساء التماسا لوقف الفصل الجنسي في اعلانات الطلب وبعد عام، طلبت المنظمة إنشاء مركز لرعاية الاطفال بدعم فيدرالي وقدمت هذه المنظمة العديد من المطالب لمساندة الحركة النسوية وتطورها، ومن هذا المرجع السياسي والاجتماعي القوي إنبثقت الفلسفة النسوية في الولايات المتحدة ، عكست وتأثرت بسياقاتها الاجتماعية والتاريخية والفكرية، فإن الفلاسفة في الولايات المتحدة حتى عهد قريب لم يولوا اهتماما كافيا بالسياقات الاجتماعية لفلسفة الولايات المتحدة في القرن العشرين .

1)–أحلام سلطان الحربي ، مترجما ، "**منهجيات النسوية** " (مجلة الحكمة : موسوعة ستانفورد للفلسفة ، 2017)، ص3.

خاصة من ناحية كيف أثرت العوامل الثقافية والسياسية على حركات الفلسفة داخل الأكاديمية ، يقدم انبثاق الفلسفة النسوية في الولايات المتحدة توضيحا ممتازا للتدخل الشديد بين تطور المواقف والأساليب الفلسفية وسياقاتها الاجتماعية.[1]

المطلب الثالث: السياق الفلسفي للبحوث الفلسفية النسوية في الولايات المتحدة

إنبثقت العديد من الكتابات المبكرة لفلاسفة نسويين من محاولات للتغلب على القضايا التي نتجت عن الحراك النسائي مثل كشف طبيعة العنصرية الجنسية ومسببات قمع النساء وتساؤلات أفضل كيفية للحصول على تحرير المرأة، تساوي الحقوق داخل الهيكل السياسي والاجتماعي الحالي مقابل التغييرات الثورية لهذا الهيكل، مسألة طبيعة المرأة ،التحليلات الفلسفية ....، هذا العقد الأول من الكتابة، حيث حولت فيلسوفات نسويات انتباههن إلى الماضي للبحث كيف تعامل الفلاسفة الكنسيين مع مسألة النساء ، من أجل تحديد من أجل تحديد ما إذا كانت أراءهم قد تقدم مصادر لمعالجة القضايا المعاصرة وما إذا كانت العنصرية الجنسية في نظرياتهم استمرت في اجتياح الممارسات الفلسفية وربما الاجتماعية والسياسية أيضا. يمكن الحصول على لمحة ولو صورة محدودة لظهور علم الفلسفة النسوية في بحوث الولايات المتحدة و أبعد من ذلك من خلال النظر في عدد من المقالات الصحفية المنصة في فهرس الفلاسفة ، يصف الفهرس ثلاثة مقالات فقط تحت الكلمة المفتاحية النسوية . يعود الفضل بشكل كبير إلى العدد الخاص من المنتدى الفلسفي الذي كتبته " **كارول قولد و ماركس وارتوفيسكي**" والذي أصبح الأساس الأول مهمة عن الفلسفة النسوية، النساء والفلسفة، نحو نظرية التحرر، كما شهد العقد 1981 إلى 1990 ، إنفجارا في العمل على الفلسفة النسوية .

1)–أحلام سلطان الحربي، مرجع سابق، ص 5 .

ومن الواضح أن ثمة العديد من الأسباب للتوسع المذهل للعمل الفلسفي النسوي في الولايات المتحدة وبالرغم أنه لا يمكننا تتبعها كلها، الا انه يمكن حصرها في:

1/ حقيقة أن الكثير من فلاسفة الولايات المتحدة مشاركين في حركات العدالة الاجتماعية في الستينيات، وغالب الفلاسفة الذين ساهموا في ظهور الفلسفة النسوية في السبعينات في الولايات المتحدة كانوا ناشطين او متأثرين بالحركة النسائية . وكنتيجة لهذه المشاركة كان هؤلاء الفلاسفة يقظين ومهتمين بشأن الإجحاف الناتج عن الممارسات غير العادلة الناشئة من الظاهرة المعقدة العنصرية الجندرية وبما أن مهاراتهم المهنية شملت مجال البحوث الفلسفية والتدريس لم يكن من المفاجئ أنهم سيتوجهون بالأدوات التي يعرفونها على أفضل وجه نحو غاية نسوية .

2/ واجهت النساء اللواتي امتهن وظائف ذكورية في العادة في السبعينيات ما أسمته "**دوروثي سميت**" خط الصدع . حيث التوقعات التقليدية للدور المناسب للنساء وبين خيراتهن المهنية كانت محل توتر، وفيما انتقلن النساء إلى مهنة الفلسفة في الولايات المتحدة وبأعداد متزايدة ، وجدن أنفسهن يجابهن العنصرية الجندرية في المهنة شخصيا، وساهم التحرش الجنسي والممارسات الجنسية الأخرى في خلق مناخ قاس للنساء في الفلسفة . ولكن بفضل الوعي المرتفع نتيجة مشاركتهن في حراك النساء ، كان من غير المرجح أن يبلغن رسالة أن النساء بطبيعتهن أقل قدرة على العمل الفلسفي أو أن يرضخن للمحاولات غير الواعية أحيانا لإقصائهن من المهنة .[1]

1) – أحلام سلطان الحربي، مرجع سابق، ص 6 – 7 .

المطلب الرابع : الموجات الأربعة لحركة التحرر النسوية

يقسم الباحثون تاريخ الحركة النسوية إلى اربع مراحل او موجات، إذ يرجع تاريخ **الموجة الأولى** إلى الأربعينات القرن العشرين وسبعينياته فقد نادت بالمساواة مع الرجل ، ليس فقط في الحقوق السياسية، لكن أيضا في نطاق الأسرة والجنسانية والعمل، بشكل عام.

بينما تميزت **الموجة الثانية** لحركة تحرير المرأة بمحاولة تحرير الجسد وإعادة حق السيطرة عليه للمرأة، ظهرت مطالبات بالحق في الإجهاض، والحق في ممارسة حياة جنسية حرة. إما بين امرأة و رجل، وإما بين امرأة و امرأة.

أما **الموجة الثالثة** فظهرت في تسعينيات القرن العشرين ، شهدت بدايات التأسيس للاتجاه النقدي النسوي حيث بدأت بنقد الموجتين الأولى والثانية من الحركة النسوية . واللتين تأسسا في نظرهن بتصوير المرأة على أنها ضحية وضعيفة، واغلفت قضايا العرق إذا كان تركيزها على قضية التوجه الجنسي ضعيفا ومشوشا. وعكس الموجتين الأولى والثانية، تضمنت الثالثة نساء من جميع الألوان، وأعلنت الحرب على الصورتين النمطيتين للمرأة. إما بإعتبارها ضعيفة ومنساقة، وإما عاهرة ومتسلطة[1] .

حاول هذا الجيل أن يصدر صورة المرأة القوية الواثقة من نفسها التي تمتلك التحكم في جنسياتها وتحتفي بها. كان المنطق الاساسي الدي تأسست عليه الموجة الثالثة. نقد الموجتين الاوليين باعتبارهما ذكوريتي التوجه .اذا هدفت الحركة النسوية قبل الموجة الثالثة الى توسيع حقوق النساء لمساواة لكن الحركة كانت تعترف في هذا النشاط بتفوق نمط الحياة الذكوري ومعياريته كما لو كان تحرير النساء يتمثل في بتفوق نمط الحياة الذكوري ومعياريته كما لو كان تحرير النساء يتمثل في تحويلهن الى رجال على النقيض من ذلك

[1])-هبة الصغير ، " **حركة التحرر النسوي : تاريخها و مآلاتها** " (نشر في 2018/10/14) ، اطلع عليه بتاريخ 2020/02/17 ، https://manshoor.com/people/the–history–of–feminism/

بذلت الموجة الثالثة جهدا كبيرا في الاحتفاء بتجارب النساء كما يعشنها فعلا وتمكينهن من الفخر بجنسياتهن ومشاعرهن وخبراهن باعتبارهن نساء .

"استخدام نساء من كل مكان حول العالم تقريبا تحت شعار "أنا ايضا" ليحكين قصصهن مع التحرش ، وللتوعية بالأضرار النفسية التي تلحق بهن بسببه " بالنسبة إلى "**ووكر**" من اشهر ناشطات الموجة الثالث، لا يعني هذا التوجه رفض الخبرة الذكورية ريبيكا أو تضامن الرجال مع الحركة . بل على العكس . إذ أكدت في إحدى ندواتها أن الموجة الثالثة قائمة بالأساس على انهاء "**نحن**" و "**هم**" رجال مع الحركة، بل على العكس إذا أكدت في أحد ندواتها أن الموجة الثالثة قائمة بالأساس على انهاء "**نحن**" و "**هم**" اللتان اشعرتا الرجال خلال الموجة الثانية بأنهم أعداء، وأشعرتا النساء من ألوان أو أعراق مختلفة بأنهن لسن جزاء من الحركة، لذلك تسعى الحركة الى ضم جميع البشر. سواء رجالا أو نساء. وأيا كانت ألوانهم أو ميولهم الجنسية .

أما **الموجة الرابعة** واذا كانت الثالثة تنبهت لأهمية استخدام وسائل الاعلام في التسويق للحركة النسوية فإن الموجة الرابعة فهي حديثة إذ مازالت الأدبيات حولها قليلة لأنها لم تتبلور بعد ترتبط ارتباطا وثيقا بمواقع التواصل الاجتماعي، ويربط كثير من الناشطات بداية ظهور الموجة الرابعة بحملة "**انا أيضا**" التي تتبنى قضية التحرش، و تأخذ من منصات التواصل الاجتماعي كوسيط أساسي للتعبير.

استخدمت نساء من كل مكان حول العالم تقريبا هذا الوسم ليحكين قصصهن مع التحرش وللتوعية أن بالأضرار النفسية التي تلحق بهن بسببه ما يميز الموجة الرابعة عن بقية الموجات، إذا عالميتها إضافة إلى درجة أعلى كثيرا من اللامركزية الناتجة عن استخدام الانترنت كوسيط للنشاط النسوي . بعيدا عن القاعات الأكاديمية والمكاتب المغلقة للمنظمات.[1]

1– هبة الصغير ، مرجع سابق .

المبحث الثاني: التصورات والمستويات المنهجية للمقاربة النسوية

عند مناقشة الإسهامات المتنوعة للنسوية في علم العلاقات الدولية وتطور هذا الحقل ، نتطرق إلى التفرقة بين ثلاثة أشكال أو تصورات متداخلة للأبحاث النسوية التي تتضمن : التصور الإمبريقي ، التحليلي، المعياري .

المطلب الأول: التصور الإمبريقي

تلفت النسوية الإمبريقية نظرنا اتجاه النساء والعلاقات النوعية باعتبارها أبعاد إمبريقية للعلاقات الدولية، حيث ترى أن حياة وخبرات النساء استبعدت من دراسة العلاقات الدولية، وتقوم النسوة الإمبريقية بالإنكار والإساءة للمرأة في السياسة العالمية. بسبب الافتراضات الخاطئة عن أن الخبرات الذكورية يمكنها ان تمثل كل من الرجال والنساء . وأن النساء إما غائبات عن الأنشطة السياسية الدولية او لسن ذوات اهمية بالعمليات السياسية العالمية، وتوضح دراسات "**سينث انلو**" أن النساء كن ومازلن جزءا من العلاقات الدولية إذا ما اخترنا أن نراهن كذالك، يذهب "**جرانت و نيولاند** " إلى أنه تلعب النساء دورا جزئيا في العلاقات الدولية وذلك بسبب حياة وخبرات النساء إمبريقيا في سياق السياسة العالمية . [1]

فالبحوث النسوية ليست شكلا من أشكال الإمبريقية نظرا لأن الدراسات النسوية تحتجن إلى الوضوح المفاهيمي، وبالتالي الانخراط في الجدالات النظرية بشأن انطولوجيا النوع والعلاقات الدولية ، فمثلا من أجل جعل المفاهيم والعلاقات المجردة قابلة للبحث يتعين على

1)– سكوت بورتشيل و ريتشارد ديفيتاك و آخرون ، تر: محمد صفار ،" **نظريات العلاقة الدولية** "، (مصر: المركز القومي للترجمة ، 2014) ص . 360– 363.

الباحث تحديد القائمة الأكثر أهمية للدراسة، وفي ذات الوقت تقوم بصياغة منهجية بحثية تترجمها و تحللها .

توظف النسوية الإمبريقية في علم العلاقات الدولية مسائل مختلفة ومنهجيات متنوعة ومن بين هذه المسائل العولمة الاقتصادية، حيث توثق الباحثات النسويات كيف زادت عمليات العولمة من عدم المساواة بين الرجل و المرأة على مستوى العالم، وبينت الأبحاث النسوية الإمبريقية كيف فرضت تلك النقلة من الدولة ذات الطابع المحلي إلى جانب توفير الخدمات بواسطة السوق العالمي ، جعلتها عبئا غير مناسب على المرأة. فظهور ذلك في سياق العولمة أدى إلى تقسيم دولي ذو طابع نوعي للعمل حيث صارت النساء المهاجرات في العالم الثالث مصدرا رخيصا ومرنا للعمل لدى الشركات عابرة الجنسيات في مناطق التجارة الحرة .

لكن عمليات التغيير النسوي المتصلة بالعولمة لا تجعل من النساء ضحايا فقط ولكنها توفر لهن أيضا **التمكين**، وتكشف أيضا الدراسات النسوية عن الطابع النوعي لبناء المنظمات الدولية وكذا في مجال السياسة الخارجية، وقد كان لوضع حياة النساء والعلاقات النوعية ليسلط دائرة الضوء على البحوث الإمبريقية وتداعيات مادية ذات صلة بسياسات، وتجادل النسويات بأن النساء سيحصلن دور متساو في عملية صنع القرار المجتمعية، عندما يعترف بهن بإعتبارهن فاعلات أساسيات في العمليات الاقتصادية والسياسية، وعن طريق إهمال الدراسات الإمبريقية للنساء والعلاقات النوعية. [1]

تمكنت الدراسات النسوية من الإرتقاء بفهمها للسياسة العالمية، ومن المساعدة في وضع اهتمامات و أهداف النساء على الأجندة العالمية ، ومن أجل جعل النوع بعدا مهما في

1)– سكوت بورتشيل و ريتشارد ديفيتاك و آخرون ، مرجع سابق ،ص . 360– 363.

دراسة العلاقات الدولية ، من الضروري تحدي الإطار المفاهيمي الذي استبعد النساء من الدراسة في المقام الاول .[1]

المطلب الثاني: التصور التحليلي.

تقوم النسوية التحليلية بتفكيك الإطار النظري لعلم العلاقات الدولية بالكشف عن التحيز النوعي الذي يخترق المفاهيم الرئيسية، ويعيق الفهم الدقيق والشامل للعلاقات الدولية، ويشير المفهوم النسوي لنوع التصورات الاجتماعية المقابلة المتعلقة بالذكورة والأنوثة في مقابل الإختلافات البيولوجية الظاهرية بين الذكر والأنثى "**ياربارا روبرنس**" أن التدريب العسكري هو التنشئة على الذكورة في أكثر صورها تطرفا.

حيث نجد أن المفاهيم الرئيسية في علم العلاقات الدولية ليست محايدة إزاء النوع ، لكنها تنبع من سياق اجتماعي وسياسي تمت فيه مأسسة الهيمنة الذكورية وتجادل الباحثين في مجال النسوية في مفاهيم القوة والسيادة والاستقلالية و الفوضى والأمن ، وكذلك خارطة مستويات التحليل في علم العلاقات الدولية لا تنفصل عن التقسيم النوعي للدائرتين العامة والخاصة .[2]

حيث أن الفصل النظري بين السياسة الداخلية والدولية مع ميل الواقعية الجديدة توضح تفسيرات داخلية للعلاقات بين الدول يغطي على التقسيم النوعي بين العام والخاص، وتسعى النسويات إلى تنظير العلاقة بين العلاقات النوعية و السياسة الداخلية والسياسة الدولية ، بغض النظر عن مستويات التحليل التقليدية في علم العلاقات الدولية التي تعامل الفرد

1)– نفس المرجع، ص . 363– 268.

2)– نفس المرجع ، ص. 369– 374.

والدولة والنظام الدولي باعتبارها وحدات تحليلية متميزة ، يطبق "**كينيث والتر**" القياس بين الرجل والدولة بإعتبارها برهانا على الواقع العدائي الذي لاحظه في النظام الفوضوي ، وكثيرا ما تستخدم الواقعية لعلم العلاقات الدولية الاطروحات الاختزالية التي تفسر الصراع الدولي عن طريق تصورات عن الطبيعة الانسانية " **الشريرة** " وذهب "**هانس مورغانتو**" إلى أن " **المصلحة القومية** " الموضوعية متجذرة بعمق في الطبيعة البشرية ، حيث تنظر النسويات إلى الدولة باعتبارها المنظم الرئيسي والممركز للقوة النوعية التي تعمل جزئيا من خلال تصور العام و الخاص والحدود بين النتاج و التكاثر .

ويمكن أن تكون مفاهيم "**العقلانية**" و "**الأمن**" و "**القوة**" لبنات بناء التفسيري لنظرية نسوية في السياسة الدولية وليس هناك شيء متأصل في هذه المفاهيم يشير الى صورة الاستغناء عنها ، وإنما يشير الى معانيها المتميزة نوعيا والضيقة في النظرية والممارسة للتيار السائد لعلم العلاقات الدولية اشكالات بشأن المحللين النسويين وتدّعى "**وروتيان وبيترسون**" أن التفكير عن طريق الثنائيات الداخل والخارج والسيادة أو الفوضى والداخل والدولة يعيق نظرية الدولية عن القيام ببناء المفاهيم والتفسير أو تقديم تلك الأشياء التي تقول أنها تدور حولها الامن والقوة والسيادة وبحسب النسويات في العلاقات الدولية ، تعيد تلك التقابلات المفاهيمية انتاج معضلة الأمن التي تخلق ذاتها وتدعم سياسة القوة الذكورية، وبالتالي تقيد من امكانية بناء نظام عالمي أكثر عدلا ومساواة .[1]

المطلب الثالث: التصور المعياري

1)–موسوعة ستانفورد ، تر: أحلام الحربي ، "**منهجيات النسوية** " اطلع عليه يوم 2020/05/08
https://hekmah.org

تتأمل النسوية المعيارية عملية التنظير في علم العلاقات الدولية باعتبار الدولة جزء من الأجندة المعيارية للتغير العالمي، فكل أشكال التنظير النسوية معيارية بمعنى أنها تساعدنا في إثارة الأسئلة حول بعض المعاني والتأويلات في النظرية العلاقات الدولية وتصرح النسويات بشكل واع بالموقف الذي ينطلقون منه في تنظيريهن، أي كيف يدخلن مجال العلاقات الدولية ويضمن بإجراء نحوهن، وينظرن إلى سياقهن الإجتماعي والسياسي وذاتيهن باعتبارها جزءا من التفسير النظري، أن النوع هو فئة تحويلية من منظور معياري ليس لأننا نستطيع تفكيكه أو التخلص منه، ولكن لأننا بمجرد فهمنا له بإعتباره تصور اجتماعيا نستطيع تحويل كيفية عمله على كل مستويات الحياة الاجتماعية والسياسية. إذا تخوض الإمبريقية النسوية والنظرة النسوية وما بعد الحداثة النسوية في صراع معياري مشترك لتوثيق الروابط بالسياسة النسوية العملية والأعمال المحددة للقوة ذات الطابع النوعي.

وتثير الدراسات النسوية اشكالات حول الثنائيات المحددة للحقل الدراسي للعلاقات الدولية، التي يدعمها الارتباط بالثنائية النوعية "ذكر /انثى"، فمثلا ترتبط النساء والأنوثة بالسلام والتعاون والذاتية والسياسة الداخلية الناعمة، ويرتبط الرجال والذكورة بالحرب والتنافس والموضوعية والسياسية الدولية "**الصلبة**" .[1]

إذا كانت إثارة الأسئلة بشأن موقع المرأة في السياسية العالمية من قبل النسوية الإمبيريقية في علم العلاقات الدولية، يعتمد على إدخال النوع باعتباره تكوينا تحليليا من أجل توصيف أنماط تهميش المرأة على كل مستوى للدولة وللسياسة العالمية، فإن النسوية المعيارية تشك في المفهوم الثنائي للنوع ، وأن المقابلة القائمة على الإستبعاد المتبادل بين الذكورة والأنوثة ليست "**الجوهر**" الذي يمكن تفسير التنظيم الاجتماعي من خلاله بل أنه تصور اجتماعي ينبغي أن يفسر هو ذاته قبل امكانية تحويله، وفي حين خلقت نظريات

1– سكوت بورتشيل و ريتشارد ديفيتاك و آخرون ، ص . 397 – 382 .

النسوية التحليلية فئة النوع للكشف عن صنع المجتمع لقمع النساء فإن النظريات النسوية المعيارية تسكن النوع باعتباره أداة تحليلية تتضمن ما تستبعده في سياقه، وينبغي إستجوابها نقديا أيضا على غرار نظريات العلاقات الدولية.

وتتحدى الإقترابات النسوية الإمبريقية والتحليلية طرق التفكير والممارسة التقليدية في علم العلاقات الدولية، خصوصا الإقترابات العقلانية المسيطرة، لكن النسوية المعيارية تقوم بأكثر من ذلك ، فتقودنا الأسئلة النسوية إلى سبب أن الفاعلين رجال الدولة والجنود الذين يناقشون تقليديا في نظريات العلاقات الدولية يميلون أن يكونوا رجال من خلال الهيمنة الذكورية إلى أن نأخد في الحسبان الأساس القيمي لعلم العلاقات الدولية، ويشمل ذلك الهوية النوعية لمن يشتغلون بالمعرفة وتقاطع تلك الهويات مع طرق باعتبارها عينة للمعرفة تسمى "موضوعية" جرت مأسستها في المجال الدراسي للعلاقات الدولية ويمثل تقديم الروى الكونية للنساء الدين يحتلون موقعا مختلفا في النظام العالمي الخاص، نموذجا للمنظور النسوي المعياري المتعلق بأن هناك العديد من المواقف التي يمكن النظر للسياسة العالمية من خلالها ، وان كل موقف منها قد يكشف عن علاقات ووقائع متنوعة.[1]

1 – سكوت بورتشيل و ريتشارد ديفيتاك و آخرون ، ص . 382 – 384 .

المبحث الثالث : الإسهامات التنظيرية للمقاربة النسوية

تمكنت المقاربة النسوية في نهاية القرن العشرين من احتلال مكانة متميزة ضمن المقاربات النظرية البديلة في العلاقات الدولية إذ راهنت على تحرير عملية التنظير في الحقل مما يعرف بالهيمنة الذكورية للإتجاه السائد وتضمن هذا المبحث المقاربة النسوية ضمن بعض نظريات العلاقات الدولية .

المطلب الأول : المقاربة النسوية الليبرالية .

ظهرت أولى الاسهامات النظرية النسوية في حقل العلاقات الدولية في الثمانيات من القرن العشرين ، وتعرف كذلك بالنسوية التجريبية . هي محاولة من جانب النسويين الليبراليين للمطالبة بصوت النساء المخفي حينما طرحن وبشكل قوي السؤال: أين هي مكانة النساء في السياسة العالمية وكذا عرض الادوار المختلفة التي لعبنها في النشاط الاقتصادي للقوى الاقتصادية في العالم وفي التفاعلات بين الدول بصفة عامة ؟ أنها ببساطة تعنى بإبراز دور النساء وإثبات قدراتهن وأهميتين في مجالات متعددة.[1]

يقدم أنصار هذا الاتجاه مفهوما ومعنى لليبرالية يختلف عن معناها العام في الفكر الفلسفي الغربي الليبرالي، فمضمونها في إطار النسوية ينطلق من مفهوم أن الوحدات الأساسية في المجتمع هي الأفراد، وهؤلاء الأفراد متمايزون بيولوجيا إلى رجال ونساء ، وبالتالي يملكون حقوقا متساوية .

1 –مارتن غريفيثس و تيري أوكلاهان، مرجع سابق، ص 422 .

وعليه فالنسويين الليبراليين يسوقون واحدة من أقوى الحجج في وجوب أن تكون كل الحقوق مضمونة للنساء بدرجة متساوية مع الرجال [1]. وهنا نستطيع رؤية كيف أن الدولة قد جندرت من خلال بعض المفاهيم مثل حقوق التصويت، وحق الملكية الخاصة... إلخ .

إن النسويون الليبراليون كذلك ينظرون إلى الطرق التي أبعدت بها المرأة وأقصيت من القوة ومن لعب دورها كاملا في النشاط السياسي، ويفحصون مسألة كيف قيدت النساء بشكل كبير جدا في عمل بعض الأشياء المهمة التي لها تأثير على الحياة السياسية ككل ، وكيف تم تجاهل واهمال كل ذلك، في هذا السياق تقول" **سينثيا**" أنه اذا انطلقنا ببساطة من طرح السؤال: أين هن النساء؟ فأننا سنكون قادرين على رؤية حضورهن وأهميتهن بالنسبة للسياسة العالمية، بالإضافة الى الطرق التي تم إقصاؤهن من مهامهن بذريعة اعتبار ذلك نتيجة حتمية لأدوارهن البيولوجية والطبيعية. ولئن لعبت النساء أدوارا مركزية سواء العمل بأجور زهيدة في المعامل، أو يعملن في القواعد العسكرية، أو كزوجات للدبلوماسيين فإن الصورة الإتفاقية التي طبعتها النظرية الدولية التقليدية قضت بتجاهل هذه المساهمات ، وحتى وإن اعترفت بها فإنها تشير اليها على انها أقل أهمية من نشاطات و أفعال رجال الدولة.

من الناحية الإبستمولوجية والمنهجية لا يعارض النسويون الليبراليون توظيف مبادئ "العلم" الوضعية ومناهجه التجريبية في استكشاف والتحقق من النشاطات المختلفة لكل من الرجال والنساء في ميدان العلاقات الدولية كما أنهم يحاولون تحدي الدراسات والنظريات التقليدية باستخدام الأطر المعرفية والمنهجية ذاتها لإثبات قدرات النساء في تقديم فهم أفضل للسياسة الدولية.

1)- Steve Smith and Patricia Owens, "**Alternative Approaches to International theory**" in John Baylis and Steve Smith (eds.) The Globalization of World Politics: An Introduction to International Relations (UK: Oxford University Press, 2nd ed, 2001), p281

في الحقيقة لقد تعرض هذا الاتجاه لكثير من داخل النسوية نفسها، فالعديد من التيارات النسوية الاخرى رفضت المفاهيم التي قدمتها النسوية الليبرالية القائمة على اعتبار السياسة كنشاط عام له علاقة بالأحزاب السياسية وجماعات الضغط والبرلمانات، وقصر أهدافها على تمكين المرأة من الحقوق السياسية والمدنية التي كافحت من أجلها الأجيال النسوية الأولى، وبالتالي فإن النسويين الليبراليين حصروا همهم في كيفية زيادة أعداد النساء في مواقع السلطة العامة.[1]

المطلب الثاني: المقاربة النسوية الماركسية (الاشتراكية) .

هي المنافس المباشر للاتجاه السابق، تركز على الدور الكبير والحاسم الذي تلعبه القوى المادية خاصة الاقتصادية منها في تحديد شكل حياة النساء، هذه المقاربة تأخذ أيضا مسمى " النسوية المادية".

بالنسبة للنسويين الماركسيين فإن سبب اللا مساواة المرأة او النساء مع الرجال يوجد في طبيعة النظام الرأسمالي، ويشيرون الى أن اضطهاد وظلم المراة قد حصل في المجتمعات ما قبل الرأسمالية واستمر حتى في المجتمعات الاشتراكية أيضا، وبذلك فانهم لا يرجعون الوضع المأساوي الذي عاشته النساء الى مساوئ النظام الرأسمالي فقط، بالرغم من تحمله نسبة كبيرة في ذلك، وانما يضيفون سببا ماديا ساهم بشكل مؤثر في تحديد وضع اللامساواة الذي تعيشه المراة، ألا وهو النظام الابوي[2]، إذا كانت الرأسمالية والابوية معا.

1)– محمد الطاهر عديلة ، "**المقاربة النسوية للعلاقات الدولية**" (الجزائر: مسيلة ، مجلة وفاق السياسة والقانون ، العدد 12، 2015) ص، 205.

2)– **النظام الأبوي** : هو نظام اجتماعي يرتكز على العادات و التقاليد حيث يشكل الأب أنه أكبر الذكور سلطة على الأسرة، يشير هذا المصطلح سياسيا إلى حكومة مشكلة بأكملها من هيمنة الرجال على الأنظمة الثقافية و الاجتماعية .

قدم النسويون الماركسيون والاشتراكيون معا نظرية معيارية للسياسة العالمية، ركزت على استهداف النماذج التي يقود بواسطتها النظام الرأسمالي العالمي والنظام الابوي النساء الى وضع تكن فيه غير متساويات مع الرجال.

وهذا التوجه النظري في الحقيقة يتقاطع الى حد بعيد مع توجه النسوية ما بعد الكولونيالية[1]، اذ يقدمان استبصارا خاصا ينطلق من طبيعة العالم الاقتصادي وتأثيراته المتباينة على وضع النساء، لكن النسوية ما بعد الكولونيالية تنتقد النسوية الماركسية / الاشتراكية في افتراضها أو تسليمها بتشابه النظام الأبوي في كافة أنحاء العالم وعبر مرور الزمن ، بدلا من رؤية كيف أن النظام الأبوي نفسه يفترض بشكل خاطئ التجربة العالمية للهيمنة الذكورية وكيف أنه يحجب نقاط التقاطع للظلم والاضطهاد اللذين تعرض لهما الرجال والنساء على حد سواء بسبب اللون مثلا. [2]

وبالمقابل يرفض الكثير من النسويين الاشتراكيين النظريات الاجتماعية لما بعد الحداثة رفضا كاملا، لأنها في اعتقادهم تعمل ضد تحقيق الاشتراكية الهيمنة الذكورية ، بل أن بعضهم يجادل بأن ما بعد الحداثة تنكر علينا حتى امكانية تحليل الأسباب البنيوية للتفاوت الطبقي و اللامساواة بين الجنسين، لذلك لا يمكن الأخذ بها لإنجاز المشروع النسوي الماركسي، انها في حقيقة الحال تسعى الى تفويض أساس هذين المشروعين.[3]

---

1)–**الكولونيالية** (الاستعمارية): تطلق على السيطرة و التأثير الذي تقرضه الدولة المستعمرة على الكيان التابع للنظام أو السياسة التي تنتهجها للحفاظ على السيطرة وتأتي مرادفا للإمبريالية .

2)– محمد الطاهر عديلة ، "**المقاربة النسوية للعلاقات الدولية** "، مرجع سابق، ص 205–206 .

3)– انور محمد فرج ، **نظرية الواقعية في العلاقات الدولية : دراسة نقدية مقارنة في ضوء النظريات المعاصرة** ، مرجع سابق ، ص 462 .

المطلب الثالث : وجهة النظر النسوية

ينطلق أصحاب هذا الإتجاه من محاولة تفكيك النصوص الأساسية المحددة في دراسة العلاقات الدولية، وكشف الإنحيازات الجندرية الموجودة في مجموع النقاشات التي سادت في الحقل منذ قيامه في 1919، ويجادلون بأن خبرة النساء على هامش الحياة السياسية تمكنهن من انشاء منظورات خاصة بهن حول المسائل الاجتماعية، والتي تقدم إستبصارات مهمة لفهم السياسة العالمية، إذ يدعون الى بناء المعرفة بالإرتكاز على الظروف المادية لتجارب النساء التي تعطي صورة أكثر اكتمالا عن العالم، طالما أن من عانوا الاضطهاد والتمييز غالبا ما يفهون بشكل أفضل من مضطهديهم مصادر اضطهادهم، وعليه فالنساء بإمكانهن تقديم تصورات مختلفة ومتنوعة واكثر دقة حول كيفية عمل وسير العالم والقواعد التي تحكمه، ومن ثم امكانية بناء نماذج تحليلية ونظرية قادرة على إعطاء تفسير أو فهم بديل لمسائل العلاقات الدولية .

إذا كانت الدراسات النسوية قد ركزت على استعراض دور النساء في العلاقات الدولية، فإن الدراسات والابحاث المنطلقة من وجهة نظر النسوية تحاول لفت الانتباه الى الطرق التي تكون فيها الدراسات الدولية التقليدية بحد ذاتها موجهة جندريا . [1]

فوجهة النظر النسوية، على خلاف الاتجاهات النسوية السابقة، لا تنطلق في رؤيتها وتحليلها من الوضع العام للمرأة وكيفيات تغييره، وإنما تربط تبعية النساء كطبقة خاصة او كفئة من المجتمع بتأثير من جنسهن أكثر من مقامهن أو مرتبتهن الاقتصادية.

وعليه فإن وضعن العام المعرف بتبعيتهن بسبب الجنس هو م ايجعلهن يمتلكن وجهة خاصة بهن في مجال السياسة العالمية وهذا الاستبصار طُوّر فيما بعد ليعتبر كذلك كيف أن

1)– محمد الطاهر عديلة ، مرجع سابق ،ص ،206.

المعرفة والمفاهيم وأنماط السياسة العالمية قد استندت على معيار السلوك الذكوري والخبرة الذكورية، ولذلك فهي لا تمثل معيارا عالميا او شاملا بل معيارا او موقفا عالي الخصوصية لذا فهم يجادلون بأن النظر الى السياسة العالمية من خلال وجهة نظر النساء سيغير جذريا فهمنا للعالم .[1]

المبحث الرابع : السياقات العامة للاتجاه النسوي النقدي

1)-محمد الطاهر عديلة ،" **المقاربة النسوية للعلاقات الدولية** "، ص. 206– 207

كل نظرية جديدة هي وليدة لنقد نظريات أو أفكار أساسية لنظرية أخرى ، فالنقد هو الوسيلة التي يتطور بيها العلم ، ففي هذا المبحث تطرقت إلى الإتجاه النقدي للنسوية من أجل ابراز أهم الأفكار التي وجهت لها النقد والوقوف على الأطر العامة.

المطلب الاول : النسوية وما بعد الحداثة

"إن الإقتران الأخرق الذي يشكله ربط الحركة النسوية بما بعد الحداثة يعد بمثابة وصف لحياتنا"

و ذلك انطلاقا من أهدافها التحررية ، ومن افتراضاتها ظرفا مشتركا للنساء،

حيث شاركت الحركة النسوية من الستينيات والسبعينات في "المشروع الحديث" ، وهذا لا يستعبد موقفا نقديا فيما يتعلق بعض السرديات الكبرى(المعرفة، والسلطة، وموضوع "الذكورة") كما طرحتها الحداثة* التي يعود أصلها الى عصر التنوير في مطلع ثمانينيات القرن الماضي، دخلت النسوية مرحلة أخرى كما تتميز بإعادة النظر في بعض مواقفها السابقة و تحت تأثير نظريات ما بعد الحداثة ، تحولت الى ممارسة، والى ايديولوجية تحترم فردانية "النساء"[1].

فضل الكثير من الحداثيين المضامين التفسيرية على التجسيد الفني الممتع والتعقيد الشكلي الذي إعتاد الكثير من الناس تقديره في الفن الحداثي[2] ، و يقول عنها "**روبرت كيوهن**" أنها مصطلح من الصعب تعريفه، كما أنها تغطي مجالا واسعا من الاتجاهات المنطوية تحتها، لكن بالنسبة لـ "**سيلفست وهاردينغ**" فإن جوهرها مشترك، ويدعوا الى

*

1)– دنيز أدرينا أوبريا ، تر. لطفي السيد منصور ،"**عن النسوية وما بعد الحداثة** "(مجلة النقد الأدبي 103،2018) ، ص 179 .

2)– كريستوفر باتر ،"، تر: عبد الرؤوف كيفين، "**ما بعد الحداثة**" (مصر : مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ،2012)، 12.

مقاومة مفهوم أو تصور "الرواية" الصحيحة الوحيدة أو "المنظور العالمي" مثل يقدمه الرجل الأبيض.

النسويون ما بعد الحداثيون استلهموا واستفادوا كثيرا من أعمال ما بعد البنيويين، خاصة في تحليل مفهوم الجندر، حيث انتقدوا التمييز بين الجنس و الجندر الذي وجدته النظريات السابقة مفيدا في التفكير حول أدوار حياة الرجال والنساء في السياسة العالمية، وفي تحليل المفاهيم المجندرة للسياسة العالمية في حد ذاتها .[1]

إن رفضهم التقسيم "ذكر/أنثى" و "رجل/امرأة" استند إلى اعتقادهم بكونه مصطنعا ويهدف بشكل مقصود الى تكريس علاقات غير متكافئة ، وبالتالي الحفاظ على فهم أو تصور ذكوري للعالم، ورغم تسليمهم بأن الجندر هو بناء اجتماعي، والجنس هو معطى طبيعيا، فإنهم يؤكدون بأن فهمنا للجنس وللفروقات البيولوجية يتأثر بشدة بفهمنا للجندر وعليه فإن الجنس مبنى اجتماعيا كذلك كما الجندر في هذا الشأن، تجادل " **هيلين كينسيلا**" بأنه من الصعب جدا الدفاع عن فرضية أسبقية الجنس عن الجندر، ففهم الجنس و الإختلاف الجنسي مثلا يعتمد بصورة كبيرة حول ما نعنيه بالاختلاف : كثنائي ، كتكامل، أو كمعطى في الطبيعة، وعليه فإن تحديد ما نقصده بالاختلاف الجنسي يرتبط بعلاقات القوة والسياسة التي تنتج، تمايز، وتضبط هذه المفاهيم للجندر والجنس ، إن هذا لا يعني أن اجسامنا البيولوجية أو محددات الجنس ليس لها أهمية، ولكن كما تقترح "**كينسيلا**" فإن فهم هذه العملية يقود إلى أسئلة متعلقة بكيفية إشتغال الجنس مع الجندر لخلق واقع تتحقق من خلاله عملية جنسانية الأشخاص كأهداف للمعرفة ومواضيع للقوة ،

فالجندر ليس كشيء معطى أو متجندر في الجنس، بل يحدث وينتج عن العلاقات الاجتماعية.

1)– محمد الطاهر عديلة، مرجع سابق، ص ، 207.

من الناحية الإبستمولوجية والمنهجية يرفض النسويون ما بعد الحداثيون التوجه الوضعي _ التجريبي لكل من النسويتين الليبرالية والماركسية، ويتبنون بالمقابل توجها ضد الوضعية وضد التجريبية، يمكن الحديث هنا عن محاولة "**جين إلشتاين**" من خلال "إعادة تأويلها" للحقل الفلسفي للفكرة القائلة بأن النساء مخلوقات غير عمومية فكان سفرها عبر الفكر السياسي بداية من **أفلاطون، أرسطو، مكيافيلي، روسو، هيغل، ماركس...** قد قادها إلى إكتشاف مكائد "الحدود" في المعرفة البشرية للموضوع "السياسي" ومن ثم رفضت "**إلشتاين**" جملة وتفصيلا كفكرة التمييز والتقسيم والحدود التي رسمت لما هو سياسي. [1]

المطلب الثاني : مضمون الإتجاه النقدي النسوي ما بعد البنيوية

على النقيض من مصطلح " ما بعد الحداثة " يمكننا إيجاد معنى واضح لمصطلح "ما بعد البنوية " فبينما يضم مصطلح "ما بعد الحداثة " حركات في الآداب، والنظرية والثقافة الشائعة ويختلف التاريخ له باختلاف أهلية وملاءمة وصف "ما بعد" لنوعية الحداثة المقصودة، نرى مصطلح "ما بعد البنيوية " يشير إلى نتيجة محددة ، مفادها قبول فرضيات البنيوية، فالبنيوية تؤكد على عدم وجود مصطلح يحتوي على معنى في ذاته ، ولكن يمكن تعريف المصطلح على حسب علاقته بالمصطلحات الاخرى . فما بعد البنيوية تتحرى ظهور أنظمة العلاقات.

البنيوية هي النظرية التي مفادها أنه لا يوجد مصطلح أو هوية لها وجود في ذاتها، فالمصطلحات يمكن انتاجها فقط من خلال العلاقات، وبالتأكيد ما يمكن تصنيفه على

1)– محمد الطاهر عديلة ، المقاربة النسوية للعلاقات الدولية، مرجع سابق ، 208-

أنه مذكر أو مؤنث الى أنه لا يمكن فهمه أو تصوير وجوده إلا في ظل نظام من العلاقات، ولن يمكن تعريف الهوية المؤنثة الجوهرية الحقيقية بصورتها المتكيفة ذاتيا قبل النسائية .[1]

ومع ذلك فالعلاقة بين نظرية البنيوية والاختلاف الجنسي تفوق مجرد الزعم بأن النوع الاجتماعي " الجندر" مسألة عرفية، أو محكومة بشكل بنيوي اجتماعي فإحدى المشكلات المثارة من قبل المشروع البنيوي هي تكوين البنية، هذه هي المشكلة التي حلتها البنيوية عن طريق الالتفات إلى الاختلاف الجنسي، وهي كذلك المشكلة التي أعادت ما بعد البنيوية النظر إليها بشكل متكرر ، وتصنيفها على أنها مشكلة ، إذا لم يتضمن أي كائن أو كيان معنى جوهريا. وهذا يرتبط بشكل مباشر مع النقد النسوي ، نظرا إلى أنه يحول دون إمكانية الوصول إلى وجهة نظر تتسم بالنقاء والحيادية والشمولية وفي الوقت نفسه يوضح التخلي ولو كان يسير عن الشمولية يتحول إلى نوع أخر من الشمولية [2].

وحددت ما بعد البنيوية جملة من التفسيرات والتحليلات ضمن المقاربة النسوية تضمنت الإختلاف الجنسي ونقد الانسانية، ما بعد البنيوية والتحليل النفسي، الاختلاف الإيجابي .[3]

المطلب الثالث : مضمون الاتجاه النقدي النسوي ما بعد الكولونيالية .

في السنوات التأسيسية للمقاربة النسوية منذ ستينيات وسبعينيات القرن الماضي كان هناك مجموعة من الأهداف للموجة الثانية للنقد النسوي في الغرب من بين ما جاءت به هذه الأهداف :

1)– كلير كولبروك ، تر:" محمود ريان ،"**النقد النسوي وما بعد البنيوية** " (د. م. ن، مجلة النقد الأدبي ، العدد 103، 2018) ،ص. 217–218

2)–كلير كولبروك ، مرجع سابق ،ص. 217–218 .

3)– نفس المرجع ، ص 211– 219.

_ تحليل الأدب بوصفه أداة لإعادة الإنتاج ، يشتغل النسويون ما بعد الكولونياليين على التقاطع بين مفاهيم الطبقة، الجنس، و الجندر على مستوى السياسة العالمية ، وخصوصا تأثير الاحداث عبر وطنية والتقسيم غير المتساوي للعمل في الاقتصاد السياسي العالمي.[1]

ينطلق مفكرو هذا الاتجاه النسوي من نقد النسويين الليبراليين ، الذين حصروا وقصروا مطالبتهم في أن يكون للرجال والنساء حقوق متساوية في الغرب ذي الأنظمة السياسية الديمقراطية ، وتجاهلوا في المقابل وضع النساء المزري في العالم الجنوبي بسبب تبعات النظام الرأسمالي العالمي، نظام كان النسويون الليبراليون بطيؤون جدا في تحديه بطريقة منظمة ، بكلمات أخرى مخاوف ومصالح النسويين في الغرب ونظرائهم في باقي العالم ليست نفسها، وبالتالي لا يمكن تحقيق أهداف متباينة بطرق متماثلة. فهم يدعون الى ضرورة الانتباه الى أن مشكلة النساء في الدول التي خضعت الاستعمار هي جزء من المشكلة العامة التي تعانيها مجتمعات هذه الدول رجالا ونساء وبالتالي فالهدف الاساسي هو التحرر من تبعات الاستعمار وفق نظرة شمولية تدمج النساء الى جنب الرجال في عملية التحرر هذه [2].

ولا يتوانى النسويون ما بعد الكولونياليين في نقد المثقفين الأكاديمية الغربيين، ذوي الامتيازات سواء كانوا رجالا أو نساء، الذين يدعون أنهم قادرين على التكلم والدفاع عن المضطهدين، بينما هم في الحقيقة لا يفعلون ذلك، فهم يسهمون بشكل من الأشكال في الامبريالية الثقافية، لتضاف الى أشكال الامبريالية الاخرى التي تعاني منها نساء الجنوب.

1)– كريس وبدون ،" ،تر: معتز سلامة ، "**النقد النسوي ما بعد الكولونيالي**" **(د. م. ن،** مجلة النقد الأدبي 103، العدد 103، ،2018) ص.236.

2)– محمد الطاهر عديلة ،"**المقاربة النسوية للعلاقات الدولية**" ، مرجع سابق ، ص. 208.

وتمثل في هذا الصدد "**غايرية سبيفاك**" أكثر علماء النسوية ما بعد الكولونيالية المؤثرين، حيث جمعت بين الماركسية والنسوية والتفكيكية لتفسير الامبريالية ماضيا وحاضرا، والصراع المستمر من أجل التحرر من الاستعمار، يمكن القول اجمالا أن النسوية بمختلف توجهاتها قد قدمت أعمالا مختلفة ومتنوعة فيما يتعلق بالعلاقات الدولية، وبشكل خاص القضايا المتعلقة بالحرب والأمن الدولي.

ويحدد "**جونس أدام**" ثلاثة خصائص أساسية للمقاربات النسوية مع إعترافه أن بعض النسويين قد لا يقبلون كل هذه الخصائص، وهي :

1- من ناحية موضوع التحليل ، كل المقاربات النسوية تركز على النساء كفواعل تاريخية وسياسية.

2- من ناحية كيف يديرون تحليلاتهم، فإن كل النسويين يتقاسمون الأساس الإبستمولوجي بالرجوع الى خبرة النساء.

3- من ناجية وجهة نظرهم المعيارية، كل النسويين يؤكدون أن النساء وصفة "مؤنث" قد شكلت تاريخيا مجموعات ووجهات نظر فقيرة، غير ممثلة، وغير معترف بها ، وعليه فإن هناك حتمية للتغيير نحو أكبر قدر ممكن من المساواة مع الرجال.

كما حددت "**تيكنر**" أربعة منهجية توجه أغلب البحوث النسوية ، تتمثل في:

1ـ البحث النسوي يطرح أسئلة نسوية.

2- يعمل البحث النسوي على أن يكون أقل تحيزا وأكثر عالمية من البحث التقليدي.

3- الاسئلة المتعلقة بالانعكاسية وذاتية الباحث تحتل مركز الاهتمام.

4- التزام نحو المعرفة كعملية تحرر وانعتاق.

واذ تتشابه وتتقارب مطالب النسويين بشكل عام ، من حيث هي مطالب حقوقية إنسانية ، لكن لكل تيار أو توجه فكر وايديولوجية معينة.[1]

1)- محمد الطاهر عديلة ، مرجع سابق ، ص. 210 .

الخلاصة والإستنتاجات:

–النسوية ظهرت كحركة نضالية تسعى إلى نيل حقوق متساوية بين المرأة والرجل.
–الهدف من ظهورها هو تغيير الواقع الذي تعاني منه المرأة من الاقصاء وتهمي في الحياة السياسية .

– بدأت تتعزز دراسات المرأة والحرب والسلام التنمية توجت بمبادرة مدرسة لندن للاقتصاد بتدريس ملتقى خاص حول الجندر و العلاقات الدولية ثم تلتها التطورات في هذا المجال .

– تطورت النسوية من الممارسة إلى الفكر حيث شملت سياق سياسي و فلسفي ساهم في بزوغ هذه الحركة .
– تضمنت مراحل تطور الحركة النسوية اربعة موجات :الموجة الأولى نادت بالمساواة بين المرأة مع الرجل من جميع النواحي ،الثانية تميزت بحركة تحرير المرأة وذلك بتحرير الجسد ،أما الثالثة و الرابعة تضمنت بدايات تأسيس الإتجاه النقدي النسوي و إستخدام الإعلام في التسويق للحركة النسوية .

– تضمنت التطورات و المستويات المنهجية للمقاربة النسوية : تصور الإمبريقي ، تحليلي ، ومعياري .
– تنوعت الإسهامات التنظيرية النسوية في مجال العلاقات الدولية من بينها هذه المقاربات : المقاربة النسوية اللبرالية ، النسوية الماركسية (الاشتراكية) ،بالنسبة للنسوية اللبرالية ينطلق من مفهوم أن الوحدات الأساسية في المجتمع هي الأفراد ، هؤولاء الأفراد متمايزون بيولوجيا إلى رجال و نساء ،و بالتالي يملكون حقوق متساوية بالنسبة للنسوية الماركسية يرون أن

عدم المساواة بين الرجل و المرأة يرجع إلى النظام الرأسمالي إضافة إلى السبب الأخر وهو النظام الأبوي .

_ و جهة نظر النسوية لفت الإنتباه إلى الطرق التي تكون فيها الدراسات الدولية التقليدية بحد ذاتها موجهة جندريا على غرار الدراسات النسوية التي ركزت على استعراض دور النساء ف العلاقات الدولية .

_ النسوية ما بعد الحداثيون انتقدوا التمييز بين الجنسي و الجندر الذي وجدته النظريات السابقة خاصة في مفهوم تحليل الجندر . _

حددت ما بعد النسوية جملة من التفسيرات و التحليلات ضمن المقاربة النسوية تضمن الاختلاف الجنسي و نقد الإنسانية ما بعد البنيوية في التحليل النفسي ،الاختلاف الإيجابي.

_ الاتجاه ما بعد الكولونيالي انطلق من نقد فكرة أن يكون للرجال و النساء حقوق متساوية في الغرب و تجاهلوا الوضع المزري في العالم الجنوبي .

الفصل الثاني:

دراسات النزاع والسلام من منظار المقاربات الكبرى للعلاقات الدولية

تطورت عبر التاريخ النزاعات الفردية و القبلية والجماعية والإقليمية والدولية وتعددت أنواعها وتشابكت وتطورت بالتالي معها أساليب فض النزاع ووسائله وذلك تبعا للتحولات السياسية والإيديولوجية والتطور العلمي المضطرد. ومن جانب آخر فقد تطورت أيضا الحروب العالمية والإقليمية وتطور معها العنف ودرجاته وأساليبه. تبعا لذلك ظهرت دراسات السلم والنزاع وهي دراسة أسباب الصراعات المسلحة و ديناميياتها وحلها [1].

1)– حسين جبريل القوني، "**حل النزاع الليبي من منظور دراسات السلم والنزاعات** " (السودان: أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في دراسات السلام ،جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 2016)ص 23.

المبحث الاول: دراسات النزاع: النشأة والمفهوم

يتناول هذا المبحث دراسات النزاع من حيث تطور المفاهيم و الأطر العامة لهذا الحقل والتي يمكن إبرازها من خلال ما تطرقت إليه من مفاهيم ومصطلحات مرتبطة بهذا الحقل ، نشأة وتطور هذا الحقل والنزاع ضمن المقاربات الكبرى للعلاقات الدولية لما يحتويه هذا المصطلح من أهمية .

المطلب الأول: مفهوم النزاع

يتناول هذا المطلب مجموعة من المفاهيم الأساسية للنزاع حيث تدور في جوهرها حول مفهوم النزاع وأنواعه، مستوياته ومجموعة المفاهيم ذات الصلة.

أولا: مفهوم النزاع

هو من المفاهيم التي خضعت لتعدد وتنوع واسع، وجدلية حول تعريفها أو مفهومها، ومن بين ما تم إعطاؤه له:

1-النزاع لغة: الجمع: نزاعات مصدر نزع _ حصل بينهما نزاع: خصام خصومة. أمر لا نزاع فيه: لا خلاف، لا جدال فيه نزاع مسلح (معجم المعاني.

2-**النزاع اصطلاحا** : يشير "**كوينسي رايت**" أن كلمة النزاع بالإنجليزية CONFILCT مصدره من كلمة لاتينية هي (CONFIGURE)، ويعرف النزاع على أنه حالة طبيعية واقعية، بحيث نكتفي بملاحظة سلوك الأطراف دون محاولة حله أي إدارة النزاع وعليه فالنزاع وضع تنافسي يكون فيه الأطراف واعين بتضارب وعدم انسجام المواقف والرؤى.[1]

1)-آدم جودة الله حيدوب ،"**دور الادارة الأهلية في إدارة النزاعات وبناء السلام** "(السودان : بحث مقدم لنيل شهادة الدكتوراه في ثقافة السلام ،جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، 2016)ص21.

وقدم "**فالنستين**" بيتر بأنه وضع اجتماعي يحاول فيه طرفان على الأقل الحصول على مجموعة من نفس الموارد المادية أو المعنوية، وفي نفس اللحظة، أو تحقيق أهداف أو مصالح متناقصة في لحظة واحدة، وتكون هذه الموارد أو الأهداف غير كافية لإرضاء هذه الأطراف.[1]

ويعرف بأن الأفراد والجماعات والدول في سعيهم لتحقيق أمنهم يدخلون في حالات متعددة من النزاعات للحفاظ على استقرارهم والقضاء على أي خطر أو تهديد خارجي، أي أنهم يعلمون على التحرر من التهديد "الأمن حسب باري بوزان"، وهنا يكون النزاع متعلق بفكرة الأمن ومقتضياته كما عرف النزاع بأنه: "وضع اجتماعي ينشأ حين يسعى طرفان أو أكثر لتحقيق أهداف متعاكسة او غير ملائمة. ويمكن ملاحظة النزاع في العلاقات الدولية حيث يتخلى على شكل الحرب–كنتيجة يتم التهديد بها وكواقع فعلي ،على حد سواء– وكسلوك في المساومة يكاد يصل إلى مرحلة العنف".[2]

ويعبر "**كينيث بولدينغ**" عن هذا الوضع بقوله "هو حالة أو وضعية تنافسية يكون فيها الطرفان أو أكثر مدركان لعدم تطابق محتمل لوضعيتهم المستقبلية، والتي لا يمكن لأحد الأطراف أن يحتل فيها مكان الأخر، بما لا يتطابق مع رغباته".

أما تعريف" **جون غالتونغ**" فالنزاع هو حالة تنافض بين اهداف الدول أو بين قيم الفاعلين في النظام الاجتماعي ويتم ذلك ضمن إطار مفاهيم ومعتقدات كل طرف، حيث ينظر إلى النزاع على أنه مثلث متساوي الأضلاع وأطلق على الزوايا الثلاثة لأضلاعه: زاوية التناقض ،زاوية حالة الإدراك، زاوية السلوك .

---

1)–آدم جودة الله حيدوب، مرجع سابق ،ص21.

2)-kenneth Ewart Boulding**, « Conflict and defence : A Genneral Theory »** (University Press of America 1988) P 34 .

1) **زاوية التناقض:** الوضع الذي يبلور عدم التوافق في الأهداف والمصالح بين الأطراف.

2) **زاوية الإدراك:** تشير إلى عملية تصور المفاهيم الخاطئة عن أنفسهم (الرؤية)، والتصور الذي يحمله كل منهما عن الآخر.

3) **زاوية السلوك:** يشير إلى تبلور التناقض والرؤية إلى سلوك على أرض الواقع عادة ما يجسده في شكل تهديد أو قهر واستخدام العنف المسلح(الحرب).

ويؤكد **غالتونغ** على ضرورة توفر المكونات للمثلث في نفس الوقت في حالة النزاع الكامل، وفي حال توفر فقط المكون الأول والثاني دون ظهور سلوكيات يعتبر النزاع كامنا أو هيكلي ،وقد يتخذ الصراع السياسي حسبه صورتين هما:

1-النزاع العنيف: ويقصد به الحرب أو الصراع المسلح الذي تلجا فيها الدول إلى العنف والقتال دفاعا عن مصالحها الحيوية.

2-النزاع غير العنيف: ويشمل كافة أشكال الصراع الأخرى بخلاف الحرب، أو ما يعرف عادة بوسائل التناقص السلمي كالدبلوماسية بصورها المختلفة ،وإجراءات القسر الدولية الاخرى باستثناء الاستخدام الفعلي للعنف أو القوة العسكرية . [1]

ثانيا: أنواع النزاع

يمكن تصنيفها الى:

- **النزاعات الداخلية:** وهي النزاعات التي تحدث داخل الفرد، وتتعلق بالقرارات التي يجب على الفرد اتخاذها بخصوص الأهداف الشخصية أو استغلال الوقت، أو بخصوص الأخلاقيات.....

1)- John Galtung , « **Conflect As Away of life** » (london, In Freemen hughed , 1969,) .P486: https://www3.nd.edn/~adutt/activities/documents/pace.

- **النزاعات الشخصية:** وتكون أكثر وضوحا، حيث تكون بين شخصين أو أكثر عندما لا يستطيعان. يستطيعوا التوصل إلى اتفاق حول هدف أو موضوع ما، وقد تأخذ هذه النزاعات شكل الجدل أو الخلاف في الآراء أو العراك.
- **النزاعات داخل المجموعة الواحدة:** وتحدث هذه النزاعات بين الافراد الأعضاء في نفس المجموعة، سواء كانت هذه المجموعة فريق ،أو عائلة ،أو حزب..... إلخ .
- **النزاعات بين المجموعات:** وتحدث هذه النزاعات بين مجموعات مختلفة بغض النظر عن حجم هذه(فصول دراسية، فرق كرة قدم، أحزاب، منظمات، عصابات وطوائف دينية و دول) [1] .

ثالثا: المفاهيم الأساسية المرتبطة بمفهوم النزاع

إن مفهوم النزاع من المفاهيم المرنة أو المائعة التي تثير الكثير من الغموض حيث يعبر عنه بالكثير من المعاني، وهذا يعني أنه قريب إلى المفاهيم التي يستعملها بعض الدراسين لدراسة علاقات دول ذات نهج نزاعي، فالثراء النظري النزاعي يزيد من صعوبة الباحث في تعيين حدود المفهوم الذي يتبناه في دراسته.[2]

1- النزاع والصراع:

يعتبر مفهوم الصراع من أبرز المفاهيم المشابهة للنزاع، حيث تبدو للوهلة الأولى إشكالية ترجمة مفهوم باللغتين الفرنسية والانجليزية، إلى اللغة العربية، إذ تعد أول تحد أمام الباحث فيما يخص التمييز بين مصطلحي الصراع والنزاع.

---

1)- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، "**مشروع التماسك الاجتماعي: دليل المجتمع المحلي للحد من النزاعات والتنمية الحساسة للنزاعات** "(اليمن، الدليل التدريبي للمشروع، 2012) ص9،10 .

1)- رياض بوزرب ،"**النزاع في العلاقات الجزائرية المغربية 1963-1983**"(قسنطينة : رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ،جامعة منثوري ،2008)ص18.

لقد قدم "**ابن منظور**" تمييزا بين الصراع والنزاع؛ في معجمه لسان العرب، إذ يرى بأن التنازع هو التخاصم ونزاع القوم هو خصامهم، أما الصراع والمصارعة فيدلان على المجابهة الحادة حيث على واحد أن يصرع الآخر.

إن إشكالية استعمال النزاع أو الصراع للتعبير عن التفاعلات السلبية بين الدول لا تبرز إلا في الدراسات العربية حيث يتم الخلط بين المفهومين في الكتابات السياسية، وأحيانا عند عدد من المختصين في العلوم الاجتماعية والسياسية والقانونية. إن مفهوم الصراع أشمل من مفهوم النزاع، حيث ينطبق مفهوم الصراع من هذا المنطق على ما أسماه "**ادوارد آزار**" النزاعات الاجتماعية المرجأة ،التي تكون مشحونة بالرموز والتي تساهم دائما وبشكل متواصل بتذكير المتنازعين بمشاعر الـ "نحن" والـ "هم".[1]

كما يتميز بكونه طويل الأمد يغطي مختلف المجالات و الميادين و مؤجل الحل لغياب العوامل الضرورية لذلك. فالصراع ينطوي على نضال مرتبط بالقيم والأهداف غير المتوافقة، وبنظريات القوة وصنع القرار في المجتمع الدولي، ويقرر غالبا إلى إلحاق الضرر المادي أو المعنوي بالآخرين. في حين أن النزاع أقل حدة وشمولا من الصراع حيث أن النزاع هو الخلاف بين اتجاهات دولتين أو أكثر حول مسائل أو قضايا محددة ،ويمكن أن ينشأ بين الإفراد والجماعات داخل الدولة الواحدة ،أما الصراع فهو تناقض الإرادات الكبرى المتعلقة بأهداف الدول وإمكانياتها و استراتيجيتها البعيدة. وعليه مفهوم الصراع أوسع وأعمق من مفهوم النزاع،[2] وذلك باختلاف الأسباب حيث أن مسببات الصراع اوسع وأعمق من مفهوم النزاع، وذلك باختلاف الأسباب حيث أن مسببات الصراع تكون لها علاقة بالقيم والفكر ويظهر فيه البعد الاجتماعي، أما النزاعات فهي تحدث نتيجة للبحث عن المصالح

2)- آدم جودة الله حيدوب ، مرجع سابق ،19 -22 .

1)-نفس المرجع ،ص،22.

ويمكن تسوق لتلبيتها، أما الصراع فيكون لإثبات الذات والدور في الهيكل البنيوي للمكون الاجتماعي. [1]

2-النزاع والحرب: إن تحديد مفهوم النزاع وتوضيح العلاقة بينه وبين مفهوم الصراع، يفتح المجال بشكل جلي لإبراز العلاقة بينه وبين بقية المفاهيم الأخرى، فمفهوم الحرب يتضمن فكرة العنف بشكل جلي لإبراز العلاقة بينه وبين بقية المفاهيم الأخرى، فمفهوم الحرب يتضمن فكرة العنف، ولهذا فإن الباحثين يستعملون في الكثير من الدراسات تعبير النزاع المسلح لوصف حالة حرب، على اعتبار أن الحرب نزاع مسلح يعطل أو يلغي القنوات القائمة والتقليدية للتفاعل النزاعي، ويستبدلها بآليات ووسائل أخرى تتسم بالعنف.

فالحرب هي وضع أو موقف يتميز بالوضوح على الأقل في مظهره، حيث تكون في هذه الحالة بصدد نزاع مسلح بين دولتين [2]، ويعرفها " **كوينسي رايت** "أنها إتصال عنيف بين وحدات متميزة ولكن متشابهة ،كما يحدد ريمون أرون الحروب باعتبارها الأساليب العنيفة للتنافس بين الدول.[3]

من خلال ملاحظتنا لهذه التعاريف، نفهم الفرق بين مفهوم النزاع ومفهوم الحرب الذي يعكس فقط الصدام المادي العنيف، فالنزاعات بين الدول تصبح حروبا بمجرد استعمال القوة ،وتعبر عن ذروة التنافس بين دولتين. الحرب هي ذروة أو أعلى مرحلة ومستوى من مستويات النزاع المسلح العنيف.[4]

---

2)- نفس المرجع السابق،ص19

3)-رياض بوزرب، مرجع سابق ،ص 18.

4)- Aron Raymond ."**Peace and war :A Theory of International Relations**", Transaction Publishers.2003 .P120 .

1)-آدم جودة الله حيدوب، مرجع سابق ،48.

3-النزاع والتوتر: يعرف التوتر بأنه "حالة من القلق وعدم الثقة المتبادلة بين فاعلين أو أكثر داخل الدولة الواحدة أو بين دولتين، وعليه فالتوتر يكون مرحلة سابقة عن الأزمة والنزاع وقد يؤدي إليهما أولا. [1]

يشير التوتر كذلك إلى حالة عداء وتخوف و شكوك وتصور بتباين المصالح أو ربما الرغبة في السيطرة أو تحقيق الانتقام. و هو حالة سابقة على النزاع و كثيرا ما رافقه انفجار النزاع، كما أن التوترات إذ تحولت إلى شكل خطير قد تكون بدورها عاملا مساعدا أو رئيسا لحدوث النزاع.

ويعبر التوتر كذلك عن حالة شيء يهدد بالقطعية وهو حالة من الشدة والانفعال تعبير عن بداية خروج النزاع من مرحلته الكامنة الى العلن، فتوتر العلاقات بين الدول، خاصة بين تلك التي تتبنى نهجا نزاعيا فيما بينهما، كثيرا ما ترافقه الحملات الدعائية والهجمات الإعلامية، فالتوتر العلاقات بين الدول، خاصة بين تلك التي تتبنى نهجا نزاعيا فيما بينهما، كثيرا ما ترافقه الحملات الدعائية والهجمات الإعلامية ،فالتوتر يعكس أن الخلافات وصلت الى الحد الذي لا يمكن تجاهلها وإخفاءها، وبالتالي فهو تعبير عن حالة من الخوف والعداء والرغبة في السيطرة او تحقيق الانتقام فأسباب التوتر في الغالب مرتبطة بشكل وثيق بأسباب النزاع .[2]

4- النزاع و الأزمة : تعرف الأزمة بأنها تحول فجائي عن السلوك المعتاد ، تعني تداعي سلسلة من التفاعلات يترتب عليها نشوء موقف مفاجئ ينطوي على تهديد مباشر للقيم و المصالح الجوهرية للدولة ، مما يستلزم معه ضرورة اتخاذ قرارات سريعة في وقت

2)-الموسوعة السياسية، اطلع عليه يوم: 07 /08/2020 http://political opedia.org

1)- رياض بوزرب ،مرجع سابق ، 20 .

ضيق وفي ظروف عدم التأكد وذلك حتى لا تنفجر الأزمة في شكل صدام عسكري أو مواجهة .[1]

و طبقا لتعريف **مجمع سلوك الأزمة الدولية** فإن الأزمة تعبر عن موقف ناجم عن حدوث تغير في البيئة الخارجية أو الداخلية للقرار السياسي، تتسم بثلاث خصائص رئيسية:

1/ عنصر المفاجأة: كون الأزمة لا تكون متوقعة بالنسبة لصانع القرار عكس النزاعات التي تعرف التخطيط.

2/عنصر التهديد: أي أن درجة التهديد التي تواجه وحدة صنع الفرار كبيرة، نظرا للفجائية على خلاف الأزمة.

3/عنصر الزمن : من حيث محدودية وقت الاستجابة للأزمة، إذ ان صانع القرار لا يملك متسعا من الوقت للتعامل مع الأزمة بحكم أنها مفاجأة ، بينما النزاع يستغرق وقتا طويلا .

المطلب الثاني: مراحل النزاع، عناصره، و موضوعه.

تكون مراحل تطور النزاع بصورة متتابعة، إلا ان بعض النزاعات تكون آنية وقد لا تمر بهذه المراحل.

مراحل تطور النزاع: ويمكن اختصارها في:

2)- المرجع السابق، ص19

1- الموقف ما قبل النزاع :هذه المرحلة تبدا من خلال الشعور بالانزعاج ،ولم يتم بعد تحليل الموقف لكي يمكن البدء بتقييمه, وإذا لم يتم إدراك الشعور بالانزعاج في الوقت المناسب يبدأ سوء الفهم بالظهور وتختتم هذه المرحلة بالحادث أي النزاع المكشوف الأول لطرفي النزاع ،والإعلان عن النزاع.

2-بداية النزاع المكشوف: وتبدأ عندما يصبح فقدان الصلة بالطرف الآخر واضحا، ويتخذ كل من الطرفين خطوات معنية ويلجا الى القوة (المتخلية أو الواقعية)، فيحدث اتساع النزاع وتصعيده، وقد يكون التصعيد مستمرا وتتدخل أطراف أخرى في النزاع، ويمكن ملاحظة أعمال عدائية واضحة .

3-ختام النزاع المكشوف: وهي نقطة الانعطاف و الوصول إلى الذروة التي قد تكون عددا من الخطوات المتتابعة أو انفجارا واحدا يحل النزاع ويضع نهاية له. و قد يختتم النزاع المكشوف دون مرحلة إنفجارية حيث يحدث إنعطاف في العلاقات تدريجي.[1]

4- ما بعد النزاع: إن مرحلة ما بعد النزاع هي مرحلة التدخل على مستوى الانتعاش والمصالحة وتحديث القطاع العام من خلال الحث على تعميم ممارسات الحكم السليم، وتعد مراحل الانتعاش الاولى التي تلي النزاع فرصة لإدراج المبادرات الانمائية التي يمكن أن تشجع مشاركة أصحاب المصلحة الوطنيين وتمكنهم من التغلب على آثار النزاع، فتعيد البلدان و المجتمعات إلى دورة الحياة الاجتماعية و الاقتصادية والسياسية المنتجة، وتزودها بالأدوات اللازمة لتجنب النزاع في المستقبل، وتأتي هذه المرحلة بعد ختام المواجهة المكشوفة وقد تكون نتيجتها تحطيم الخصم ،أو قبول الطرفين بهدنة رغما عنهما ،أو تجميد النزاع بما يشير إلى بناء العلاقات مجددا وحفظ السلم بين الأطراف

1)- مركز دراسات السلام، " **مراحل النزاع و عناصره** "،اطلع عليه يوم 2020/08/13
http://m.facebook

وبناءه، وان خبراء حل النزاعات المعاصرين يستخدمون من أجل وصف موقف ما بعد النزاع مصطلحي الربح والخسارة ،بعكس التصور التقليدي لنتيجة النزاع والذي هو مبدأ المواجهة إلا انه في العقود الأخيرة اخذوا يعدون المبدأ الأنسب هو أي التركيز على التعاون ، وان الحل الايجابي البناء للنزاع يتطلب مراعاة مصالح الطرفين والبحث عن الطرق المقبولة لتلبيتها.

عناصر النزاع

إن عناصر النزاع يمكن تحديدها في أطراف النزع وهما أفراد التفاعل الاجتماعي المتأزم الذي بلغ مرحلة النزاع وكذلك كل من يقف معها بصورة مباشرة أو غير مباشرة (المتعاطفون، المستفزون، المصالحون، وغيرهم) ويلحق بأطراف النزاع ضحايا النزاع.

الأطراف الخارجية

قد يحدث أن تشارك أطراف أخرى غير أطراف النزاع الأصليين في النزاع إما بصورة مباشرة أو بصورة غير مباشرة من خلال دعمها لأحد طرفي النزاع، وذلك تحقيقا لمصالحها وأهدافها الشخصية. [1]

موضوع النزاع

حدد بعض الفقهاء المختصين في هذا المجال بان موضوع النزاع داخل المجتمع قوميا ودينيا وطائفيا يكمن في المصالح المتعارضة بين أطراف النزاع كالموارد أو الثروة أو السلطة أو الهوية أو الوضع الاجتماعي والاقتصادي أو القيم وسنشير إلى هذه العناصر بالتفصيل عند الحديث عن أسباب النزاعات في المطلب الثالث القادم وباعتقادنا فان

1)- مركز دراسات السلام، مرجع سابق.

النزاعات التي تظهر في داخل المجتمع لا تنشا إلا إذا شعرت الجماعات بان هذه العناصر مهددة من قبل جماعات أخرى وبشكل خاص إذا كانت هذه الجماعات الاخيرة مستحوذة على مقاليد الحكم في البلاد فيكون ذلك سببا لاندلاع نزاع عنيف وقد وصف النزاع من قبل "**جون غالتونج** " على انه مثلث والموقف يضم في رؤوسه التناقص كما هو موضح في والسلوك .[1]

المطلب الثالث: نشأة وتطو علم دراسات النزاع

تجدر الإشارة إلى أن دراسات الصراع لها جذور تاريخية في العصور القديمة، مثل دراسات المؤرخ اليوناني "**ثيودوس**" في كتابه "تاريخ الحرب البيلوبونيسية " (431 قبل الميلاد)، ودراسات أرسطو في الحضارة اليونانية عن الثورة . إلا أن التطور الفعلي لهذا الحقل حدث في الفترة المعاصرة، ويعتبر معظم المتخصصون في هذا الحقل أن هذا الحقل أصبح يحتوي خصائصه وسماته ، ويرتكز إلى دراسات منهجية.

حيث استخدم التقسيم الزمني لمراحل تطور ونشأة علم دراسات الصراع والسلام الأكثر انتشارا واستخداما، وهو الذي يعتمد احقاب زمنية معينة .

وهذه المراحل الزمنية لتقسيم التطور العلمي لهذا الحقل :

1- **المرحلة التمهيدية** (مرحلة الإرهاصات) بداية الحرب العالمية الأولى – نهاية الحرب العالمية الثانية) (1918-1945) .

2-**المرحلة التأسيسية** (حقبة الخمسينيات- نهاية الستينيات)(1945-1960).

1-مركز دراسات السلام، مرجع سابق.

3- **مرحلة التعزيز والتطوير**(حقبة السبعينات- نهاية حقبة الثمانينات) (1970-1989).

4- **مرحلة التوسع** /الانتشار العالمي (1990- 2020) .

1/ **المرحلة التمهيدية** / الارهاصات (1918-1945) .[1]

تعتبر هذه المرحلة مرحلة انطلاقة أولية أو تمهيدية وليست مرحلة تأسيسية لحقل أو علم دراسات الصراع والسلام ، وان الاسهامات العلمية وجهود الباحثين في هذا الحقل، في هذه الحقبة كانت مقدمة تمهيدية لتأسيس حقل دراسات الصراعات والسلام. حيث أن ظهور بعض التغيرات والتطورات الدولية شكلت إرهاصات ودفعا نحو الاهتمام بتأسيس هذا الحقل العلمي:

-حدوث الحربين العالميتين الأولى و الثانية.

-ظهور ايديولوجيات النازية و الفاشية ، وما ارتبط بها من مشاعر قومية عنصرية وتوسيع وهيمنة على الآخر .

دفعت هذه التطورات الدولية نحو حراك وجهود على صعيد البحث والدراسة للحروب والصراعات ، وجهود جماعية دولية على صعيد الممارسة العلمية لإيجاد أطر وآليات مؤسسية لتحقيق السلام ومنع تكرار حدوث مثل هاتين الحربين العالميتين، ومن هذه الآليات تأسيس عصبة الأمم المتحدة عام 1920 التي انهارت لاحقا ، ومن ثم تأسيس منظمة الأمم المتحدة عام 1945 بهدف تحقيق السلم والأمن الدوليين ، ويشير أحد مؤسسي علم دراسات الصراع والسلام "**كينيث بولدينج** " عام 1957حول أسباب أو دوافع الخوض في تأسيس عنصرين هما :

1- سامي ابراهيم الخزندار ،"**علم دراسات الصراع والسلام وفض النزاعات :النشأة والتطور**"(المجلة الأردنية في القانون والعلوم السياسية ، المجلد 5، العدد1، 2013)ص89.

الأول: المشكلة العملية التي تواجه العلاقات الدولية آنذاك بشكل خاص منع حدوث حرب عالمية.

الثاني : ان تحقيق تقدم فكري في هذا المجال ، يتطلب أن تتم دراسة العلاقات الدولية، كمشروع أو كحقل علمي متداخل التخصصات ويشتق خطابه من جميع العلوم الاجتماعية وغيرها .

حيث أن الجهود العلمية في مجال دراسات النزاع و السلام والتي اعتمدت على أسس منهجية أو علمية ظهرت على يد مجموعة محددة من العلماء وإنتاجهم الفكري ومن بين هؤولاء العلماء : "**الكسندر سوروكين** " وهو أول عالم اجتماع في روسيا ، "**لويس فراي ريتشاردسون**" عالم إنجليزي كتب عن الحروب والصراع ، " **كوينسي رايت** " عمل بروفسورا في جامعة شيكاغو ، وفي هذه الحقبة ظهرت المؤسسات العلمية في مجال أبحاث الصراع والسلام ، ولكن كانت الدراسات الأولى في هذا الحقل العلمي قد خرجت من رحم دراسات ومؤسسات العلاقات الدولية[1] حيث كانت تفاعلاتها تتميز بأن أطرافها أو وحداتها السلوكية هي وحدات دولية الذي كان بداياتها التأسيسية في نفس المرحلة .[2]

2/ المرحلة التأسيسية : (الخمسينات / الستينات)

تعتبر مرحلة الخمسينات والستينات من الرقن الماضي هي المرحلة التي وضعت فيها أسس ونظريات ومفاهيم ومناهج حقل دراسات الصراع والسلام وبذلك شكلت هذه الحقبة المرحلة التأسيسية لهذا الحقل العلمي ، ان دراسات الصراع والسلام في هذه الحقبة هي رد فعل ضد المخاطر والكوارث الإنسانية والحروب التي تتأثر بها الغرب بشكل مباشر، وليست عملية إستباقية أو وقائية، ان هذه التطورات دفعت الى تنامي الاهتمام بدراسات الصراع

1)–سامي ابراهيم الخزندار، مرجع سابق،90.

2)–ويكيبديا، اطلع عليه يوم 2020/08/04. https://ar.m.wikipedia.org/wiki

والسلام ، وتأسيس المؤسسات والمراكز البحثية وبرامج علمية في حقل تخصص في مجال دراسات الصراع والسلام مستفيدة من الحقول العلمية الأخرى التي سبق الإشارة إليها مثل العلوم السياسية ، وعلم الاجتماع ، والعلاقات الدولية وغيرها ....، وقد كان لمجموعة من العلماء من أمريكا و أوروبا إسهامات خاصة في تأسيس هذا الحقل العلمي المعاصر ، وساهموا في بناء الأطر و الأسس النظرية والمناهج العلمية لهذا المجال أو التخصص العلمي بشكله المعاصر ، ومن أبرز هؤولاء العلماء الغربيون "**كينيث بولدينغ** " ، "**جون غالتونغ** " ، "**جون بورتون**".

على صعيد المؤسسات والدوريات العلمية شهدت هذه المرحلة تأسيس أهم المراكز البحثية والدوريات العلمية في العالم ، والتي مازالت إلى اليوم تمارس دورها ونفوذها بشكل أوضح في صياغة وتطوير حقل دراسات الصراع والسلام ، بالإضافة إلى تأثيرها في السياسات وصنع القرار في العديد من الدول ، وكان أولى المعاهد المتخصصة في مجال دراسات الصراع والسلام ، هو مختبر دراسات السلام الذي أسس في أمريكا .[1]

3/ مرحلة النمو والتوسع (السبعينات و الثمانينات)

شكلت هذه المرحلة امتدادا توسيعا وتعزيزا لمرحلة الستينات، وغاب على هذا التوسع الامتداد الأفقي، أي الزيادة أو التوسع الكمي لها في الحقل العلمي، وتمثل ذلك في ازدياد عدد الباحثين و المختصين في دراسات الصراع والسلام. وهنا ظهر التوسع في عضوية الجمعيات و الاتحادات العلمية المتخصصة في مجال ، ويلاحظ في هذه المرحلة أن الاضافات أو الاسهامات العلمية في هذا الحقل العلمي كان يغلب عليها اسهامات تقدمها مؤسسات بحثية وفرق عمل جماعي مشترك ، وتراجع الدور الفردي للباحثين و العلماء في البناء المعرفي لهذا الحقل العلمي كما كان الحال في المرحلة التأسيسية لهذا الحقل العلمي

1-سامي ابراهيم الخزندار، مرجع سابق ،96-99.

في الخمسينات و الستينات . وتصاعد دور المؤسسات العلمية لا يعني تهميش لدور الانتاج و النشر العلمي الفردي للباحثين، فهو بقي مهما في حركة البحث العلمي والنشر العلمي في مجال دراسات الصراع والسلام .

استمرت جهود واسهامات عدد من علماء مرحلة الستينات إلى هذه المرحلة وما بعدها من استمروا "**جون غالتونغ**" ، "**وجون بورتون** " الذي قام بإنتاج مجموعة شاملة من المؤلفات العلمية تضم أهم النتاج الفكري لكبار الباحثين ، إضافة الى بروز عدد من الباحثين "**ادوارد عازر** " الذي قدم مجموعة الطروحات النظرية التي تدور حول الصراعات المجتمعية أو الدولية الممتدة ، والتي أصبحت مرجعا نظريا و أساسيا للعاملين في هذا النوع من الصراع . [1]

4/ مرحلة الانتشار والرسوخ العالمي (1990-2010)

إن هذه الحقبة أو المرحلة وما تخللها من انتهاء الحرب الباردة وسباق التسلح كان له انعكاساته على دراسات الصراع والسلام سواء من حيث ظهور صراعات جديدة، أو من حيث اختلاف طبيعة الصراعات وأطرافها أو طبيعة الاجندة البحثية.

أما على صعيد الأجندة البحثية وقضايا الصراع في مرحلة ما بعد الحرب الباردة خاصة في ضوء تراجع الاهتمام بقضايا السباق نحو التسلح ، وأخذت الاجندة البحثية اتجاهات أكثر تخصصا وتفرعا وتنوعا وظهرت حقول متخصصة متعددة في مجال دراسات الصراع والسلام ، وكان للولايات المتحدة الأمريكية السبق في هذا المجال على المستويين الرسمي و الأكاديمي في هذه المرحلة ، حيث أخذت دراسات الصراع والسلام تتوجه نحو

1)- المرجع السابق، ص 99

مجالات وقضايا غير تقليدية ،قضايا الأمن الإنساني ، صراعات الأقليات الدينية والعرقية ، صراع الحضارات ، قضايا البيئية والمياه ،قضايا حقوق الإنسان، عمليات السلام . [1] من خلال تطوير النظريات المختلفة حول أسباب و ديناميات الصراع و السلام [2].

المطلب الرابع : النزاع ضمن المقاربات الكبرى للعلاقات الدولية

شهد مفهوم النزاع تفسيرات عديدة ومختلفة حسب توجه كل مدرسة من مدارس العلاقات الدولية من حيث الاسبات، المنطلقات، اليات ادارته، وعمليات السلام في مراحل ما بعد النزاع.

1-النزاع ضمن المقاربة الواقعية :

إن الحديث عن الدولة كوحدة تحليل لظواهر العلاقات الدولية، يدفع بالكثيرين إلى التوجه نحو طروحات المدرسة الواقعية باعتبارها أهم اتجاه نظري أسس طروحاته على الدولة كوحدة تحليل أساس لفهم مختلف الظواهر الدولية.

1)- المرجع السابق، ص ،99.

2)_د. م ،"**دراسات السلام والنزاع** "، اطلع عليه يوم 2020/09/05
http://ae.academiccourses.com

- **الواقعية :**

ترى الواقعية الكلاسيكية أن الدول هي فاعل أساسي و الأهم في العلاقات الدولية، لهذا يحتل الأمن القومي قمة أولويات القضايا الدولية. وينظر أنصار الواقعية عادة إلى القضايا العسكرية والأمنية و الاستراتيجية، باعتبارها قضايا السياسة العليا، بينما يرون القضايا الاقتصادية والاجتماعية باعتبارها قضايا السياسة الدنيا الروتينية والأقل أهمية وتعتمد الواقعية في تحليلها للعلاقات الدولية على مقولة أساسية، وهي "أن هذا العالم هو عالم الصراع والحرب، والصراع والحرب هما أساس العلاقات الدولية" وأن لكل دولة من الدول العالم مجموعة من الدولية"، وأن لكل دول العالم مجموعة من المصالح القومية ،يمكن إجمالها في ثلاث مصالح رئيسية: [1]

1-مصلحة البقاء: وهي المصلحة الأساسية الدولية، وتعني أن تظل موجودة ماديا ولا يتم إلغاؤها .

2- مصلحة تعظيم القوة العسكرية: حيث أن الأداة العسكرية هي أداة الدولة الأساسية للدفاع عن نفسها ضد الطامعين.

3- مصلحة تعظيم القوة العسكرية: يتم الاهتمام بالبعد الاقتصادي و التجاري في العلاقات الدولية، لأن ذلك هو الأساس المادي الذي تقوم عليه مصلحة تعظيم القوة العسكرية.

وتعتبر هذه المدرسة إلى جانب ،أن الفوضى والصراع شيء ضروري أنه دائما سوف يكون هناك صراع ولا يكون هناك تعاون وأن مسائل الحرب والصراع تأتي في المرتبة

1)- -مركز الفكر الاستراتيجي، الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية و الاستراتجية "، **النظريات المفسرة للنزاعات الدولية** "، اطلع عليه يوم 2020/07/27.
http://www.politics-dz.com

الأولى في العلاقات الدولية فعندما يكسب طرف شيئا فان ذلك دائما ما يمثل خسارة الطرف الأخر لهذا الشيء. وهذا ما أكده "**نيكولاس سبيكمان**" بدوره باستناده إلى عبارة "**شارل زتيلي**" الشهيرة " الحرب صنعت الدولة والدولة صنعت الحرب " ليؤكد أن ميزة العلاقات الدولية هو النزاع وليس التعاون، ويضيف كما هو الحال في العلاقات القائمة بين الجماعات "، فالصراع إذا حسب الواقعيين يعتبر حالة طبيعية ناتجة عن التضارب في المصالح بين الدول، ويجسد مفهوم القوة المتغير الأساسي في تفسير سلوكيات الدول، وأن المصطلحات والتعابير القانونية ليست سوى ستار يختفي وراءه محرك العلاقات الدولية ألا وهو القوة. [1]

وتعتبر هذه المدرسة بأن توزيع القوة من أهم عوامل الصراع الدولي ، و القوة عندها موزعة بين ثلاثة أشكال : القوة العسكرية و القوة السياسية و القوة الاقتصادية، وتجد هذه الأفكار دعامتها لدى أبرز رواد الواقعية " **هانس مورغانتو** " : إن المرجع الرئيسي للواقعية في السياسة الدولية هو المصلحة المحددة بناءا على القوة .[2]

في تحليلهم للمصادر الاقتصادية والاجتماعية والنفسية للنزاعات، فالنزاع حسب رأيهم ظاهرة طبيعية تنتج عن تنافس الدول في سعيها لاكتساب القوة وتحقيق مصالحها الوطنية التي تكون عادة متناقضة مع الأطراف الأخرى ،ويعتقد ريمون أرون أن السياسة الدولية تتضمن صداما ثابتا لإرادات الدول، بما أن النظام الدولي العلاقة بينها ، فهذه الدول تتنافس فيما بينها لأن كل دولة تتأثر بأفعال دول أخرى وتشك في نواياها، وهذا ما يجعل الدول تسعى للحصول على أكبر قدر من القوة. إلا أن طروحات الواقعية التقليدية، انتقدت بشكل لاذع بسب منهاجيتها السلوكية، التي تمحورت حول سلوك الدولة– العنصر الأساسي في تقديرها–في السياسة الدولية، وأخفت في استيعاب الواقع الحقيقي على أنه "نظام" له بنيته

1)– مركز الفكر الاستراتيجي ، مرجع سابق .

1)–د. م،"**النظريات المفسرة للنزاعات الدولية** "، اطلع عليه يوم 2020/09/05
https://guelma.yoo7.com./t5713-topic

أو كيانه المميز، وبالغت في تفسيرها للمصلحة ،ومفهوم القوة، وأغلقت سلوك المؤسسات الدولية، وأطر علاقاتها الاعتمادية في جوانبها الاقتصادية.[1]

2-النزاع ضمن المقاربة البنائية:

أحد الاحتجاجات التي قدمها بعض علماء الاجتماع تجاه نظرية التوافق التركيبي البنائي ، هو أنه حينما المجتمعات جائرة لا يكون البشر محصورين فقط بالمعايير و القيم التي قد تعلموها ، عن طريق التربط الاجتماعي ، ولكنهم محصورين كذلك بالمزايا التي يمتلكونها ، و كذلك بأشكال عدم المساواة الموجودة داخل مجتمعهم ، وهذا التأكيد على مؤثرات السلوك الخاص للمميزات في المجتمع ، عادة ما يكون مرتبط بنظرية الصراع التركيبي . [2]

شكلت النزاعات ذات الطابع الإثني الواسع ذريعة للتدخل الخارجي بدافع القرابة والانتماء الاثني الواسع حيث يصبح البديل الأقل تكلفة والأكثر فعالية من حيث التنسيق الداخلي ،هذا إذا أضفنا مدى إسهامها في توسيع دائرة الأطراف المتصارعة ،وبالتالي فإن ما يبدو للوهلة الأولى بأنه صراع داخلي قد يتحول إلى صراع دولي علني أو خفي وبالتالي لا يعود صراعا داخليا .

وربما يتفق التحليل البنائي للنزاعات(المرتكزة على الهوية) مع فكرة "**هانتنغتون**" إذ يقول: "يكتشف الناس هويات جديدة عادة ما تكون قديمة ،هم يسيرون تحت أعلام جديدة ،عادة ما تكون قديمة، لتؤدي بدورها إلى حروب مع أعداء جدد ،هم في حقيقة الأمر أعداء قدامى" وهذا يعني أن النزاعات بين الدول تغذيها التراكمات الحضارية الثقافية ,فالهوية التي

2)-مركز الفكر الاستراتيجي، نفس المرجع.

1)- هديل العتوم ،" **نظرية الصراع البنائي الاجتماعية** " ، اطلع عليه يوم 2020/08/30

https://www.google.com/amp/s/e3arabi.com

تعتبر بناء اجتماعيا يتشكل باستمرار عبر الخطابات الاجتماعية النافذة، يقوم المنظمون بالتحكم بها باستدعاء.

ساهمت النهاية السلمية للحرب الباردة في إضفاء الشرعية على النظرية البنائية لأن الواقعية والليبرالية أخفقتا في استباق هذا الحدث كما أنهما وجدتا صعوبة كبيرة في تفسيره ،بينما استطاعت البنائية تفسيره من خلال اعتمادها على متغيري الهوية والمصلحة، خصوصا ما يتعلق بالثورة التي أحدثها "**ميخائيل غورباتشوف** " في السياسة الخارجية السوفيتية باعتناقه أفكارا جديدة "كالأمن المشترك" ، وبالنظر الى التحدي الذي تتعرض له الضوابط التقليدية بمجرد تحلل الحدود ،وبروز القضايا المرتبطة بالهوية فإنه ليس من المفاجئ أن نجد الباحثين قد التجأوا إلى مقاربات تدفع بمثل هذه القضايا إلى الواجهة وتجعل منها محور الاهتمام.

فمن وجهة نظر بنائية ، فإن القضية المحورية في ما بعد الحرب الباردة هي" كيفية إدراك المجموعات اجتماعيا يتشكل باستمرار عبر الخطابات الاجتماعية النافذة، يقوم المنظمون بالتحكم بها باستدعاء الأساطير وإعادة صياغة المفاهيم، وإعادة تفسير حقائق سابقة، بل وحتى تلفيق قصص خيالية يدعمون بها وجهات نظرهم، ويستعمل المتطرفون هذه العلمية لتصعيد الصراع بحيث يمكن تبرير نفوذهم وسلطتهم المطلقة وعندما تصبح سياسة و المجموعة مجرد تنافس بين المتشددين، فإن العلاقات مع المجموعات الأخرى تدخل حلقة العنف وعموما نستخلص الصراع وفق التحليل البنائي ليس معطى مسبق أو نتيجة لفوضى النظام الدولي وإنما هو نتاج للتوجه التنازعي للهوية الاجتماعية للأفراد أو القادة (أي نتاج لعوامل غير مادية) وهي العوامل التي ترى البنائية بأنها ليست معطى مسبق بل تحكمية يديرها القادة والأنظمة الاجتماعية، بالإضافة إلى طبيعة التنشئة الاجتماعية، والتي تنعكس في الخطابات السائدة في المجتمع والميول النخبوية التي بإمكانها تشكيل الهويات على أسس تنازعيه من وعموما نستخلص أن الصراع وفق التحليل البنائي ليس معطى مسبق أو نتيجة لفوضى النظام الدولي ، وإنما هو نتاج للتوجه التنازعي للهوية

الاجتماعية للأفراد أو القادة (أي نتاج لعوامل غير مادية) وهي العوامل التي ترى البنائية بأنها ليست معطى مسبق بل تحكمية يديرها القادة والأنظمة بالإضافة الى طبيعية التنشئة الاجتماعية والتي تنعكس في الخطابات السائدة في المجتمع والميول النخبوية التي بإمكانها تشكيل الهويات على أسس تنازعيه من خلال تعبئة الجماهير وإحياء الضغائن التاريخية من أجل تمرير أهدافها المصلحية.[1]

المبحث الثاني: دراسات السلام: المفهوم وبدايات الاهتمام

يعتبر السلام من أهم شروط التعايش بين الأفراد ، و إن غاب هذا المفهوم عن أذهان الهيئات لم يبقى مجال لممارسة السياسة ،ف تطور مفهوم السلام عبر التاريخ الإنساني وتعددت مفاهيمه ،وظهرت جمعيات دولية ومنظمات حكومية وعالمية لتعزز دور السلام ونبذ الخلاف والنزاعات الدولية .

المطلب الأول: السلام: دراسة في الاصطلاح و الدلالة

1/السلام: لغة:

يتضح المعني اللغوي لمفرد السلام في اللغة أنها أحد أسماء الله الحسني هو الله لا إله إلا هو الملك القدوس السلام فهو مشتق من فعل سلم ويعني أمن من كل ما يؤذيه أو يقلق باله وضميره ،أي تعني الأمان والاطمئنان والحصانة والسلامة، ومادة السلام تدل على الخلاص والنجاة السلام. وفي لغة العرب أربعة أشياء :فمنها سلمت سلاما مصدر

1)- مركز الفكر الاستراتيجي، مرجع نفسه .

سلمت، ومنها السلام جمع سلامة، ومنها السلام اسم من أسماء الله تعالي، ومنها السلام شجر ومعني السلام الذي هو مصدر سلمت أنه دعاء للإنسان بأن يسلم من الآفات.[1]

وفي لغة العرب أربعة أشياء: فمنها سلمت سلاما مصدر سلمت، ومنها السلام جمع سلامة ،ومنها السلام اسم من أسماء الله تعالى، ومنها السلام اسم من أسماء الله تعالي، ومنها السلام شجر، ومعني السلام الذي هو مصدر سلمت أنه دعاء ا للإنسان بأن يسلم من الآفات في دينه ونفسه ،وتأويله التخليص ، قال: وتأويل السلام اسم الله أنه ذو السلام الذي يملك السلام أي يخلص من المكروه ، ابن الأعرابي ، السلام الله، والسلام السلامة ، والسلامة الدعاء ، ودار السلام دار الله عز وجل قال تعالى (لهم دار السلام عند ربهم) قال بعضهم: السلام ههنا الله، ودليله: السلام المؤمن المهين وكما روي يحيى بن جابر ان أبا بكر قال :السلام أمان الله في الأرض اذن الدلالة اللغوي لكلمة السلم تتمحور كالآتي: "... السلام المؤمن المهيمن..." [2] وكما روي يحيي بن جبار أن أبا بكر قال : السلام أمان الله في الأرض. فالإنسان مدعو إلى تحقيق السلام ، فالسلام هو الأصل في العلاقات .[3]

فالدلالة اللغوي لكلمة السلم تتمحور كالآتي: السلم بمعني المسالمة، كما تعني الحياد السلبي أو الإيجابي، و الاستسلام الانقياد.

وفي اللغة اللاتينية لفظ السلام يعني الا خطر ومهد الارتقاء.

2/السلام: اصطلاحا:

1)– الموسوعة السياسية، مرجع سابق، اطلع عليه 2020/07/28.

1)–القرآن الكريم، سورة الحشر، الآية 23,

2)– قور أبو قاسم ، " **مقدمة لدراسات السلام والنزاع** " (مكتبة الأبتار، مركز دراسات وثقافة السلام ، 2010) ص26.

السلام في الاصطلاح لا يخرج عن المعنى اللغوي فقد اتسع مفهوم السلام من السلام السلبي (غياب الحرب والنزاعات والصراعات) ليشمل السلام الايجابي (أي غياب الاستغلال، وإيجاد العدل الاجتماعي) وهناك علاقة ارتباطية بين السلام السلبي والسلام الايجابي أي التوافق أو الاتفاق بعد انشقاق .

3/ تعريف السلام:

تعددت تعريفات السلام، فعقب الحربين العالميتين عرف بأنه " غياب العنف أو الشر

و حلول العدالة"، وعرف أيضا بأنه" عبارة عن محصلة التفاعل ما بين النظام المدني والعدالة الاجتماعية. والسلام يعبر عن :

–حالة يخلو فيها العالم من الحروب و النزاعات

–حالة من الأمن والاستقرار تسود العالم وتتيح التطور والازدهار للجميع

–الأمان وحفظ الكرامة والعمل على وجود مصالح مشتركة تحقق قيام حضارة تقوم على احترام الذات واحترام الأخر والتمسك بالعدل واحترام العدالة وتوفير الرقى لجميع الأجناس البشرية على وجه الأرض بل وتهدأ بوجوده جميع الكائنات الحية.

– تعريف **(قاموس أكسفورد):** السلام هو حالة أو فترة ليس فيها حرب أو انتهت .

تعريف **(ديفيز):** السلام هو عبارة عن محصلة التفاعل ما بين النظام المدني والعدالة الاجتماعية.[1]

–السلام هو ليس فقط غياب الحرب بل أيضا حلول الخير للفرد و المجتمع.

1)–حاتم أحمد حمود، "**مقدمة لدراسات السلام والنزاع والنظريات السائدة فيها**"، (اليمن: المركز الاعلامي للتنمية المستدامة)ص26–25.

–السلام هو مبدأ وصفة أخلاقية تقوم على الاستقرار الداخلي وطمأنينة الروح.

يمكن تقسيم السلام إلى مراحل :

1–السلام الدائم: يمثل السلام الدائم المرحلة الأولى وكما يدل اسمه، فهو السلام الذي يدوم، وعند رسمه على مدار الوقت، يمثله خط مستوى طويل نسبيا. ويشرح" **لند** "قائلا: يتضمن السلام الدائم (او الدافئ) مستوى على من التبانية والتعاون والغياب الفعلي لإجراءات الدفاع عن النفس بين الأطراف، بالرغم من أنه قد يتضمن تحالفهم عسكريا من تهديد مشتراك .ويسود السلام الايجابي بناء على القيم والأهداف والمؤسسات المشاركة (على سبيل المثال ،النظم السياسية الديمقراطية وسيادة القانون) والاعتماد الاقتصادي المتبادل والارتباط بالمجتمع الدولي. تنطبق هذه المصطلحات على كل من الصراعات الداخلية والدولية، ويشير" **لند** "إلى العلاقات بين الولايات المتحدة وكندا في القرن العشرين كمثال للسلام الدائم بالإضافة إلى العلاقات بين دول الاتحاد الأوروبي ويستشهد بالديمقراطية الدستورية كتجسيد داخلي للسلام الدائم.[1]

2–السلام المستقر: يصف مصطلح السلام المستقر حالة من العلاقات تنطوي على درجة توتر أعلى من ذلك الموجودة في السلام الدائم وكما يشرح **لند** السلام المستقر (أو البارد) هو علاقة اتصال حذر وتعاون محدود(مثل التجارة) في سياق شامل النظام أساسي أو استقرار وتكون هناك اختلافات في القيم أو الأهداف ولا يوجد أي تعاون عسكري لكن النزاعات يتم حلها بوجه عام بطرق لا عنيفة يمكن التنبؤ بها إلى حد ما. ويكون احتمال نشوب حرب منخفضا يذكر **لند** العديد من أسئلة السلام المستقر، بما في ذلك الانفراج في العلاقات الامريكية السوفيتية أواخر الستينات والعلاقات الأمريكية الروسية الحالية والنسوية بين منظمة التحرير الفلسطينية و إسرائيل عام 1993 والعلاقات السياسية

1–معهد السلام الأمريكي، **دورة تأهيل لنيل شهادة في تحليل الصراع** (2006)ص.7.

الامريكية عام 1990 وكما توضح هذه الأمثلة فإن الاستقرار أمر غير مسلم به جدلا. و تتضمن الحالات المحلية المناظرة للسلام المستقر " الاتفاقات السياسية الوطنية بين الجماعات السياسية المتنافسة والمتعلقة في بعض "الأحيان" كما جرى في جنوب إفريقيا بين عامي 1993-1990 كما هي الحال في السلام الدائم. فإن الية حل النزاعات مازال يطلق عليها دبلوماسية أو سياسة فض السلم.

3- السلام غير المستقر:

إذا لم تحل النزاعات واستمر تصاعد التوترات، فإن الصراع قد يدخل بمرور الوقت مرحلة تعرف بالسلام غير المستقر، ويقول **لند:** السلام غير المستقر هو وضع تتصاعد فيه حدة التوتر والشك بين الأطراف، ولكن مع غياب العنف أو عنف متفرق ويسود " **السلام السلبي**" لأنه على الرغم من عدم تشر القوات المسلحة (أو عدم استخدامها) إلا أن كل الأطراف تنظر إلى بعضها بعضا كأعداء وتحافظ على قدراتها العسكرية الرادعة... قد يمنع توازن القوى العدوان مع بقاء احتمال حدوث أزمة وحرب وتبعا للند فإن العلاقة بين الولايات المتحدة وايران عام 1990 تعد مثالا جيدا للسلام غير المستقر اما امثلة السلام غير المستقر فتتضمن القمع الحكومي لجماعات المعارضة ،كما حدث في ميانمار (بورما) عام 1990 يطلق على المبادرات التي تتخذ لنزع ف تيل التوتر أثناء فترة سلام غير مستقر بالدبلوماسية الوقائية ومنع الصراع ،والتي تتضمن أهدافها تقليل التوترات .[1]

المطلب الثاني: مفاهيم السلام و إشكالات ضبطها

تشهد عمليات إحلال السلام في فترات ما بعد النزاع عدة مفاهيم تتداخل بحسب عملية إدارة النزاع والقرارات الناجمة عنها.

1)-معهد السلام الأمريكي، مرجع سابق، ص9.

1- حفظ السلام: تعد مسألة حفظ السلم والأمن الدوليين من أهم أهداف الأمم المتحدة، وأسباب إنشائها، فقد نصت المادة الأولى من الميثاق على ما يأتي:

> "مقاصد الأمم المتحدة هي: حفظ السلم والأمن الدوليين وتحقيقا لهذه الغاية تتخذ الهيئة التدابير المشتركة الفعالة لمنع الأسباب التي تهدد السلم ولإزالتها ،و تقمع أعمال العدوان وغيرها من وجوه الإخلال بالسلم وتتذرع بالوسائل السلمية ،وفقا لمبادئ العدل والقانون الدولي ،لحل المنازعات الدولية التي قد تؤدي إلى الإخلال بالسلم أو لتسويتها".[1]

وعليه تضمن الميثاق الترتيبات اللازمة في حالة تهديد السلم والأمن الدوليين أو الإخلال بمها أو وقوع عمل من أعمال العدوان ،من خلال النص على نظام الأمن الجماعي، أقيم هذا الأخير على أساس التحالف الذي انتصر في الحرب العالمية الثانية والذي كان بين كل من الولايات المتحدة الأمريكية، وبريطانيا، و الاتحاد السوفيتي، وعليه يتحمل مسؤولية حفظ السلم والأمن الدوليين في المستقبل ،وهكذا أسندت مهمة حفظ السلم والأمن الدوليين إلى الدول الخمس الكبرى وهي :الولايات المتحدة الأمريكية ،روسيا ،المملكة المتحدة ،فرنسا، الصين، وأصبحت هذه الدول أعضاء دائمة في مجلس الأمن، الذي أسندت إليه هذه المهمة ،وأصبح لكل واحد منهم حق الاعتراض (الفيتو) على قرارات المجلس في المسائل الموضوعية.

[1]) -ميثاق الأمم المتحدة ،"**الفصل الأول :في مقاصد الهيئة و مبادئها** " (سان فرنسيسكو ، مؤتمر الأمم المتحدة الخاص بنظام الهيئة الدولية ، 1945) اطلع عليه يوم 2020/09/01 https://www.un.org/ar/charter-united-nations/.

عملية حفظ السلام عرفها الأمين العام السابق للأمم المتحدة "**بطرس بطرس غالي**" أن حفظ السلام هو نشر قوات تابعة للأمم المتحدة في الميدان وذلك يتم حتى الآن بموافقة جميع الأطراف المعنية . [1]

وعليه فإننا نجد العديد من الجهود من قبل المفكرين والدراسين المتخصصين

في إطار تقديم تعريف لعلميات حفظ السلام، وهذا حسب الاختلاف في طبيعتها ، فنجد أن **موريس فلوري** يرى بأنها كل العلميات المتضمنة للجانب العسكري وشبه العسكري المنظمة في حالة الضرورة ، بسبب عدم القدرة على تنفيذ الآليات المنصوص عليها في المادة 43 في ميثاق الامم المتحدة أو عدم القدرة على تفعيل قرارات مجلس الأمن . في هذا التعريف يتم التركيز على التدخلات العسكرية وشبه العسكرية الهادفة لتنفيذ مختلف الآليات الواردة في الميثاق في ظل عدم قدرة مجلس الأمن على اتخاذ قرارات بسبب استعمال حق النقد .

أما "**فرست سوفي**" فيرى بأنها تعبر عن تلك الشراكة الخاصة القائمة بين كل من الجمعية العامة ومجلس الأمن والأمانة العامة والمساهمين بقوات وأفراد شرطة والحكومات المضيفة ، حيث يهدفون من خلال لتحقيق هدف مشترك مرتبط بصون السلام والأمن الدوليين، وتستمد تلك العمليات شرعيتها من ميثاق الأمم المتحدة . [2]

ومن جانب أخرى فإن الأستاذ "**شارل شومر**" يرى أن عمليات حفظ السلام هي عمليات تضم مختلف الآليات السلمية لتسوية النزاعات و استخدامها يكون من خلال إعمال المادتين 114 و 36" من ميثاق الأمم المتحدة ، والذي يحدد كيفية العمل وطرق التنفيذ

1)– ابتسام بوعرعور ،"**دور منظمة الأمم المتحدة في بناء السلام –دراسة وصفية تحليلية**"" ،(ورقلة ،أطروحة لنيل شهادة الماستر ،كلية الحقوق والعلوم السياسية ، 2015)ص11،12.

1)–محمد جبار جدوع ،" **دور عمليات حفظ السلام الدولية في تسوية النزاعات الدولية الداخلية** "(مجلة مركز دراسات الكوفة ،2015) ص38–39.

.فهذا التعريف يربط عمليات حفظ السلام بالآليات السلمية دون اللجوء للآليات العسكرية وفقا لما ينص عليه ميثاق الأمم المتحدة ، والذي يحدد كيفية العمل وطرق التنفيذ . فهذا التعريف يربط عمليات حفظ السلام بالآليات السلمية دون اللجوء إلى الآليات العسكرية وفقا لما ينص عليه ميثاق الأمم المتحدة.[1]

2-صنع السلام:

تتعلق فترة صنع السلام بتلك المرحلة التي تتوسط كل من السعي لمنع وقوع النزاع ،ومهمة حفظ السلام ،وتتمثل في التوفيق بين الأطراف المتخاصمة بالوسائل السلمية الواردة في ميثاق الأمم المتحدة ،والموجود في مختلف إعلانات الجمعية العامة وكمثال الإعلان المتعلق بمنع النزاعات والحالات التي قد يهدد السلام والأمن الدوليين وبدور الأمم المتحدة في هذا الميدان 1988 ، كما نجدها أيضا في العديد من القرارات من بينها القرار 21| 44 المؤرخ في نوفمبر 1989 بشأن تعزيز السلام الدولي والأمن والتعاون الدولي بجميع جوانبه وفقا لميثاق الأمم المتحدة ،فهو بذلك يمثل مختلف الإجراءات والترتيبات الهادفة لتحقيق التوافق بين الأطراف المتنازعة باستخدام الوسائل السلمية المتضمنة لكل من أنشطة الوساطة والتوفيق والتسوية القضائية ،وهذه العناصر هي جزء من القاعدة المفاهيمية في أجندة السلام للأمين العام الأسبق للأمم المتحدة بطرس غالي .[2]

اجتهدت العديد من الهيئات الدولية في تقديم تعريفات لعمليات صنع السلام، فنجد

---

2)-خيرة لكمين ،"**استراتجية الأمم المتحدة في بناء السلام بين طموح النصوص و محدودية التنفيذ –العراق 2003/2016 نموذجا**"(أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه ،جامعة قالمة 08 ماي 1945،كلية الحقوق والعلوم السياسية ،2018.)ص44-45.

1)- خيرة لكمين، مرجع سابق ،ص ،49

بذلك **هيئة الأمم المتحدة** تعرفه بأنه "جذب الأطراف المعادية للإتفاق بإستخدام الوسائل السلمية" .[1]

كما تعرفه **أكاديمية السلام الدولية** بأنه "تلك الجهود المبذولة الهادفة لتسوية النزاع عبر طرق سلمية تتمثل في الوساطة والمفاوضات أو الأشكال الأخرى للتسوية السلمية، وتتمثل هذه الوسائل السلمية في المفاوضات والتحقيق والوساطة والتوفيق والتحكيم والتسوية القضائية، أو اللجوء إلى الوكالات والتنظيمات الإقليمية أو غيرها من الوسائل السلمية التي يقع عليها الاختيار ،وتكون إما عبر استخدام سياسة الضغط من أجل صالح السلام، أو حتى الوصول إلى التهديدات المعلنة اتجاه الأطراف المتنازعة."

تتضمن عملية صنع السلام مرحلتين أساسيتين:

1- المرحلة الأولى: يكون فيها استخدام الجهود السلمية السابقة الذكر لإيقاف الصدام، أو توجيهه بهدف ضمان الاستقرار.

2-المرحلة الثانية: فيتم فيها تجاوز عنصر إيقاف الصدمات وتحقيق الاستقرار في الأوضاع، إلى الوصول لحل سلمي سياسي ينهي النزاع أو الصراع.[2]

كما يعرف أيضا باعتباره "عملية تشمل اتخاذ التدابير اللازمة لمعالجة النزاعات الجارية، وعادة ما تضم في طياتها العمل الدبلوماسي، وبالتالي فقد يكون صناع السلام مبعوثين، أو حكومات ، أو مجموعة من الدول، أو منظمات إقليمية ،أو الأمم المتحدة كما يمكن أن تضم مجموعات غير رسمية وغير حكومية أو شخصيات بارزة."

---

1)-سميرة ناصري، "**آليات الدبلوماسية الجديدة في إدارة النزاعات الدولية بعد الحرب الباردة**" (مذكرة ماجستير في العلوم السياسية ،جامعة بسكرة ،2010)ص47.

وعليه فصنع السلام هو "عملية صياغة تسوية عبر المفاوضات المباشرة مع الأطراف المتنازعة ،وغالبا ما يتدخل طرف ثالث وسيط يساعد الأطراف المتنازعة على العمل بفاعلية أكثر لصياغة اتفاق سلام عملي ".

وبالتالي فإن عملية صنع السلام تكون مفعلة وتأخذ مكانها عندما يكون هناك اعتراف شرعي قائم على الموافقة بين الأطراف المعنية، وهي ليست الخطوة النهائية في عملية السلام الكلية، وإنما تحتاج لأكثر من اتفاق سلام لجذب السلام للمنطقة، واتفاق السلام هو فقط بداية يجب أن تتبعها على المدى البعيد لبناء السلام ،فمبادرة صنع السلام يجب أن تسعى ؟لأقناع الأطراف للوصول إلى التسوية السلمية لاختلافاتهم، كما أن تقنيات بناء السلام مختلفة كثيرا وتتجاوز نطاق الموارد التمويلية، والتقنيات الأساسية تشمل استخدام التفاوض والوساطة الرسمية وغير الرسمية ودبلوماسية المسار الثاني.

3- فرض السلام

إن مصطلح فرض السلام كثيرا ما يساء فهمه، وهو يشير إلى قيام الجنود بإجراءات الفرض والإنقاذ تحت تفويض من مجلس الأمن ،ويدل على استخدام الممتلكات والقوة العسكرية في مقابل إدارة الأطراف المتنازعة في وضع معين كوضع فشل وقف إطلاق النار، ففرض السلام يتجاوز في الكثير من الأحيان قدرة قوات حفظ السلام وهي أفضل منفذ يتم الإعتماد فيه وبشكل كبير على القوات المسلحة ،في حين يتوجه آخرون إلى تعريف فرض السلام باعتباره النشاط الذي يستلزم استخدام القوات المسلحة لفصل الأطراف المتنازعة ووقف إطلاق النار، وهنا فإن استخدام القوة يكون أيضا لأغراض سلمية مثل

توفير ملا ذات آمنة لضحايا القتال ،كما أن الأمانة العامة للأمم المتحدة تستخدم المصطلح للدلالة على الإجراءات القوية للحفاظ على وقف إطلاق النار من الانتهاك أو لتعزيز قرار وقف إطلاق النار الفاشل .

إن قوة الإنفاذ تحتاج إلى الانتشار، من خلال الاعتماد على القوات العسكرية الكافية لتحقيق الأهداف المنشودة الموضوعية من قبل السلطات السياسية ،وعلى عكس حفظ السلام فإن فرض السلام يتطلب مجموعة كاملة من القدرات العسكرية، والهدف منها هو ردع الأطراف المتنازعة والعدول عن المزيد من النزاعات ،لذلك فإن القوات المنتشرة لهذه العمليات ينبغي أن تعمل وفق "إطار تخطيطي لاستخدام القوة التي قد تصبح ضرورية لاستعادة السلام. و على عكس الحرب فإن عمليات فرض السلام أكثر تقييدا بفعل العوامل السياسية وتهدف لجذب الأطراف المتنازعة إلى طاولة المفاوضات.[1]

إن فرض السلام عادة ما يكون متعدد الأطراف ،ويسعى لفرض النظام بشتى الطرق حتى باستخدام القوة إذا تطلب الأمر، سوى وافقت حكومات الدول أو لم توافق فهو ضروري في حال فشل الوسائل السلمية ،ويتم عبر الاعتماد على مختلف الاجراءات الواردة في الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، باعتباره التدخل العسكري المرخص به في نفس الفصل من الميثاق ،ناهيك عن استخدام القوة المسلحة لحفظ السلام والأمن الدوليين.[2]

4-بناء السلام

يعبر السلام عن تلك الوضعية التي تغيب فيها الحرب والقتال وأي نوع من الاستقرار بين لأفراد والدول، وتضم في طياتها القبول المتبادل بين الأطراف بوقف القتال وتعبر من ناحية أخرى على الفترة التي يسود فيها اتفاق بين حكومات الدول، يعبر عنها

1-خيرة لكمين ، مرجع سابق ،ص 50-51.

بميثاق الذي من خلاله يمكن وقف القتال بين الأطراف التي كانت في حرب أو حالة عداوة.

يعود الاستخدام الأول لمفهوم بناء السلام إلى "**جون غالتونغ**" الذي ميز بين السلام السلبي مثل نتائج الجهود لوقف العنف الجسدي أو النفسي (وهو العنف المباشر) والسلام الإيجابي كهدف لجهود إنهاء العنف البنيوي والثقافي (العنف غير المباشر)وهو الأمر الذي يؤثر على رفاه المجتمعات في مختلف المجالات المتضمنة للجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والهوية الخاصة بالأفراد والمجموعات.

كما نجد أن المبادئ الأربعة عشر للرئيس الأمريكي "**ولسون**" قد تطرقت لهذا المفهوم حيث اعتبرت دعامة لاستمرارية السلام بعد الحرب العالمية الأولى ،وهذا من خلال التوجه لفكرة السلام التوفيقي عبر إقامة مؤسسة دولية ضامنة وهي عصبة الأمم المتحدة،[1] بعدها تبلور المفهوم مؤسسيا مع تقرير الأمين العام للأمم المتحدة **بطرس بطرس غالي** والذي كان بعنوان "خطة للسلام والدبلوماسية الوقائية وصنع السلام وحفظ السلام" حيث ربطها بثلاثية الدبلوماسية الوقائية وحفظ السلام وصنع السلام.

إن عملية بناء السلام في مناطق ما بعد النزاع هي من أصعب المهام التي تقوم بها الفواعل الدولية بسبب حجم الدمار الذي تتسبب فيه النزاعات المسلحة على المستويين المادي والمعنوي فتدمير البنى التحية من مؤسسات خدماتية وأمنية يؤثر بشكل مباشر وسلبي على الفرد والمجتمع ،ويؤدي لانعدام الخدمات والانفلات الأمني وشيوع الفوضى وعمليات القتل والتشريد ،وبالتالي التوجه مستقبلا نحو الثأر والانتقام والشعور بعدم الثقة ما بين أفراد المجتمع كل هذا في ظل غياب القانون وضعف السلطة الحكومية الشرعية، هذه

1)–جمال منصر، "**بناء السلم في مرحلة ما بعد النزاعات : المضامين والنطاقات** "(مجلة دفاتر السياسة والقانون ، الجزائر،2015)ص380

المظاهر تمثل العناصر البارزة لمخلفات النزاعات المسلحة والحروب الأهلية ،وبالتالي فهي تتطلب زيادة الدعم الدولي للجهود الوطنية، عبر تسريح وإعادة دمج المسلحين وتقديم المساعدات من أجل عودة اللاجئين والمشردين ،كما تشمل أيضا مراقبة الانتخابات ودعم العدالة وإصلاح قطاع الأمن وتعزيز حقوق الأنسان والمصالحة.[1]

المبحث الثالث: المقاربات النظرية المفسرة لبناء السلام في مناطق النزاع

تنوعت المقاربات النظرية المفسرة لبناء السلام وفض النزاعات وتطورت في هذا الحقل لتعدد هذه المقاربات وتدرس لنا النزاع وطرق الوصول لحلول السلم وبناء السلام في مناطق النزاعات ليصبح حقل قائم بذاته له نظريات ومدارس ومناهج خاصة به وتطرقت في هذا المبحث إلى مقاربات النزاع والسلام بشكل موجز .

المطلب الاول: مقاربات النزاع

1)-خيرة لكمين ، مرجع سابق ، ص 36.

في ظل هذا النوع من المقاربات سيتم التحدث عن مختلف طرق مواجهة

النزاعات بداء بالإدارة ثم الحل ، وقد ربط "**نيكولاس سوانستروم**" النزاع بتعارض مصادر الاهتمام وانحراف وتشعب الأهداف، إضافة إلى التأثر بوجود إحباط عند أطراف النزاع وبالتالي فهو يتعلق بالاختلاف في وجهات النظر بالنسبة لأطراف النزاع ،غير محدد في مجال واحد وإنما يشمل العديد من المجالات ،القانونية منها والسياسية حسب طبيعة الخلاف.[1]

1-مدرسة إدارة النزاع

إدارة النزاع هو علم معاصر تطور بشكل سريع منذ بداية تسعينات القرن الماضي وتعتبر أزمة كوبا1962 انطلاقة لهذا التوجه حيث منحته أهمية في البعد السياسي،[2] وتعدد بذلك التعارف المقدمة للمصطلح حيث حدد "**باركوفيتش** "تعريفا لإدارة النزاع باعتباره يمثل المساعي التي يقوم بها الأطراف المعنية بالنزاع، بمساعدة طرف ثالث خارج دائرة النزاع ،تهدف من خلاله الى تقليص مستوى العدوان ورسم إطار للعلاقات بين المتنازعين، ووفقا لهذا فإن نجاح إدارة النزاع تتعلق بالوصول الى حل نهائي للقضية محل التنازع.

في حين نجد "**فريد تاينر**" يعتبر أن إدارة النزاع تتضمن إحدى العناصر الثلاث: إما الحد من النزاع وايقافه، أو تخفيفه والتقليل منه ، أو احتوائه ، وهذا لا يتضمن بالضرورة حله.

1)-خيرة لكمين، مرجع سابق،ص98.

2)-محمد أحمد عبد القادر، إبراهيم أحمد ، "**إدارة المفاوضات و النزاعات الدولية** " (الإسكندرية : دار التعليم الجامعي ، 2012)،ص189.

وبذلك فإن الحديث عن إدارة النزاع يقودنا إلى تلك الادارة التي تتطلب الوعي والإدراك والتحكم في المعطيات المتوفرة حول الأزمة أو مؤشرات النزاع، ومن ثم التحكم فيها وتوجيهها وفقا للأهداف ، ناهيك عن ضرورة توفر نظام اتصال داخلي وخارجي فعال. [1]

طروحات المدرسة: إن الهدف من هذه المدرسة هو الاعتماد على استراتيجيات لتحقيق اتفاقات معينة ،تسعى من خلالها لإنهاء النزاع العنيف دون معالجة الأسباب الكامنة خلفها، وفي غالب الأحيان تأخذ شكل الدبلوماسية الحكومية، تعمل هذه المدرسة على إضفاء طابع القانون الدولي على بناء السلام، وبالتالي فإن بناة السلام وفق هذه المدرسة هم الدبلوماسيين الخارجيين في المنظمات ، تعتمد على أسلوب جلب قادة النزاع إلى طاولة المفاوضات لإدارة النزاع على المدى القصير ، ومن بين الأمثلة على هذا النمط اتفاق كامب ديفيد 1978 واتفاق السلام في السودان .[2] هناك ثلاث أساليب لمعالجة النزاعات وفقا لهذه المدرسة، تتمثل في:

-**الأسلوب القهري:** الذي يعتمد بالأساس على استخدام القوة المسلحة من أجل الإكراه.
-**الأسلوب التساومي:** يعتمد هذا الأسلوب على التفاوض، فهو متعلق أساسا بالقدرة على التنازل عن بعض المواقف المبدئية ، وبالتالي فهي تعبر عن الحل التوافقي

-**الأسلوب التنازلي:** ويتعلق بالقبول المباشر لكل متطلبات الخصم والرضوخ لها، ويتم اللجوء لهذا الأسلوب في حالة عجز الدولة عن المواجهة.

وقد أشار في هذا الإطار" **كورال بيل** "إلى أحد الأساليب الناجحة في إدارة النزاعات الدولية، وتتمثل في تحويل ما يسمى بأزمة الخصومة إلى أزمة تنافسية محصورة ،فأنصار

1)-سميرة ناصري، مرجع سابق، ص44.

2)-خالد عطاب حسون لعبيدي وسالم أنور أحمد لعبيدي، "**المفهوم المعاصر لبناء السلام في إطار القانون الدولي الإنساني** "(مجلة جامعة تكريت للعلوم القانونية و السياسية ، المجلد 4،العدد 15)،ص 44.

هذه المدرسة ينظرون للنزاع على أساس حالة طارئة غير مرغوب فيها تستلزم سرعة المواجهة ، وأفضل حل هو إدارتها في إطار التنافس.[1]

2- مدرسة حل النزاع

تستخدم عبارة حل النزاع للتعبير عن مختلف الجهود المشتركة، والمحاولات المعتمدة الهادفة للتقليل من خطر الحرب ،والتخفيف من الخصومات ،وتوسيع إمكانية العنف المرتبط بها، دون العودة إلى حالة النزاع ،وبالتالي فحل النزاع وبالتالي فحل النزاع يمثل تحولا من طريقة الإرغام أو القوة لفرض توجه معين، إلى طريقة أكثر شمولية وسامية مبنية على المصلحة المشتركة المتبادلة.

طروحات المدرسة: إن تأسيس هذه المدرسة لبناء السلام كان في إطار البحث العلمي في فترة سبعينيات القرن العشرين ،متضمنة المؤسسات الأكاديمية الغربية من خلال تنفيذ ورشات عمل لحل النزاعات ،هذه الورشات تتيح فرص اللقاء بين طرفي النزاع وبالتالي التأثير على قياداتهم وبناء العلاقات بين ممثلي أطراف النزاع ، ومع تطور هذا النهج دخلت أطراف إضافية مثل المنظمات غير الحكومية الدولية إلى إضافة إلى الأفراد والمجتمعات وعلى عكس المدرسة الأولى ،فإن مدرسة حل النزاع تسعى في البحث عن الأسباب الكامنة وراء النزاع ومعالجتها ،وبالتالي فهي موجهة لبناء السلام على نطاق واسع، وتضم مجموعة من البرامج الجذرية المساعدة على حل النزاع بهدف الحد من المواجهات العنيفة. [2]

من أبرز الأمثلة نجد برامج السلام واستراتيجيات الأمم المتحدة، وغيرها من المنظمات الدولية العاملة على إيجاد حلول. يهدف هذا الأسلوب لمساعدة الأطراف الداخلة في نزاع

---

1)- إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي ،"**إدارة الصراعات و الأزمات الدولية** "، اطلع عليه بتاريخ 2020/08/05 ص88-90 https://boulemkahel.yolasite.com

2)-خيرة لكمين، مرجع سابق، ص101.

على فهم مختلف الحاجات، وكذا مصادر وموضوعات النزاع، والسعي لإيجاد حلول له ، ومن أمثلتها مساعدة الأفراد المتنازعين على مناقشة احتياجاتهم مثل الحاجة للإقرار بالهوية العرقية أو الموارد، كما قد تتضمن القرارات إعطاء الحكم الذاتي السياسي لمجموعة عرقية معينة أو زيادة الخدمات الصحية والتعلمية وفرص العمل للمجموعات المهمشة.

وفقا لهذه المدرسة فإن العلاقات تحتاج إلى إعادة البناء المتعددة الأطراف، لا تتعلق فقط بممثلي قيادات أطراف النزاع، وإنما تتغلغل داخل المجتمع ككل، وبتالي الفكرة هنا مطابقة للبناء والهدم، فكما تعتبر عملية بناء أساس صلب وقوي عملية بطيئة وتحتاج إلى وقت، فإن الهدم عملية سريعة، وبذلك تكون عملية البناء أشبه بالإصلاح الذي يتطلب قدرا من الجهد والوقت للوصول إلى النتائج المرغوبة.[1]

3-مدرسة تحويل النزاع

يدل مصطلح تحويل النزاع إلى تغيير معادلة النزاع من رابح-خاسر إلى رابح-رابح وفقا لمجموعة من المهارات والتقنيات التي يمكن تنميتها وتطويرها.

طروحات المدرسة: إن فكرة تحويل النزاع هي فكرة موجودة منذ منتصف التسعينات دعا إليها "**جون بيرتون**" يهدف من خلالها لنقل التفكير من حل النزاع إلى عملية يمكن من خلالها تفادي النزاع في المستقبل ، وفي نهاية التسعينات طورها كل من **هيو ميل ، وأوليفر رامبوثام، وتوم وودهاوس.** [2]

2)-نفس المرجع، ص100-101.

1)- عامر زياد البايلة ،**" الإدارة الأمريكية العامة "**(الأردن: اربد عالم الكتب الحديث، ط1 ، 2010)،ص56..

وقد جاءت هذه المدرسة على إثر الانتقادات التي وجهت للمدرسة السابقة ، وتنطلق من فكرة أساسية مفادها أن تعقد المشكلات للنزاع يدفعنا للسعي للتأثير على محيط النزاع، وتحويل الطاقة السلبية المتعلقة بالحرب إلى نمط إيجابي إجتماعي وسياسي، وعلى سبيل المثال فإن تحويل النزاع يشير إلى ضرورة العمل على تغيير الإيديولوجييا والأفكار، أو ما يعرف بتدريس السلام في المناهج التعليمية، التي تضم مجموعة الاستراتيجيات المدعمة لتحويل النزاع ، وتكون أنشطة تحويل النزاعات وبناء السلام موجهة للقاعدة الشعبية، مما يشجع التفاهم بين المجتمعات المتنازعة سابقا، حيث تنطوي هذه النشاطات على زيادة الوعي والتمكين لتلك المجتمعات ، كما تشمل مجال التنمية والمساعدات الإنسانية وإعادة التأهيل بعد النزاع، إن عملية بناء السلام وباعتبارها عملية مستدامة فهي تتطلب عدة نشاطات شاملة لمختلف المجالات في وقت واحد، ونشهد حالة تحويل للنزاع في حرب العراق من خلال سعيها لخفض العنف الداخلي ومحاربة العنف الذي يأخذ شكل الإرهاب . ومن بين الأمثلة للمؤسسات الداعمة لهذه المدرسة نجد مؤسسة" **بيرغهوف**" وهي منظمة غير حكومية تدعم الأطراف الفاعلة في النزاع، الرامية لتحويل النزاع وبناء السلام سعيا لتحقيق السلام لبرنامج متنوع يتضمن: [1]

-**البرامج الإقليمية:** تتعلق بدراسة دور ممثلي المجتمع المدني في بناء السلام والمصالحة بعد النزاع ، وكذا توفير الدعم للحوارات الوطنية، والمساهمة في بناء قدرات منظمات الشعوب الأصلية للتعامل البناء مع النزاعات.

-**البرامج المواضعية** : تتعلق بالجهات الفاعلة من غير الدول في النزاعات ، حيث تتوجه للقيام بأبحاث عن الانتقادات من المقاومة المسلحة إلى المقاومة اللاعنيفة، أما فيما يتعلق

1)-أحمد جميل عزم ،"**تحويل الصراع**، "اطلع عليه بتاريخ:2020/08/22.
https://www.siyassa.org.eg/newsQ/2769.aspx

بالحوار والوساطة وبنى بناء السلام، فتكون عبر استخدام توجهات جديدة حول الحوار والوساطة ودعم المفاوضات.

–دعم التحويل المستدام: وهذا من خلال تفكيك العنف الإجتماعي والسياسي على البنى، كما ترتبط بطرق التفكير والمواقف والسلوكيات المتغيرة لضمان الدعم الفعال.

–الحث على التعلم المرتكز على التفكير: ذلك أن تحويل النزاعات مبنى على التعلم بالممارسة، فهو يمكن الأطراف الفاعلة في النزاع من إعادة تقييم أدوارهم وسياساتهم بشكل انتقادي .[1]

المطلب الثاني: مقاربات السلام

1- مقاربة السلام الديمقراطي

شهد عصر التنوير مع حلول القرن الثامن عشر مناقشات تتعلق بمشروع السلام في أوروبا، على اعتبار سيادة فكرتين في هذه الفترة وهما: الالتزام بتقدم الإنسان، ورسوخ فكرة الكمال الأخلاقي للبشر، حيث كانتا أساس الفكر الفلسفي التطوري ،وفي المقابل فقد شكلت الحرب أبرز عائق في إطار إقامة عالم أفضل، هذا ما أدى لبروز اهتمام مختلف المفكرين والكتاب أمثال" **إيمانويل كانط** "باعتباره أبرز مفكري عصر التنوير، حيث تناول فكرة السلام الدائم وضرورة إصلاح فوضى النظام الدولي ووفقا لطرح " **كانط**" فإن الحرب هي مصدر للفساد الأخلاقي والشر وتعبر عن وضع البشرية الطبيعي، وبالتالي يجب إيجاد طريقة تساهم في التعايش والانسجام ،من خلال التعاون بين الأفراد والدول على حد سواء باتجاه

2)–خيرة لكمين، مرجع سابق ،ص103–104.

تحقيق سلام دائم،[1] كما لفت "**كانط** "نظر الباحثين في السلام إلى مسألة ضرورة نزع السلاح والتخلص من الآلة العسكرية لأنها إحدى المسببات للنشاط الحربي ،ويقول في هذا الصدد أن المنافسة وفقا للمستوى المسلح تؤدي إلى إثقال عبىء الحفاظ على السلام،[2] وقد نص" **كانط**" في كتابه مشروع السلام الدائم على مجموعة من الموارد التي تشكل الشروط السلبية للسلام وهي اشبه بالنواهي ،وتتمثل في :

-إن أي معاهدة من معاهدات السلام لا يمكن وصفها بأنها معاهدة إذا ضمت نية عاقديها أمر من شأنه إثارة الحرب من جديد ،ذلك أن مثل هذه النية تجعل من المعاهدة مجرد هدنة، في حين أن السلام الحقيقي يقضي على كل احتمال لوقوع الحرب.

-لا يجوز امتلاك اي دولة سواء كانت صغيرة أو كبيرة من قبل دولة أخرى، ذلك أن الدولة كالشخص الطبيعي الذي يملك وحده حق التصرف في نفسه.

-ضرورة إلغاء الجيوش الدائمة على مر الزمان ،ذلك أنها تهدد السلام العام، ناهيك على أن دفع الأجر لجندي لقتال الغير مع استهدافه هو الأخر من قبل آخرين يقودنا إلى فكرة المعاملة كالآلة وليس كإنسان.

-عدم عقد قروض وطنية من أجل النزاعات الخارجية للدولة ،لأن هذه القروض ستدعم قيام الحروب ناهيك عن التوجه نحو الإفلاس.

-منع تدخل أي دولة في شؤون دولة أخرى أو في حكومتها بالقوة.

-منع ارتكاب الأعمال العدوانية من طرف الدول في الحروب ،حيث تقضي على الثقة المتبادلة بين الدولتين في حال عودة السلام.

---

1)-مارتن غريفيش، تيري اوكالاهان، مرجع سابق، ص248.

2)-أبو قاسم قور، مرجع سابق ،ص19.

-رفض أفكار الواقعية الفضة باعتبارها تنادي لفكرة حرب ضد الكل ،مع ضرورة إشراك المعايير الداخلية والمؤسسات في تحليل وفهم ديناميكيات العلاقات الدولية . [1]

أما الشروط الإيجابية للسلام فتتمثل في:

-أن يكون الدستور المدني لكل دولة دستورا جمهوريا، أي أن تكون السلطة التشريعية المقررة للحرب صادرة عن إدارة الشعب، مع ضرورة فصلها عن السلطة التنفيذية، وهذه الأنظمة هي الأنسب للعدل والمساواة واستتباب السلام.

-ضرورة قيام قانون الشعب على مبدأ التحالف بين الدول الحرة.

- حق النزيل الأجنبي في التشريع العالمي متعلق بإكرام مثواه دون تدخل دولة في شؤون دولة أخرى. [2]

فالسلام الديمقراطي يقصد به بناء السلام المجتمعي في البيئة المحلية للمجتمعات وتحويل المكونات المجتمعية إلى فواعل سلمية تتعايش مع بعضها وفقا لسلسة من المفاوضات ذات الاهتمام المشترك.[3]

كانت هذه جذور تاريخية تطورت لتشكل في النهاية مقاربة السلام الديمقراطي ومفادها أن الدول الديمقراطية لا تشن حروب ضد بعضها البعض، وقد شهدت هذه المقاربة تطورا ملحوظا، حيث ركزت في فترة التسعينات على ثلاث عناصر وهي:

-هل هناك علاقة سببية مباشرة بين الديمقراطية والسلام؟

-إذا صح الأمر ، فما الذي يفسر هذه العلاقة؟

---

1)-ايمانول كانط ، تر: عثمان أمين ،"**مشروع للسلام الدائم**"، ،(مصر: مكتبة الأنجلو المصرية،1952)،ص13-15.

2)-عامر مصباح،" **معجم العلوم السياسية** "(القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2009)، ص363.

1)-عامر مصباح، **العولمة الأمنية والتحليل الكوني للعلاقات الدولية**(القاهرة :دار الكتاب الحديث، 2014)،ص389.

.

-كيف تؤثر هذه العلاقة على النظام العالمي ؟

أما فترة القرن العشرين فقد شهدت اهتماما بديمقراطية نظام الحكم، والمتميز بـ:

- إجراء الانتخابات بانتظام لشغل المناصب العليا في الحكومة.

- وجود عنصر تنافسية الأحزاب السياسية.

- ضمان الحق الدستوري شبه الكلي.

-الإقتراع السري.

-احترام الحريات المدنية والحقوق السياسية. [1]

و إذا تم الإقرار بوجود رابط سببي بين الديمقراطية والسلام ،فإننا نجد مجموعة من العوامل المفسرة لها:

-من الممكن أن يكون رؤساء الدول الديمقراطية مفيدين بمقاومة شعوبهم لتكاليف الحرب وضحاياها ،وإذا صح هذا الافتراض فإن الدول الديمقراطية تكون باعثة للسلام مع كل الدول.

-إن تنوع المؤسسات والعلاقات في الدول الديمقراطية وفيما بينها يولد عوامل وتوازنات وضغوط متعارضة، الأمر الذي يمنع قيام حروب فيما بينها.

-وجود ثقافة التفاوض والتصالح الديمقراطي، على أن المسؤولين الديمقراطيين هم بالأساس قادرين على اتخاذ مواقف إيجابية في حوارهم مع الدول الديمقراطية الأخرى، فعلى اعتبار مشاركتهم للقيم نفسها فإنهم يفضلون التفاوض على الحرب ويتم حل الخلافات من خلال التسوية ،كما تقوم بتبادل الأدوار في محاولة منها للوصول إلى تسوية وتحقيق سلام فيما

2)- مارتين غريفيش، تيري اوكالاهان، مرجع سابق، ص251

بينها، فهي لا تثق بالدول غير الديمقراطية وتعاملها بعدائية لأنها لا تخضع لمعايير التسويات.

إن الافتراض الأخير هو الأقرب للتطبيق ويؤثر على العلاقة في النظام الدولي، وهنا تنقسم الآراء إلى متفائلين ومتشائمين، فالمتفائلون يرون أن الديمقراطية ستنتشر حول العالم ،وهو ما يؤدي إلى زيادة نسبة السلام.[1]

2- مقاربة السلام الايجابي والسلام السلبي

يعود الفضل ل"**جوهان غالتونغ**" باعتباره أب الدراسات السلامية في ظهور وتطور هذه المقاربة، والتي تقوم على أساس التمييز بين كل من السلام الايجابي والسلبي ،كما ترى أن السلام لا يعني الغياب المطلق للحرب ،وإنما يعني غياب العنف بكل أشكاله ،والكشف عن النزاع بطريقة بناءة، وبالتالي فالسلام يكون موجود في ظل التفاعل غير العنيف بين الأفراد، حيث يقومون بتسيير نزاعاتهم بطريقة إيجابية، مع ضرورة احترام مشروعية الاحتياجات ،وتحقيق مصلحة كل الأطراف المعنية. [2]

ويمكن تحديد الفروقات بين السلام الإيجابي والسلبي في الجدول أدناه:

جدول رقم1: مضامين الفروقات بين السلام الايجابي والسلام السلبي

السلام الإيجابي يتعلق بوجود:	**السلام السلبي** يتعلق بغياب:
-الراحة	-الحرب
- الانسجام	-النزاع
- تعزيز سندات الإنسان	-العنف
- الاشتراك في القيم الإنسانية.	-القمع
- الاشتراك في الشعو بالإنسانية	-الشر و العدوان

1)-خيرة لكمين، مرجع سابق، ص83.

1)-نفس المرجع، ص86.

Source :association Graines de paix peace reflex,

http://www/graines-de- paix.org/il/layout/set/

2020/09/02

وبالتالي فإن وجود نوعين من السلام (الإيجابي والسلبي) بالتلازم يقودنا لتحقيق السلام المستتب، في حين أن غيابهما من شأنه على المسار السلامي عبر تعزيز العنف، إن السلام السلبي غالبا ما يفسر الاستقرار الدولي الذي يحدث تبعا لاتفاقيات الردع المدعمة بالقوة العسكرية ،وهو الأمر الذي يتماشى والنزاعات بين الدول ،في حين أن السلام الإيجابي يتماشى مع الأوضاع الداخلية من خلال تحقيق التنمية الاجتماعية ومعالجة الفقر والتقليل من التوترات ،وبالتالي فإن السلام الإيجابي هو مرادف لبناء السلام أو السلام المستدام الذي يدعم عملية التنمية بشتى مجالاتها.[1]

الخلاصة و الاستنتاجات:

–تنوع وتعدد مفاهيم النزاع جعل هذا المصطلح ذو جدلية واسعة حول إيجاد مفهوم واحد له و تعدد مفاهيمه فالنزاع هو عبارة عن حالة طبيعية واقعية لطرفين أو أكثر لعدم تطابق إدراكهم و سلوكهم.

_يمكن تصنيف إلى انواع داخلية ،شخصية و بين المجموعات .

_تطور النزاع عبر مراحل :موقف ما قبل النزاع ، بداية النزاع المكشوف ، ما بعد النزاع.

_هناك مفاهيم أساسية مرتبطة بمفهوم النزاع ، الصراع ،الحرب ،التوتر ،الأزمة.

2)–خيرة لكمين، مرجع سابق، ص86–87.

مرت نشأة عام دراسات النزاع في اربعة مراحل :مرحلة تمهيدية ،مرحلة تأسيسية ، مرحلة تعزيز و تطوير، مرحلة توسع .

_تمت دراسة النزاع ضمن النظريات الكبرى للعلاقات الدولية حيث أعتبر من أهم المنطلقات التي بنت عليها النظريات مبادئهم و أفكارهم ،(كالواقعية و البنائية ...إلخ)

_السلام: هو فترة ما بين الحربين تتسبب بالهدوء و غياب العنف.

_يمكن تقسيم السلام الى : سلام دائم ،سلام مستقر ،سلام غير مستقر.

_تنوعت مفاهيم السلام و ارتبط ب:حفظ السلام، صنع السلام ،بناء السلام .

_مقاربات النزاع تمثلت في مدرسة إدارة النزاع ،مدرسة حل النزاع ،مدرسة تحويل النزاع .

_مقاربات السلام الديمقراطي، مقاربة السلام الإيجابي و السلام السلبي.

الفصل الثالث

النزاع والسلام من منظار المقاربة النسوية:

الاسهامات وأبرز الانتقادات

خصصت المقاربة النسوية في أبحاثها لمجال السلام والنزاع من خلال إعطاء مفاهيم جديدة تتماشى مع دور النساء في مناطق النزاع و إيجاد حلول من أجل السلام، فقد سلطت الضوء على قضايا كانت غائبة عن دراسة العلاقات الدولية أهمها دور المرأة و واقعها و موقفها من القضايا التي تدرس.[1]من خلال دراسة نماذج لمناطق خلال النزاع وبعده .

حاولت النسوية أن يكون لها دورا بارزا في دراسات النزاع و السلام ، و انطلقت من فكرة أن للنساء تجربة من خلال الروايات التاريخية ، و ما مررت به من أشكال العنف هذا يؤدي إلى فهم أوسع لقضايا الأمن ، و في هذا الفصل سنتطرق إلى النزاع و السلام من منظور نسوي و السياسات النسوية في مجال السلام و النزاع .

1-خالد موسى المصري ،" **النظرية النسوية في العلاقات الدولية**، "مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 31، العدد الثاني، دمشق، ،2015، ص،263.

المبحث الأول : النزاع والسلام من رؤية المقاربة النسوية

نظرا للدور الهام الذي تلعبه المقاربة النسوية في دراسة مناطق النزاع من أجل إحلال السلام ،حيث تعتبر المرأة عنصر مهم سواء كانت ضحية أثناء الصراع أو جزءا من الحل في مرحلة بناء السلام ومن خلال هذا سنتطرق في هذا المبحث إلى مفاهيم السلام والنزاع حسب النسوية .

المطلب الأول : ضبط مفاهيم النزاع والسلام حسب النسوية

1/- النزاع حسب النسوية :

يخلق النزاع أدوارا جديدة ونقاط ضعف جديدة، حيث يمكن تعريف النزاع على انه عدم التوافق في الأمور المتنازع عليها التي تتعلق بالحكومة أو الإقليم تستخدم فيه القوة المسلحة بين الطرفين، يمكن تعريف النزاع على أنه الأمن و انعدام الأمن .

في سياق الجنس وحقوق المرأة يمكن تعريف النزاع على أن لديه القدرة على تغيير النوع الاجتماعي والعلاقات بين الجنسين من خلال خلقه فرصا للمرأة لتحدي القيود والاهمال في فترات النزاع ، و ابراز ادوار الجنسين في حالة النزاع من أجل تولي المناصب القيادية لكلا الطرفين، حيث اعتبر أن للمرأة أولوية رئيسية في أوقات الإنتقال إلى السلم، واكتسبت النساء مساحة أكبر للتصرف أثناء النزاع الذي و إبراز دورها الذي كان يميل إلى التهميش و الاضطهاد .1

1)- Dyan Mazurana and keith Proctor, **« gender, conflict and peace»** (occasional pape ;r worled peace foundation,october,2015),p7 .

النزاع قائم أساسا على العنف الذي أصله القوة، والسيطرة، والهيمنة، ويمكن أن نلاحظ في الأنظمة التي يسودها عدم المساواة بين الجنسين والتي يغلب عليها السيطرة الذكورية.[1]

2/-السلام حسب النسوية :

يتطلب بناء سلام شامل ومستدام وايجابي في المجتمعات المتأثرة بالنزاعات ، تحليل ومعالجة ديناميكيات السلطة الجنسانية و كذلك أدوار وتوقعات الجنسين ، حيث تعتبر الهويات الجنسانية هي بنى اجتماعية و ثقافية و سياسية يعتمد من خلالها على تحليل النزاعات من اجل إضفاء السلام ، أي أن الهويات الجندرية يتم إنشاؤها من خلال إبراز العلاقة بين دور الجنس في كل من النزاع و السلام .[2]

المجالات التي تهتم بالنهوض بالمرأة و تداخل العمل المتعلق بالمرأة و السلام ، تكون من خلال حضر التمييز بين الجنسين في عمليات السلام ،و إشراك المرأة في جميع المواقف التي تخص مراحل بناء السلام ، يكاد عمل آليات في مجال السلام الخاصة على إمكانية العدالة و دور أجهزة القانون التي تعمل على مساندة آراء النساء من أجل الوصول إلى السلام و حل النزاع .[3]

1)-ويكيبديا ، "**نوع اجتماعي جندري**" ، اطلع عليه يوم 2020/09/04.
https://ar.m.wikipedia.org/wiki/

2)-Henri Myrttinen,jana naujoks and judy El-bushra, « **Re-thinking gender in peacebuilbing** » (march 2014),p-9. www.international-alert.org

3)-اللجنة الاقتصادية و الاجتماعية ، "**المرأة والسلام والأمن : دور المؤسسات في أوقات السلام والحرب في المنظمة العربية** " (بيروت ، مطبوعة الأمم المتحدة ،2017) ص-8.
www.unescwa.org

المطلب الثاني : نظرية السلام والصراع النسوية

تعتبر نظرية السلام والصراع كظاهرة هجينة ، تتغذى على مجموعة متنوعة من التخصصات و المنهجيات مشتقة من الدراسات النسوية ، فأفكارها و معاييرها ترتكز على نظرية المعرفة النسوية .

محاولة إنكار دور المرأة في كل ما يخص السلام و الصراع ، و تهميش دورها في إيجاد الحلول الممكنة لتغيير راجع إلى عدم فهم الطبيعة الأنثوية و البناء القائم على أساس النوع الاجتماعي بإعتباره عمل تمهيدي ، بالنسبة للنظرية النسوية حول السلام فإن تحليل الحرب و الصراع ضروري ، و ذلك بإتباع مجموعة متنوعة من المناهج بداية من دراسة روايات التاريخية للمرأة في الحرب وصولا إلى تدقيق نفسي لتربية الجنسانية للأطفال.[1]

تعكس نظرية السلام و الصراع النسوية الحاجة لرؤية المرأة في النزاعات و هذا يؤدي الى فهم أوسع لقضايا الأمن و بهذا قد أدخلت هذه النظرية الترابط بين جميع أشكال العنف: المنزلي ، المجتمعي ، القائم على الدولة و بين الدول وصولا إلى النوع الاجتماعي "الجنساني" ، ناقشت النظرية بشكل نقدي تعاون المرأة في آلية العنف ، لا يزال ينظر لشعار الحركة النسوية في التسعينات "الشخصية السياسية للمرأة" على أنه الأرضية المشتركة لنظرية السلام و الصراع النسوي من أجل ايجاد طرق شرعية لفض النزاع و بناء السلام و كنظرة عامة على السلام و نظريات الصراع النسوية يجدر الإشارة لأوائل القرن الحادي و العشرين للحركات السلمية و الجوانب الجنسانية التي تطالب بها النسويات فترة الحربين العالميتين .

[1]) annette weber, **« feminist peace and conflict theory** »(routledge encyclopaedia on peace and conflict theory,2006)

أشارت كل من "**بيرثا فون سوتنر** "، "**روزا لكسمبورغ** "،"**إيما جولدمان**"، إلى تهميش و واضطهاد النساء في الحرب واستمرارية الطغيان الخاص والعام ، بالإضافة إلى هيمنة الرجل على الأسرة ،وبالتالي فإن استمرارية العنف الذي يمتد من العنف المنزلي وصولا إلى الحرب.

ومع ظهور الحقائق من دعم و مساعدة التي واجهتها النساء في الحروب ، كتبت و أخذت بعين الاعتبار ،خاصة بالنسبة للنضال السلمي حيث مكنت صور النساء في الحرب إلى حشد المزيد من القدرات لحرب عادلة تسعى الى اضفاء السلم .

بالنسبة إلى دعاة السلام النسويين ، كان للمرأة إسهام حيوي من أجل السلام ، كانت الحجة بأن" الرجال صانعي حرب و النساء كضحايا للحرب " هي التحليل السائد في نظرية السلام و الصراع النسوية حتى أواخر التسعينيات .

يجادل المنظرون في مجال السلام و الصراع النسوي بأن الحرب هي إستبعاد من صنع القرار ، مما يؤثر بشكل خاص على النساء ، حيث أن عدم السماح لهم المشاركة في الجيش يمنعن ضمنيا من مؤسسة أولية تساعد في تدوين المواطنة وتشكيلها ، بالنسبة للنسويات يعد عدوان الذكور هو السبب الرئيسي في الحرب .[1]

ترى نظرية العلاقات الدولية أن النسوية لها إمكاني التغيير العنفي و ذلك يرجع إلى الطبيعة المسالمة للمرأة من أجل خلق عالم يسوده السلام ، صاغت "**سارة روديك 1989**" فكرة تفكير الأمهات بحجة الرعاية و التفكير القائم على علاقة أكثر سلما ، وترى "**كارول جيليجان -1982-، نانسي تشودورو-1978-**" تجادلان بأن القائمين على الرعاية لم تعطى لهم قيمة في مجتمعاتنا ، وإذا كان للرجل دور نشط في أخذ الرعاية ستتخذ قرارات أقل عدوانية ، قدم "**سيمون ديبوفوار** " فكرة مبنية على النوع الإجتماعي ، من خلال إسناد

[1])- annette weber , « **feminist peace and conflict theory** »,ibid.

المؤنث إلى الطبيعة بإسم "الآخر " من خلال حرمان النساء إلى الوصول للأماكن العامة و إتخاد القرارات سياسية .

الإفتراض الذي تقوم عليه نظريات السلام و الصراع النسوية أواخر التسعينيات القرن الماضي قدمه "**جان بيثك – إلتشين** " فكرة" الروح الجميلة" و "المحارب العادل" كمفاهيم جنسانية تعمل على طمأنة خطاب الأمن القومي و كذلك حشد الجنود للحماية .[1]

المطلب الثالث: قرار مجلس الامن (1325) نقطة تحول في مسار الحركة النسوية

كان قرار 1325 الصادر عن مجلس الأمن ، بتاريخ 2020/10/31 أحد الانجازات المتوجة للحركة النسائية العالمية واحد أكثر قرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة إلهاما، و كان الإقرار بأن السلام يرتبط ارتباطا وثيقا بالمساواة بين الجنسين و في أمن الدوليين .

وكان تحويل كلمات مجلس الأمن الى أفعال تغير حقيقي يمثل ركن أساسيا من عمل هيئة الأمم المتحدة للمرأة منذ إنشائها ، و العاطفة المحركة للكثير من الجهات الفاعلة الأخرى منذ اعتماد القرار كمعيار عالمي في عام 2000.

تعزز هذه الدراسة إقرار مجلس الأمن الأصلي و الحاسم بقوة إشراك النساء في السلام ، من خلال تبيين أن مشاركة النساء يجعل المساعدة الإنسانية أكثر فعالية ، و يقوي جهود التي تقوم بحفظ السلام ، و تساعد على مجابهة التطرف العنيف .

تمثل الدراسة العالمية بشأن تنفيذ القرار 1325 جزءا هاما من جدول أعمال الأمم المتحدة العالمي للتغيير من أجل خدمة أكثر الأشخاص تعرضا للخطر في العالم على نحو

[1])- Annette weber , ibid

أفضل ، طبقا لما ذكره الفريق المستقل رفيع المستوى المعني بعمليات السلام للأمم المتحدة ، و فريق الخبراء الاستشاري .[1]

إن التغيرات في النزاع قد تفوق سرعتها قدرة عمليات السلام للأمم المتحدة على الاستجابة بفعالية ، و يجب أن تشمل اصلاحات المساواة بين الجنسين و قيادة النساء كمكونات مركزية، و تمكين المرأة لإنهاء ومنع النزاعات بشكل أساسي.[2]

1-تاريخه :

تم اعتماد قرار مجلس الأمن (1325) حول المرأة والسلام والأمن في أكتوبر 2000 بعد ضغط كبير من المنظمات غير الحكومية العاملة في مجال النساء والسلام والأمن، وصندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة ، حيث حث القرار كلا من مجلس الأمن ، والأمين العام ، الدول الأعضاء وجميع الأطراف الأخرى لأخذ التدابير اللازمة في المسائل المتعلقة بمشاركة المرأة في عمليات صنع القرار والعمليات السلمية ، والأخذ بدمج النوع الاجتماعي في التدريب وحفظ السلم وحماية المرأة ، ويعتبر تبني قرار 1325 بمثابة حد وخط فاصل بالنسبة لتطور حقوق المرأة وقضايا الأمن والسلام ، حيث يعتبر أول وثيقة رسمية وقانونية تصدر عن مجلس الأمن ، يطلب فبها من أطراف النزاع احترام حقوق المرأة ،ودعم مشاركتها في مفاوضات السلام ، و في اعادة البناء و الإعمار التي تلي مرحلة النزاع والصراع . [3]

---

1)-منع النزاع وتحويل العدالة وضمان السلام ، "**دراسة عالمية حول تنفيذ قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 1325**" (الولايات المتحدة، هيئة الأمم المتحدة للمرأة،2015)ص،4-5.
http://wps.unwomen.org/en

2)-ويكيبيديا ، "**قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 1325**"، اطلع عليه يوم 2020/09/04 .
https://ar.m.wikipedia.org/wiki/

3)-المرأة والسلام والأمن ، "**دور المؤسسات في أوقات السلام والحرب في المنطقة العربية**" (الأمم المتحدة ، الاسكوا، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا،2017). publications-escwa@un.org

2-الركائز الأربع للقرار 1325:

يمكن توزيع مضمون القرار 1325 على أربعة محاور رئيسية هي: المشاركة، والوقاية، والإغاثة و الإنعاش.

-المشاركة : زيادة مشاركة المرأة في جميع مستويات صنع القرار، بما في ذلك العمليات السياسية، ومفاوضات السلام، وبناء السلام.

-الحماية: حماية النساء والفتيات من العنف الجنسي والعنف على أساس الجنس.

-الوقاية: اتخاذ تدابير محددة لمنع العنف ضد النساء، ويربط العدل بين الجنسين بالسلام و الاستقرار والجهود المبذولة لبناء مجتمعات أكثر عدلا.

-الإغاثة و الإنعاش : ضمان وصول المرأة دون عوائق إلى الإغاثة الإنسانية والمساعدة بعد إنتهاء النزاع ، وضمان مشاركتها في العمليات القانونية والسياسية و الاقتصادية الانتقالية في مرحلة ما بعد النزاع . [1]

- نقاط بارزة من قرارات مجلس الأمن :

القرار1325: بحث الدول الأعضاء على ضمان زيادة تمثيل المرأة على جميع مستويات صنع القرار، في آليات منع الصراعات وإدارتها وحلها عام 2000. [2]

القرار 1889: يرحب بالجهود التي تبذلها الدول الأعضاء لتنفيذ قراره 1325 (2000) على الصعيد الوطني ، بما في ذلك إعداد خطط عمل وطنية ، و يشجع الدول الأطراف على مواصلة ذلك التنفيذ (2009).

1)-المرأة والسلام و الأمن ، " **دور المؤسسات في أوقات السلام والحرب في المنطقة العربية** "، مرجع سابق.

2) - د. م ، "**منع النزاع وتحويل العدالة وضمان السلام**"، دراسة عالمية حول تنفيذ قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 1325،(الفصل 10:الجهات الفاعلة بالنسبة للمرأة والسلام والأمن) ص،239.

قرار 1888: يشجع الدول الأعضاء على نشر عدد أكبر من الأفراد العسكريين وأفراد الشرطة الإناث في عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام ، وعلى إتاحة تدريب كاف لجميع الأفراد العسكريين وأفراد الشرطة من أجل الإضطلاع بمسؤولياتهم .

قرار 1889: يحث الدول الأعضاء وهيئات الأمم المتحدة والمجتمع المدني ، بما في ذلك المنظمات غير الحكومية ، على اتخاذ جميع التدابير الممكنة لضمان حصول النساء على فرص متساوية في التعليم في حالات ما بعد انتهاء النزاع ،نظرا للدور الحيوي للتعليم في تعزيز مشاركة المرأة في صنع القرار في مرحلة ما بعد انتهاء النزاع .

القرار2106: يحث الدول الأعضاء على كفالة المساءلة التامة، بما في ذلك الملاحقة القضائية، في الحالات التي يسلك فيها رعاياها سلوكا من هذا القبيل (الاستغلال الجنسي والاعتداء الجنسي من جانب موظفي الأمم المتحدة).

القرار 2122: يشجع الدول الأعضاء على إنشاء آليات تمويل تكرس لدعم عمل المنظمات التي تساند عملية تطوير القيادات النسائية وتسعى إلى كفالة مشاركتها بصورة كاملة على جميع مستويات عملية صنع القرارات المتعلقة بتنفيذ القرار 1325.[1]

1)- المرجع السابق ، ص،239-240.

المبحث الثاني : نماذج عن المشاركة النسوية في النزاع والسلام

نظرا للدور الهام الذي تلعبه المشاركة النسوية في مناطق النزاع و الحرب تسعى المرأة من خلال دورها إلى حماية وجودها و هويتها و إثبات قدرتها في شتى الميادين الاجتماعية و السياسية و الثقافية ، من خلال أفكارها و أيديولوجيتها و سعيها الدائم إلى الحرية ،[1] و سأتطرق في هذا المبحث إلى نماذج عن دور المرأة في حالات النزاع و السلام.

المطلب الأول: التحول في أدوار المرأة أثناء النزاع وبعده: التجربة السودانية

حدثت تغيرات عميقة و إيجابية في وضع المرأة و أدوارها ، حيث كانت المرأة في السودان عنصرا رئيسيا في نهوض حركة المرأة السودانية التي تعمل من أجل تعزيز النهج الجندري لتسوية جميع عمليات التي تخص النزاع سواء في الجانب الاقتصادي أو السياسي.

أدى النزاع في مناطق السودان ، دارفور و كاردافان و جبال النوبة إلى انقطاع الشبكات الاجتماعية ، و بالتالي خلق تغيرات في الهياكل والتركيبات الأسرية ، وكذلك في العلاقات الجندرية .[2]

هناك العديد من العوامل التي أدت إلى هذه التغيرات لكن أهمها غياب الرجل ،فقد أسفرت تعبئة الرجال للقتال عن تعطيل الحياة اليومية والعمل . وأدى تغير تقسيم العمل الجندري في أماكن العمل ، إلى تولي النساء المهن والمسؤوليات الذكورية التقليدية، وأصبحن مسؤولات عن عدد متزايد من الأعمال.

---

1)- مريم رمضاني ، "**تجليات النظرية النسوية في ترجمة الأدب النسوي: فوضى الحواس لأحلام مستغانمي دراسة تطبيقية** " (الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الترجمة ،جامعة السانيا: كلية الآداب واللغات والفنون،2012) ص1.

2)-مي عزَ الدين عثمان، "**التحول في أدوار المرأة في أثناء النزاع و بعده في السودان :حالات النزاع في مناطق (دارفور- كردفان- جبال النوبة)**"،(بيروت، مركز دراسات المرأة ،2017)ص،139-140.

تحدت النساء الصورة النمطية و الأدوار الجندرية التقليدية، بأن أصبحن مقاتلات، و اذ طلعن بأدوار أخرى غير تقليدية ، و في ما يتعلق بأدوار المرأة في الحياة العامة ، أشارت معظم الدراسات إلى أن مشاركة المرأة في مفاوضات السلام لم تمكن ، و أنه غالبا ما تستبعد النساء في المناقشات الرسمية نظرا لعدم مشاركتهم في المنظمات و المؤسسات التي تتخذ القرار في مرحلة ما قبل النزاع انطلاقا من السؤالين:

-هل يؤدي التغير في أدوار النساء في أثناء النزاع و بعده إلى تغيير الإيديولوجيات و التصورات حول دور المرأة في المجالين العام و الخاص ؟

-هل تؤدي الأدوار الجديدة التي اكتسبتها النساء في اثناء النزاع و بعده إلى تمكينهن؟

أجابت معظم المواد التي تمت مراجعتها عن هذه الأسئلة ، و توصلت إلى نتيجة مفادها، أن التوقعات التقليدية حول أدوار الرجل و المرأة لم تتغير لتتناسب مع الأوضاع الجديدة في التمكين ، بل غالبا ما تسببت الفجوة بين التوقعات الجندرية و الأدوار التي فرضت على الرجال و النساء نتيجة النزاع بالإحباط و الإذلال ، خاصة بين الرجال .[1]

في الواقع، هناك بعض الأدلة على أنه بدلا من أن تتغير التوقعات الجندرية التقليدية ، قد تؤدي الفجوة بين المثل و الواقع الجديد إلى ترسيخ الإيديولوجيات التقليدية .

في الختام ، ينبغي علينا الاستفادة من التغيرات في أدوار النساء في المجالين العام والخاص، و المساعدة على استدامة التغيرات الجندرية الإيجابية ، على المستويين العام و الخاص ، على حد سواء ، من خلال تصميم برامج المساعدة الاقتصادية و السياسية التي

1)-مي عز الين عثمان ، مرجع سابق ، 140.

تعتمد على المهارات المكتسبة حديثا ، و تشجيع النساء و الرجال على الاستمرار في أنشطتهم الجديدة .[1]

المطلب الثاني : المشاركة النسوية في انتفاضات الربيع العربي : النموذج السوري

تنوعت مشاركات المرأة في انتفاضات الربيع العربي ، بإختلاف مطالبها بين كل ثورة ، وتحقيق رغباتها في التحرر كل حسب واقعها حيث نجد:

- **المرأة العربية وثورات " الربيع العربي " : بين الرغبة في التحرر و قيود الواقع:**

تعاني المرأة في معظم المجتمعات العربية معاناة مزدوجة ، نظرا لكونها تتعرض للقمع و الإضطهاد على مستويين. فهي تشترك في المستوى الأول مع الرجل ، من حيث أن كلا منهما يعيش ظروف القمع السياسي و البؤس الاقتصادي والفقر و البطالة وتدني سقف الحريات وحقوق الإنسان ، بفعل الاستبداد والفساد.

وفي مستوى ثاني ، فإن المرأة تنفرد لمعاناة أخرى من نوع خاص إذ تنال قسطا وافر من القهر الاجتماعي والاضطهاد بذريعة العادات والأعراف والتقاليد، في ظل هذه الظروف كان من البديهي أن تحفز شرائح واسعة من النساء ، للدفع بإتجاه تحول إجتماعي عميق يستند إلى البعد الجندري و انه لا بد من ضمان تحقق التغيير جندريا كنتيجة منطقية لإنخراط النساء من البداية في الحراك الشعبي بمستوياته كافة ، وأيضا لأنهن استطعن إثبات فاعليتهن و تأثيرهن ، في شكل أدى نسبيا إلى تحطيم العديد من الصور النمطية ، و إلى تغيير ملحوظ في عدد من الأدوار الجندرية السائدة .[2]

_ المرأة السورية و النزاع القائم:

2)- المرجع السابق ، 140

1)- طارق عزيزة ، "**سيرورة المشاركة النسوية وتحولاتها في الربيع العربي : النموذج السوري** " (بيروت :مركز دراسات المرأة، 2017) ص 113،114.

على الرغم مما تميزت به بدايات "الربيع العربي" و الثورة السورية على نحو خاص من حضور بارز و فعال للنساء، و انتعاش الآمال بأن ربيعا حقيقيا ينتظرهن كنتيجة طبيعية لمشاركتهن في صنع التغيير المنشود ، جاءت النتائج مخيبة و كانت خيبة النساء مضاعفة ، إذ شملت فشل التغيير السياسي ككل ، و تراجع أوضاع النساء ، أدى إلى تراجع دور النساء و حضورهن في المشهد العام هذا ، ما قلل من فرص مشاركتهن الفعالة في عمليات الأمن و السلام المستقبلية .

يرى بعضهم أن ثمة مكتسبات حققتها النساء السوريات في بدايات الثورة ، ثم جرى التراجع، كان هناك مشاركة شجاعة وفعالة من النساء ، وأثبتن من خلالها حضورا و تأثيرا لا يستهان بهما وكان من شأن ذلك أن يقضي إلى تغيير اجتماعي عميق على أسس جندرية ،غير أن ظروفا موضوعية كالعسكرة ، و أخرى ذاتية ايديولوجية تخص الهياكل السياسية تكاتفت مع الأولى ، قمعت مجتمعة تطلعات النساء و حالت دون ترجمة مشاركتهن الجادة الشجاعة إلى مكتسبات مستحقة .[1]

فقضية المرأة في صلب العمل الثوري ، و الفضل في إبقائها قضية حية أساسية و مريحة يعود لجهود من عملن و عملوا بإصرار على عدم الفصل بينها و بين القضية السورية العامة ، من نسويات و نسويين جادين في نضالهم الجندري ، بل إن نساء كثيرات على ضفتي النزاع كن مع شعار"لا صوت يعلو فوق صوت المعركة" ، و تبنينا خطابا ذكوريا يحط من شأن المرأة و يساند قضيتها و حقوقها ، و تكافلن بذلك مع قوة ذكورية أبوية تحت ذريعة أولوية إسقاط النظام أو تحت رايته . فلا يمكن القبول بأن ينظر إلى قضية المرأة و مشاركتها في صنع السلام كمسألة تكميلية ، لأن من المتعذر التوصل بفعالية في إنتاج ضوابط و مخرجات كل مرحلة من تلك المراحل ، إذ أن اضطلاع المرأة بدور هام في

1)- نصار سيما ، صباح الحلاق ، **" سوريا ، ورقة حقائق حول العنف ضد المرأة "** (سوريا ، الأورو متوسطية للحقوق ، 2017)ص 6.

إدارة المنازعات كان التزام بالقرارات و الإتفاقيات الدولية ، لا سيما قرار مجلس الأمن (1325).[1]

المطلب الثالث : دور المرأة في عملية بناء السلام في كولومبيا

عندما بدأت محادثات السلام في عام 2012 بين الحكومة الكولومبية و القوات المسلحة الثورية الكولومبية ، كان الصراع الداخلي المسلح الذي امتد لنصف قرن قد أدى إلى مقتل أكثر من 000 220 شخص ، وكان أكثر من 80 بالمئة منهم من المدنيين ، خلال الفترة ما بين عامي 1958 و 2012، حيث زادت نسبة النازحين ، مما يجعل كولومبيا تضم أكبر عدد من النازحين في العالم بعد سوريا ، وتشكل النساء حوالي 50 بالمئة من هؤلاء النازحين .[2]

-النزاع في كولومبيا والجندر: أي مكانة؟

تظهر تجارب الصراع المسلح مشبعة بأبعاد النوع الاجتماعي ، وقد يبدو ذلك جليا في بعض الحيان وخفيا في أغلبها ، ويكشف تحليل الصراع الكولومبي و الجهود المبذولة لحله عن وجود سياق متكرر من المواقف و الممارسات الاجتماعية المتعلقة بالجندر ، والتي تعود جذور الكثير منها إلى ما قبل الحرب ، والتي تؤثر على أدوار وعلاقات الجنسين . في السياقات المتغيرة للحرب والسلام في إطار ثقافة بعينها ، تتأثر سمات النوع الاجتماعي " الجندر " و أدواره و مسؤولياته و أشكال الهوية فيه بأعراف الانخراط في الحرب والسلام .

-المرأة وعمليات السلام في كولومبيا :

2)- طارق عزيزة ، مرجع سابق ، ص ، 125-126.

1)-فرجينيا م . بوفي ،"**النوع الاجتماعي ودور المرأة في عملية السلام في كولومبيا** "(هيئة الأمم المتحدة ، ورقة خلفية، 2016)ص،4.

شهدت كولومبيا العديد من عمليات السلام ، والتي أدى بعضها إلى تسريح أو نزع سلاح الجماعات المسلحة ، بينما بقيت عمليات السلام الأخرى ، لا سيما مع القوات المسلحة الثورية الكولومبية وجيش التحرير الوطني ، غير مكتملة في عمليات السلام الماضية في كولومبيا ، نادرا ما اضطلعت المرأة بأدوار ضمن المفاوضات ، ولكن مع كل عملية جديدة بنت النساء على ما تحقق من تقدم ، ووجدن طرقا للضغط من أجل مصالحهن و التأثير على العملية ،واقتربن أكثر فأكثر من طاولة السلام .

لم يشارك سوى عدد قليل من النساء كمفوضات على طاولات مفوضات السلام في كولومبيا.[1]

في الجولات الأربع من محادثات السلام بين الحكومة الكولومبية و القوات المسلحة الثورية الكولومبية " فارك " على مدى العقود الثلاثة الماضية ، منح عدد قليل من النساء مقاعد على طاولة المفاوضات . وفي محادثات السلام الأخيرة مع " فارك "، ومع ذلك ، فقد وفرت التطورات الأخرى على الساحة الدولية للمرأة الكولومبية أطرا جديدة داعمة لجهودها من أجل صنع السلام ، مع صدور قرار مجلس الأمن رقم 1325 (2000)، تعهدت الحكومة الكولومبية بالتزام ثلاثي ب "منع نشوب الصراعات العنيفة ، وحماية جميع المدنيين ، ومشاركة المرأة في منع الصراعات وحلها وبناء السلام، " وسعت المرأة الكولومبية لمحاسبة الحكومة على الوفاء بالتزامها الدولي ، ما بعد القرار 1325 ، أنشأت النساء الكولومبيات مبادرة المرأة من أجل السلام ،وائتلافات ، وعملن على ضمان حصول النساء على مقاعد على طاولات مفاوضات السلام في المستقبل ، و قد تمكن من تأمين إدراج بند في خطة التنمية الوطنية يتطلب " تعزيز المشاركة المباشرة و المستقلة للمنظمات النسائية

1)–فرجينيا م . بوفي ، مرجع سابق ، ص ،6 –17.

في مختلف الحوارات الوطنية والمحلية وعمليات التفاوض السياسية المتعلقة بالصراعات الاجتماعية والمسلحة .

إن عملية السلام أكبر من مجرد التوقيع على اتفاق على طاولة السلام ، فهي فرصة لمعالجة انعدام المساواة و العدالة الأساسية في مجتمع ما والذي يمثل لب الصراع. يساعد فهم أبعاد النوع الاجتماعي للصراع وكذلك مختلف مراحل عملية السلام في تحديد وتقييم نقاط الدخول المتعددة لمشاركة المرأة، في المرحلة التحضيرية، بوضع الأساس للحل السياسي، ويتبع ذلك عادة فترة مفاوضات رسمية أو محادثات سلام (مع وسيط أو بدونه). ثم يعقب فترة طويلة لتنفيذ الاتفاقيات ، وتحميل الطرفين مسؤولية الوفاء بالتزامهما، و الانخراط في الإصلاحات و أنشطة بناء السلام التي من شأنها الحفاظ على السلام ، في كل مرحلة من هذه المراحل ، هناك عدد لا يحصى من الأدوار والفرص المتاحة للمرأة.[1]

المبحث الثالث : الدراسات النقدية النسوية : منحى جديد في الفكر النسوي

المقاربة النسوية تمكنت من احتلال مكانة متميزة ضمن المقاربات النظرية للعلاقات الدولية، من خلال ما جاءت به من سياسات و أفكار و مبادئ ، لإبراز دور المرأة ، وكان الهدف من النقد الأدبي النسوي تحليل النصوص القديمة في السياق الأدبي بمنظور جديد، و كأي نظرية قائمة بذاتها شهدت النظرية النسوية مجموعة من الإنتقادات ساعدتها على الإستمرارية والتطور .

المطلب الأول : أبرز الانتقادات الموجهة للفكر النسوي

1)- فرجينيا م. بوفي ، مرجع سابق ، ص 27 .

مع ما قدمته النظرية النسوية للجدل الرابع في العلاقات الدولية إلا أنها كانت موضع العديد من الانتقادات نوجزها في النقاط التالية :

- من بين الإنتقادات التي وجهت المقاربات النسوية أن ما يفرقهم أكثر مما يجمعهم، أي عدم قدرة النسويين على تقديم تصور منسجم و موحد حول العلاقات الدولية أنطولوجيا، ابستمولوجيا ، و منهجيا ، فلا هم يقدمون توصيفا محددا لواقع و طبيعة العلاقات الدولية و فواعلها و سير العمليات فيها ، و نستطيع هنا الأخذ بمثال الإختلاف بين النسويين الليبراليين و النسوبية الإشتراكيين ، و لا هم يتفقون ابستمولوجيا و منهجيا حينما نرى أن النسوية التجريبية تتبنى الوضعية كإطار فلسفي و منهجي للبحث ، في مقابل تبني النسويين الما بعد حداثيين لما بعد الوضعية إطار فلسفيا و منهجيا للبحث، فأولى المشكلات التي يعانيها التيار النسوي هو هذا التمزق الفكري و المنهجي .[1]
- إن إلتزام جميع النسويين بنوع من الأخلاقية المرتكزة على إعادة بناء المجتمع من جميع جوانبه المادية و المعنوية وفق أسس من المساواة بين الرجال و النساء هو في نظر العديد من الباحثين أشبه بما تدعو إليه المثالية ، ففوق هؤلاء لا يمكن القفز على حقائق الواقع و التاريخ التي تثبت أن التمييز و الفروقات هي الضرب من ضروب الطبيعة و الإنسان على حد سواء .
- حسب "**سوزان كارول**" و" **ليندة زيريللي** " هناك مشكلة مستمرة أمام الباحثين النسويين تتمثل في كيفية تطوير النماذج نظرية و امبريقية بديلة تضع بعين الاعتبار خبرات النساء ووجهات نظرهن، على أن تتجنب في الوقت نفسه كلا من إعادة إنتاج الإختلافات بين الجنسين لصالح النساء من جهة ، و طمس التنوع الاجتماعي بين النساء ، فالمأزق الذي يهدد النسويين هو إمكانية الخروج و التحرر من المركزية

1)- محمد الطاهر عديلة ،" **المقاربة النسوية للعلاقات الدولية** " ، مرجع سابق ،ص 211

الذكورية للوقوع في مركزية أنثوية ، وكذا الوقوع في خطأ اعتبار النساء كفئة أوضاعها و مطالبها و تصوراتها و طموحاتها و أهدافها و وسائل تحقيق ذلك متماثلة .

- كما تحدثت " **هند مصطفى** " عن خطر مقاربة قضايا المرأة من بوابة الصراع بينها و بين الرجل ، فلربما تأخذ نتائج هذا الصراع بينها و بين الرجل ، فلربما تأخذ نتائج هذا الصراع مداهما فتكون إحلالية أو انعزالية ، وهو ما روج له بعض أوساط الفكر النسوي الراديكالية ، من دعوتها إلى خلق مجتمعات قاصرة على النساء بغية التخلص من القهر الذكوري .[1]

ويمكن تلخيص كل ذلك في:

1-الانتقاد الأول الموجه للنظرية النسوية ، هو تركيزها على المرأة بشكل خاص ، و إن كانت بعض الإسهامات تخرج على التقليد لطرح مسألة أعدم و أشمل في السنوات الأخيرة.

2)-أن النظرية النسوية لم تنجح بوضع إطار نظري أو نظرية متكاملة على غرار النظريات التقليدية كالواقعية .

3)-مع الإسهامات التي قدمتها التيارات النسوية ، إلا أنه يؤخذ على هذه التيارات أنها لم تفرق بين المرأة الموجودة في المواقع و الطبقات الغنية و المرأة الموجودة في طبقات فقيرة في المجتمعات المعنية .

4)- أن النظرية النسوية تتحدث عن تصنيف الجندر و الجنس و كأنه عام ، أي يشمل أصقاع العالم جميعها و لا اختلاف بين المرأة في أمريكا اللاتينية أو الغرب أو الشرق الأوسط . [2]

2)-المرجع السابق ،ص، 212.

1)-خالد موسى المصري ، مرجع سابق ،ص 278.

5)- هي بدايات نظرية فقط ، بل هناك من لا يعتبرها نظرية بل اتجاهها فقط في العلاقات الدولية على اعتبارات مبادئها كانت مجرد انتقادات للنظريات الرجالية المهيمنة خاصة منها الواقعية .

6)-تفتقد النظرية النسوية للآليات و الوسائل المنهجية لتفسير العلاقات الدولية ، فإن أتت بالبديل على المستويين الانطولوجي و الايستيمولوجي فهي على مستوى المنهج لم تمتد منهجا لتحليل العلاقات الدولية ، بحيث هي لا تشرح الواقع و لا تملك بل تنطلق من نظرة ثورية للواقع همشت فيه النساء فحسب .

7)- تعتبر النسوية حركة اجتماعية أكثر منها اتجاها أو نظرية في العلاقات الدولية ، لأنها ركزت خاصة في بداية ظهورها على المطالبة بالحقوق الاجتماعية خاصة تهميشها في المجتمع.

8)- النسوية كنظرية تعتبر أقرب للمثالية منها الى الواقعية بحيث تطرح بديلا ولكن ليست لها القدرة على الكثير .

9)- المرأة بطبيعتها ضعيفة و أقل قدرة على المكالمة و حماية الأسرة من الرجل فما بالك بقرارات على المستوى الدولي ، كما أن المرأة بطبيعتها الفيزيولوجية أقل قدرة على التحمل من الرجل لذلك منعت النساء من استعمال عقولهن بإستمرار.[1]

المطلب الثاني : النقدية النسوية: الدلالة وبدايات التأسيس

نجد أن هناك إختلافا واضحا بين النقاد حول ماهية هذا النقد، و قد أشار إلى ذلك الدكتور "**محمد عناني**" في كتابه "المصطلحات الأدبية الحديثة"، و ذلك في قوله :

1)-السيد حلفي عوض، "**الحركات النسائية العمالية و تحديات السياسة العالمية** "، (القاهرة : مكتب زهراء الشرق، 2006) ص 68.

"النقد الأدبي النسوي من أشد مجالات النقد الأدبي تعقيدا، بسبب ترجمة مصطلحاته ترجمة كفيلة بتوصيل المعاني المقصودة إلى القارئ العربي" .[1]

أما الناقد الفلسطيني "**ادوارد سعيد**" ، فإنه يفرق بين أمرين فيما يخص هذا النوع من النقد الجديد "فالأدب الذي تكتبه امرأة نسميه ببساطة : كتابة المرأة أو الأدب النسوي، أما الأدب الذي يعبر عن موقف محدد عقائدي ، ينبع من التعلق بما يعتقد به صاحبه ، أو تعتقد صاحبته بأنه سمات خاصة بالأنثى و رؤياها للعالم و موقفها فيه ، فإنه يسميه أدبا أنثويا موازيا ، وهكذا يتحدث عن النقد الأنثوي ، قد يكتبه رجل لأنثى ، أما الأدب النسوي فهو من إنتاج إمرأة أنثى تحديدا ، موازيا للأدب الذي يكتبه الرجل.[2]

أما الناقد "**حسين المناصرة** " فيرى أن النقد النسوي ، منهجا و ممارسة نقدية يقوم بها كا من الرجل و المرأة ، و ذلك في تعريفه بهذا النقد بأنه : خطاب نقدي أو منهج نقدي يتبناه الرجل و المرأة دون تفريق بينهما في هذا الجانب.

من خلال التعريف السابق نجد أن هناك من يعد النقد النسوي منهجا في تناول النصوص ، غير أن هناك من يرفض إطلاقا إسم المنهج على هذا النقد ، على نحو ما نجده عند الناقد "**بسام قطوس**" إذ يعرف هذا الأخير النقد النسوي على أنه : كل نقد يهتم بدراسة أدب المرأة ، و يتابع دورها في إبداعها و يبحث عن خصائصه الجمالية و اللغوية والبنائية .[3]

---

2)–محمد عناني، "**المصطلحات الأدبية الحديثة** "، (مصر : الشركة المصرية الحديثة العالمية للنشر –لونجمان ، ط3، 2003)، ص180 .

1)–حسين المناصرة ، "**النسوية في الثقافة والابداع** "، (الأردن ، عالم الكتب الحديثة ، 2006)ص114,

2)– بسام قطرس ، "**المدخل إلى مناهج النقد المعاصر** "، (مصر : الاسكندرية ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر،2006)، ص 218.

ويذهب الناقد "**حفناوي بعلي**" إلى أن النقد النسوي هو : فرع من النقد الثقافي الذي يركز على المسائل النسوية ، و هو الآن منهج في تناول النصوص و التحليل الثقافي بصفة عامة .

ويرى " **صبري حافظ** " أن النقد النسوي قد قدم إنجازات نقدية ضخمة ترقى إلى المستوى الثورة النقدية التي تستحق من نقادنا ودارسينا النظر والإهتمام، وخاصة في تحليل هذا النقد الجديد للأدب النسوي ، وفي بلورة مجموعة من الاستراتجيات النقدية التي تمكن الناقد من الكشف عن تيارات المعاني التحتية ، الرمزية السارية في نصوص المرأة الأدبية، وفك شفرات لغتها الإشارية المعقدة .

وتذهب الدكتورة " **شيرين أبو النجا** " إلى أن النقد النسوي " ليس منهجا قائما بذاته، ولكنه منهج انتقائي ، أي إستفاد من جميع النظريات السابقة و المعاصرة له ، وهو تيار يضع نصب عينيه كسر منظومة التضاد الثنائية ، وهو تيار يهدف أيضا إلى قراءة النسوي و كتابته بين السطور ، وفي الثغرات وفي المناطق المعتمة التي لا تسلط عليها البنية الأبوية الأضواء ، أي المفاهيم الموجودة بالفعل ، و لكنه غير معترف بها لأنها ليست المماثل ". [1]

الخلاصة و الإستنتاجات:

1)- الهذبة قريد و رحمة رحموني ، "**النقد النسوي عند رجاء بن سلامة : مقاربة من منظور نقد النقد** " (الجزائر ، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، جامعة العربي التبسي ، 2017) ص 2-3.

- سلطت المقاربة النسوية الضوء على قضايا كانت غائبة في دراسة العلاقات الدولية أهمها : قضايا الصراع والسلام و دور المرأة في كل منهما .
- عرف النزاع حسب المقاربة النسوية على أنه قائم على العنف الذي أصله القوة و الهيمنة الذكورية خاصة في الأنظمة التي يسودها عدم المساواة بين الجنسين .
- السلام حسب النسوية يكمن في حضر التمييز بين الجنسين في عمليات السلام و اشراك المرأة في جميع مواقف التي تخص ملراحل بناء السلام .
- نظرية السلام والصراع النسوية نظري هجينة معايرها ترتكز على نظرية المعرفة النسوية من خلال ما ترتكز عليه من أفكار تخص دراسات العلاقات الدولية كافة.
- تعكس نظرية السلام والصراع النسوية الحاجة لرؤية ومساهمة المرأة في النزاعات وهذا ما يؤدي إلى فهم أوسع لقضايا النزاع والسلام .
- قرار مجلس الأمن (1325) حول المرأة والسلام أحد أهم الانجازات المتوجة للحركة النسوية العالمية ، وهو أحد أهم قرارات مجلس الأمن في دعم دور المرأة في السلام حول العالم.
- تنوعت نماذج المشاركة النسوية في السلام و النزاع ، سواء مشاركتها أثناء النزاع كدورها في " السودان " من خلال التحول في أدوار المرأة أثناء النزاع و بعده ، أو مشاركتها في ثورات الربيع العربي "سوريا " نموذجا ، أو أثناء عمليات بناء السلام في " كولومبيا "

_ وكغيرها من نظريات العلاقات الدولية وجهت مجموعة من الانتقادات التي كانت لبنة للتأسيس لفرع جديد ضمن المقاربة النسوية وهو النسوية النقدية .

الخاتمة

الخاتمة:

وفي الأخير يمكن القول أن المقاربة النسوية مثلت طرحا مغايرا لما سبقها من النظريات، من خلال أفكار ووجهات نظر قد ساهمت في تطوير العلاقات الدولية وإضافة جانب مهم وهو الجندر كوصف اجتماعي ، حيث خرجت من القوالب التقليدية وأبرزت مكانتها وأهميتها في الحياة السياسية ،على إثر التأثيرات الاجتماعية وسيطرة الرجل والاضطهادات التي عايشتها المرأة عبر مختلف الأزمنة و ذلك حفزها لإبراز مكانتها في العلاقات الدولية ، ومنه إلى الحياة السياسية .

-ساهمت من خلال التأصيل للنظرية عبر أطر فكرية مختلفة وتسليطها الضوء على دور المرأة كفاعل في عمليتي السلام و النزاع .

-حافظت على المساواة بين المراة عبر مختلف الطبقات .

-قدمت إنجازات ترقى لمستوى الثورة النقدية .

ويمكن أن نستخلص مجموعة من النقاط التي توصل اليها هذا البحث بخصوص رؤية المقاربة النسوية لمسألتي النزاع والسلام في العلاقات الدولية :

1-المقاربة النسوية هي فكر يعمد إلى دراسة تاريخ المرأة وتأكيد اختلافها عن القوالب التقليدية التي وضعت فيها و إبراز مكانتها و أهمتيها في الحياة العامة والسياسية على وجه الخصوص، وهي في مجملها تركز على المطالبة بحق المرأة السياسي والقانوني وحق التساوي الجنسي وحق تساوي الفرص.

2-ساهمت النظرية النسوية بمقاربات نظرية سعت من خلالها إلى التأصيل لنظرية من منطلقات فكرية وحجج تدعم بها طرحها لتقدم النسوية بشكلها الليبيرالي والاشتراكي والماركسي والراديكالي.

3-تنتقد النسوية في طروحاتها الغير منسجمة والغير الموحدة كما دعوتها سبه مثالية في بعض الأحيان أضف الى عدم وجود كيفية لتطوير نماذج نظرية إمبريقية بديلة ما جعلها مغيبة بعض الشيء في أيامنا هذه على صعيدي التنظير والممارسة.

4-تعد النظرية النسوية أحد أهم محاور الجدل بين التيارات النقدية و التيارات الوضعية، فبعضهم يعدها دخيلة على علم يختص بالأمن و الدفاع و الحرب و الديبلوماسية، في حين يرى بعضهم الآخر ان النسوية قدمت إسهاما كبيرا لأنها سلطت الضوء على قضايا كانت غائبة عن دراسة العلاقات الدولية أهمها دور المرأة و واقعها و موقفها من القضايا التي تدرس.

5- ساهمت المقاربة النسوية في وضع أطر جديدة خاصة بها من خلال ما قدمته من اسهامات في العلاقات الدولية من بلورة مفاهيم تتعلق بالمقاربة في حد ذاتها ، كنظرية السلام و الصراع النسوية التي تمكنت من خلال هذه النظرية إبراز الدور الهام الذي تلعبه في مناطق النزاع أو في عمليات السلام على حد سواء من خلال دراسة نماذج خاصة بمشاركة المرأة كالتحول في أدوار المرأة أثناء النزاع وبعده ، ومشاركتها في عمليات السلام من جهة أخرى .

6- سلطت المقاربة النسوية الضوء على قضايا كانت غائبة في دراسة العلاقات الدولية أهمها : قضايا الصراع والسلام و دور المرأة في كل منهما .

7-عرف النزاع حسب المقاربة النسوية على أنه قائم على العنف الذي أصله القوة و الهيمنة الذكورية خاصة في الأنظمة التي يسودها عدم المساواة بين الجنسين .

8- السلام حسب النسوية يكمن في حضر التمييز بين الجنسين في عمليات السلام و اشراك المرأة في جميع مواقف التي تخص مراحل بناء السلام .

9-نظرية السلام والصراع النسوية نظري هجينة معايرها ترتكز على نظرية المعرفة النسوية من خلال ما ترتكز عليه من أفكار تخص دراسات العلاقات الدولية كافة.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

1/ باللغة العربية:

أولا: المصادر

القرآن الكريم، سورة الحشر، الآية 23.

ثانيا: المراجع

1-الكتب

1. البايلة ،عامر زياد، **الإدارة الأمريكية العامة** ، الأردن: اربد عالم الكتب الحديث، 2010.

2. حاتم ،أحمد حمود، **مقدمة لدراسات السلام والنزاع والنظريات السائدة فيها** ، اليمن: المركز الاعلامي للتنمية المستدامة.

3. سكوت، بورتشيل. وريتشارد، ديفيتاك وآخرون. **نظريات العلاقة الدولية**، ترجمة محمد صفار، مصر: المركز القومي للترجمة، 2014.

4. عثمان، مي عزَ الدين ، **التحول في أدوار المرأة في أثناء النزاع و بعده في السودان :حالات النزاع في مناطق دارفور- كردفان- جبال النوبة** ، بيروت، مركز دراسات المرأة، 2017.

5. عزيزة ، طارق، **سيرورة المشاركة النسوية وتحولاتها في الربيع العربي : النموذج السوري**، بيروت :مركز دراسات المرأة، 2017.

6. عناني ، محمد ، **المصطلحات الأدبية الحديثة** ، مصر : الشركة المصرية الحديثة العالمية للنشر –لونجمان، 2003.

7. عوض، السيد حلفي، **الحركات النسائية العمالية و تحديات السياسة العالمية** ، القاهرة : مكتب زهراء الشرق، 2006 .

8. غريفيش، مارتن . أوكالاهان، وتيري. **المفاهيم الأساسية في العلاقات الدولية**، مركز الخليج للأبحاث، دبي: مركزا لخليج للأبحاث، 2008.

9. قور، أبو قاسم، **مقدمة لدراسات السلام والنزاع** ، مكتبة الأباتر، مركز دراسات وثقافة السلام، 2010.

10. كانط، ايمانول ، **مشروع للسلام الدائم** ترجمة عثمان أمين ، مصر: مكتبة الأنجلو المصرية، 1952.

11. كريستوفر، باتر، **ما بعد الحداثة ترجمة:** عبد الرؤوف كيفين، مصر: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، 2012.

12. اللجنة الاقتصادية و الاجتماعية ، **المرأة والسلام والأمن : دور المؤسسات في أوقات السلام والحرب في المنظمة العربية** بيروت ، مطبوعة الأمم المتحدة ،2017

13. محمد أحمد، عبد القادر، إبراهيم، أحمد، **إدارة المفاوضات و النزاعات الدولية** ، الإسكندرية: دار التعليم الجامعي ، 2012.

14. قطرس، بسام، **المدخل إلى مناهج النقد المعاصر** ، مصر : الاسكندرية ، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر،2006 .

15. مصباح، عامر، **معجم العلوم السياسية**، القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2009.

16. مصباح، عامر، **العولمة الأمنية والتحليل الكوني للعلاقات الدولية**، القاهرة :دار الكتاب الحديث، 2014.

17. المناصرة، حسين ، **النسوية في الثقافة والابداع** ، الأردن ، عالم الكتب الحديثة ، 2006.قطرس بسام،

2-المقالات:

1. أوبريا، دنيز أدرين ، **عن النسوية وما بعد الحداثة** ، ترجمة لطفي السيد منصور ، مجلة النقد الأدبي ، 103، 2018.

2. جبار، جدوع محمد ، **دور عمليات حفظ السلام الدولية في تسوية النزاعات الدولية الداخلية** مجلة مركز دراسات الكوفة ،2015.

3. الحربي، أحلام سلطان، **منهجيات النسوية،** مجلة الحكمة : موسوعة ستانفورد للفلسفة ، 2017 .

4. الخزندار، سامي ابراهيم ، **علم دراسات الصراع والسلام وفض النزاعات :النشأة والتطور،** المجلة الأردنية في القانون والعلوم السياسية، 1، 2013.

5. عديلة ، محمد الطاهر، **المقاربة النسوية للعلاقات الدولية** ، الجزائر: مسيلة ، مجلة وفاق السياسة والقانون ، 12، 2015.

6. عطاب ، خالد. لعبيدي ، حسون وأخرون، **المفهوم المعاصر لبناء السلام في إطار القانون الدولي الإنساني،** مجلة جامعة تكريت للعلوم القانونية و السياسية ، 15.

7. كريس ، ويدون ، **النقد النسوي ما بعد الكولونيالي** ترجمة معتز سلامة ، **د.م.ن** مجلة النقد الأدبي ، 103، ،2018.

8. كولبروك ، كلير ، **النقد النسوي وما بعد البنيوية** ، ترجمة محمود ريان ، د.م.ن ، مجلة النقد الأدبي ، 103،2018.

9. المصري ، خالد موسى. **النظرية النسوية في العلاقات الدولية،** مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، 2 ، دمشق، ،2015.

10. منصر، جمال ، **بناء السلم في مرحلة ما بعد النزاعات : المضامين والنطاقات** مجلة دفاتر السياسة والقانون ، الجزائر،2015.

3-رسائل وأطروحات

*** أطروحات الدكتوراه.**

1. حيدوب، آدم جودة الله ، **دور الادارة الأهلية في إدارة النزاعات وبناء السلام** السودان : بحث مقدم لنيل شهادة الدكتوراه في ثقافة السلام ،جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، 2016.

2. القوني، حسين جبريل ، **حل النزاع الليبي من منظور دراسات السلم والنزاعات** السودان: أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في دراسات السلام ،جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 2016.

3. عديلة، محمد الطاهر، **تطور الحقل النظري للعلاقات الدولية** رسالة دكتوراه في العلاقات الدولية، قسم العلاقات الدولية، جامعة الحاج لخضر،2015 .

4. لكمين، خيرة، **استراتجية الأمم المتحدة في بناء السلام بين طموح النصوص و محدودية التنفيذ –العراق 2016/2003 نموذجا،** أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة قالمة 08 ماي 1945،كلية الحقوق والعلوم السياسية ،2018.

*** رسائل الماجستير**

1. قسوم، سليم، **الاتجاهات الجديدة في الدراسات الأمنية : دراسة في تطور مفهوم الأمن عبر منظورات العلاقات الدولية،** الجزائر ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ، جامعة الجزائر3 ، 2010 .

2. حشاني، فاطمة الزهراء، **النزاعات الدولية في فترة ما بعد الحرب الباردة على ضوء الإتجاهات النظرية الجديدة** ، مذكرة ماجستير في العلاقات الدولية، قسم العلوم السياسية، جامعة الجزائر، 2008 .

3. مريم، رمضاني ، **تجليات النظرية النسوية في ترجمة الأدب النسوي: فوضى الحواس لأحلام مستغانمي دراسة تطبيقية** ، الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الترجمة، جامعة السانيا: كلية الآداب واللغات والفنون،2012.

4. ناصري، سميرة ، **آليات الدبلوماسية الجديدة في إدارة النزاعات الدولية بعد الحرب الباردة** ، مذكرة ماجستير في العلوم السياسية ،جامعة بسكرة ،2010.

5. رياض، بوزرب ، **النزاع في العلاقات الجزائرية المغربية 1963-1983**، قسنطينة : رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ،جامعة منثوري ،2008.

*** رسائل الماستر**

1. الهذبة، قريد . ورحمة، رحموني ، **النقد النسوي عند رجاء بن سلامة : مقاربة من منظور نقد النقد**، الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، جامعة العربي التبسي ، 2017.

2. بوعرعور، ابتسام ، **دور منظمة الأمم المتحدة في بناء السلام –دراسة وصفية تحليلية** ، ورقلة ،أطروحة لنيل شهادة الماستر ،كلية الحقوق والعلوم السياسية ، 2015.

4-دراسات بحثية

1. فرج، أنور محمد، **نظرية الواقعية في العلاقات الدولية**، السليمانية: مركز كردستان للدراسات الاستراتيجية،2007 .

2. بوفي ، فرجينيام ، **النوع الاجتماعي ودور المرأة في عملية السلام في كولومبيا** ، هيئة الأمم المتحدة ، ورقة خلفية ، 2016.

5-وثائق وقرارات:

1. برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، **مشروع التماسك الاجتماعي: دليل المجتمع المحلي للحد من النزاعات والتنمية الحساسة للنزاعات**، اليمن، الدليل التدريبي للمشروع ، 2012.

2. ميثاق الأمم المتحدة ، **الفصل الأول :في مقاصد الهيئة و مبادئها، سان فرنسيسكو**: مؤتمر الأمم المتحدة الخاص بنظام الهيئة الدولية، 1945 .

3. معهد السلام الأمريكي ، **دور تأهيل لنيل شهادة في تحليل الصراع** ، 2006.

6-مواقع الواب:

1-الصغير، هبة. **حركة التحرر النسوي : تاريخها و مآلاتها** ، نشر في 2018/10/14 ، اطلع عليه بتاريخ 2020/02/17 ، https://manshoor.com/people/the-history-of-feminism/ .

2-موسوعة ستانفورد ، **منهجيات النسوية ،ترجمة** أحلام الحربي، اطلع عليه يوم 2020/05/08 https://hekmah.org

3- مركز دراسات السلام ، **مراحل النزاع و عناصره** ،اطلع عليه يوم 2020/08/13 http://m.facebook

4- ويكيبديا د.م ، **دراسات السلام والنزاع** ،، اطلع عليه يوم 2020/09/05 https://ar.m.wikipedia.org/wiki

5- مركز الفكر الاستراتيجي، الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والاستراتجية ، **النظريات المفسرة للنزاعات الدولية** ، اطلع عليه يوم 2020/07/27.

http://www.politics-dz.com

6- د.م، **النظريات المفسرة للنزاعات الدولية** ، اطلع عليه يوم 2020/09/05

https://guelma.yoo7.com./t5713-topic

7- هديل العتوم ، **نظرية الصراع البنائي الاجتماعية** ، اطلع عليه يوم 2020/08/30

https://www.google.com/amp/s/e3arabi.com

8- مؤتمر الأمم المتحدة الخاص بنظام الهيئة الدولية، 1945 اطلع عليه يوم 2020/09/01

https://www.un.org/ar/charter-united-nations/

9- إسماعيل عبد الفتاح، عبد الكافي ، **إدارة الصراعات و الأزمات الدولية** ، اطلع عليه بتاريخ 2020/08/05 https://boulemkahel.yolasite.com

10- أحمد، جميل عزم ، **تحويل الصراع**، اطلع عليه بتاريخ:2020/08/22.

https://www.siyassa.org.eg/newsQ/2769.aspx

11- منع النزاع وتحويل العدالة وضمان السلام ، **دراسة عالمية حول تنفيذ قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 1325** الولايات المتحدة، هيئة الأمم المتحدة للمرأة،2015

12- ويكيبيديا ، **قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 1325** ، اطلع عليه يوم 2020/09/04 . https://ar.m.wikipedia.org/wiki/

13- المرأة والسلام والأمن ، **دور المؤسسات في أوقات السلام والحرب في المنطقة العربية** الأمم المتحدة ، publications-escwa@un.org الاسكوا، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا،2017 .

14- ويكبيديا ، **نوع إجتماعي جندري** ،اطلع عليه يوم 2020/09/04 https://arim.wikipedia.org/wiki/

2/ المراجع باللغات الأجنبية

1-باللغة الانجليزية

1- Steve Smith and Patricia Owens, "**Alternative Approaches to International theory**" in John Baylis and Steve Smith eds. The Globalization of World Politics: An Introduction

to International Relations UK: Oxford University Press, 2nd ed, 200.1

2-kenneth Ewart Boulding**,** **Conflict and defence : A Genneral Theory** University Press of America 1988.

3- John Galtung , **Conflect As Away of life** london, In Freemen hughed , 1969,

4 - Aron Raymond **. Peace and war :A Theory of International Relations** , Transaction Publishers.2003 .P120 .

5 - Dyan Mazurana and keith Proctor, **gender, conflict and peace** occasional pape ;r worled peace foundation,october,2015 .

6 -Henri Myrttinen,jana naujoks and judy El-bushra, **Re-thinking gender in peacebuilbing** march 2014 ,p-9. www.international-alert.org

7- annette weber, **feminist peace and conflict theory** routledge encyclopaedia on peace and conflict theory,2006 .

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	مضامين الفروقات بين السلام الايجابي والسلام السلبي	91

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات:

العنوان	الصفحة
الملخص	/
مقدمة	09
الفصل الأول : المقاربة النسوية في العلاقات الدولية: مدخل مفهومي–نظري	18
المبحث الأول : المقاربة النسوية : قراءة في محددات السياق العام	19
المطلب الأول: النسوية من الممارسة إلى الفكر	19
المطلب الثاني: السياق السياسي لبزوغ الحركة النسوية الأمريكية	21
المطلب الثالث : السياق الفلسفي للبحوث الفلسفية النسوية في الولايات المتحدة	22
المطلب الرابع : الموجات الأربعة لحركة التحرر النسوي	24
المبحث الثاني : التصورات و المستويات المنهجية للمقاربة النسوية	26
المطلب الأول : التصور الإمبريقي	26
المطلب الثاني : التصور التحليلي	28
المطلب الثالث : التصور المعياري	29
المبحث الثالث : الإسهامات التنظيرية للمقاربة النسوية	32
المطلب الأول : المقاربة النسوية الليبرالية	32
المطلب الثاني : المقاربة النسوية الماركسية (الإشتراكية)	34
المطلب الثالث : وجهة نظر النسوية	36
المبحث الرابع : السياقات العامة للاتجاه النسوي النقدي	38

المطلب الأول : النسوية وما بعد الحداثة	**38**
المطلب الثاني : مضمون الإتجاه النقدي النسوي ما بعد البنيوية	**40**
المطلب الثالث : مضمون الإتجاه النقدي النسوي ما بعد الكولونيالية	**41**
الفصل الثاني : دراسات النزاع والسلام من منظار المقاربات الكبرى للعلاقات الدولية	**47**
المبحث الأول : دراسات النزاع : النشأة والمفهوم	**48**
المطلب الأول : مفهوم النزاع ، أنواعه ، المفاهيم المرتبطة بالنزاع	**48**
المطلب الثاني : مراحل النزاع ،عناصره ، موضوعه	**56**
المطلب الثالث : نشأة وتطور علم دراسات النزاع	**58**
المطلب الرابع : النزاع ضمن المقاربات الكبرى للعلاقات الدولية	**64**
المبحث الثاني : دراسات السلام : المفهوم وبدايات الإهتمام	**69**
المطلب الأول : السلام دراسة في الإصطلاح والدلالة	**69**
المطلب الثاني : مفاهيم السلام و إشكالات ضبطها	**73**
المبحث الثالث : المقاربات النظرية المفسرة لبناء السلام في مناطق النزاع	**81**
المطلب الأول : مقاربات النزاع	**81**
المطلب الثاني : مقاربات السلام	**86**
الفصل الثالث : النزاع والسلام من منظار المقاربة النسوية : الإسهامات و أبرز الإنتقادات	**94**
المبحث الأول : النزاع والسلام من رؤية المقاربة النسوية	**95**
المطلب الأول : ضبط مفاهيم النزاع و السلام حسب المقاربة النسوية	**95**

المطلب الثاني : نظرية السلام والصراع النسوية	**97**
المطلب الثالث : قرار مجلس الأمن (1325) نقطة تحول في مسار الحركة النسوية	**99**
المبحث الثاني : نماذج عن المشاركة النسوية في النزاع و السلام	**103**
المطلب الأول: التحول في أدوار المرأة أثناء النزاع و بعده: التجربة السودانية	**103**
المطلب الثاني: المشاركة النسوية في انتفاضات الربيع العربي: النموذج السوري	**105**
المطلب الثالث : دور المرأة في عملية بناء السلام في كولومبيا	**107**
المبحث الثالث : الدراسات النقدية النسوية: منحى جديد في الفكر النسوي	**110**
المطلب الأول : أبرز الإنتقادات الموجهة للفكر النسوي	**110**
المطلب الثاني : النقدية النسوية : الدلالة وبدايات التأسيس	**113**
الخاتمة	**117**
قائمة المراجع	**120**
فهرس الجداول	**128**
فهرس المحتويات	**130**